المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الثقافة في الكويت

بواكير - اتجاهات - ريادات

الطبعة الثالثة 2010م
مزيدة ومعدلة

الجزء الثاني

د. خليفة الوقيان

نسخة مجانية توزع مع العدد 273 من سلسلة عالم المعرفة - مارس 2010

الثقافة في الكويت

الثقافة في الكويت

بواكير - اتجاهات - ريادات

ISBN: 978-99906-0-300-2
رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٠٤٣

د. خليفة الوقيان

الثقافة في الكويت

بواكير - اتجاهات - ريادات

مزيدة ومعدّلة

منحت هذه الدراسة - الطبعة الأولى -

جائزة معرض الكتاب الثاني والثلاثين 2007 م

المقدمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

لأحسن كتاب مؤلف عن الكويت

الطبعة الثالثة

2010 م

الجزء الثاني

تنويه

اقتضت ظروف النشر – في اللحظات الأخيرة – تقسيم الدراسة إلى جزأين ؛ الجزء الأول ويضم الفصول الثلاثة: عوامل الاهتمام المبكر بالثقافة، مظاهر الاهتمام المبكر بالثقافة، اتجاهات فكرية. وقد صدر في شهر يناير 2010 م.

الجزء الثاني: ويضم الفصل الرابع: رايادات إبداعية؛ الشعر، القصة القصيرة، الرواية، المسرح، الموسيقى والغناء، الفنون التشكيلية، إضافة إلى السينما. كما يضم الملاحق وقائمة المصادر والمراجع. أما موعد صدوره فهو شهر مارس 2010 م.

الفصـــل الرابـــع

ريـــادات إبداعيـــة

- الشعــــــــــــــــــر.
- القصة القصيرة والرواية.
- المســــــــــــــرح.
- الموسيـــقــــى والغنـــاء.
- الفنـــــــون التشكيلية.

السيـنمــا

يسعى هذا الفصل إلى تقديم عروض موجزة للريادات الإبداعية والتجارب المبكرة في ميادين الإبـداع المتعـددة؛ الـشعر، القـصة القصيرة، الرواية، المسرح، الموسيقى والغناء، الفنـون التـشكيلية. فضلاً عن التنبيه إلى التجارب الأولى في ترجمة الأعمال الإبداعية، والبدايات المتعلقة بالسينما.

الشعـــر

تعود الجهود الموثقة للكويتيين في نسخ الكتب إلى القرن السابع عشر، ويمتد اتصالهم بالكتاب نسخاً وتأليفاً في المراحل اللاحقة.

وإذا كانت المخطوطات التي نسخت في مرحلـة مبكـرة ذات صبغة فقهية. فقد تنوعت الاهتمامات من بعد، فاتجه الكويتيون نحـو نسخ الكتب التاريخية والملاحية، ودواوين الشعر. وفي مقدمتها ديوان المتنبي.

وحيث إن الشعر ديوان العرب، وسجل مآثرهم ومفاخرهم فمن المتوقع أن يكون للعلماء الأوائل اهتمام بروايته وإبداعـه غيـر إن كثيراً من العلماء لا يوافقون على نشر شعرهم، ولا يجيزون للآخرين روايته. وهذا التحفظ لا يزال قائماً لدى بعض علماء الدين الكـويتيين حتى يومنا هذا[1].

وأدى التحفظ أو التحرز في النشر إلى حرماننا من التعرف على كثير من التجارب الشعرية المبكرة، التي يفترض أنها تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر.

ولعل أقدم ما وصلنا من شعر الفصحى قصائد عثمان بن سند المبثوثة في مؤلفاته العديدة. وتعود تلك القصائد إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وأمّا الشعر المكتوب بالعامية فلا يدخل ضمن نطاق هذه الدراسة. ومن المتوقع أن يكون موجوداً مع بدء الاستيطان في الكويت، بأشكاله المتعددة من شعر نبطي وزهيريات وشعر غناء بحري وبري.

عثمان بن سند 1180ـ1242هـ، 1766ـ1827م

لم يترك لنا عثمان بن سند سيرة دقيقة لحياته، وبخاصة في ما يتعلق بتواريخ تنقلاته بين الأمصار، ومدد استقراره في كل منها. الأمر الذي جعل نسبته إلى هذا البلد العربي، أو ذاك موضع خلاف بين الباحثين، ولذلك فسوف نحتاج إلى القيام بعرض لأهم الآراء التي قيلت حول تنقلاته ومدد إقامته في العراق وفي الكويت، ومحاورتها بهدف الاقتراب من الحقيقة.

ولد عثمان بن سند في قرية «الدشت» بجزيرة فيلكا الكويتية في العام 1180هـ-1766م، لأسرة كانت تعنى بالعلوم الشرعية ولا تزال، وكان والده إماماً لمسجد قرية «الدشت»، وتلقى العلم على والده، وعلى علماء جزيرة فيلكا، وأظهر نبوغاً مبكراً أهّله لإمامة المصلين في جامع قريته الكبير، نيابة عن والده[2].

انتقل من جزيرة فيلكا إلى مدينة الكويت، وتلقى العلم على علمائها، ويبدو أنه استقر في مدينة الكويت زمناً؛ فناسخ منظومته «نظم العشماوية» راشد بن عبداللطيف بن عيسى بن أحمد[3] يعرّفه بقوله هو «عثمان بن سند بن راشد بن عبدالله بن راشد المالكي مذهبا، والقادري مشربا، والفيلكاوي مولداً، والقرين مسكناً». والقرين اسم يطلق علي الكويت.

وهذا القول للناسخ يكاد يوحي أن ابن سند كان مقيماً في الكويت عند نظمه العشماوية في الفقه المالكي. أما المنظومة نفسها فتدل على أنه كان قد رزق- في ذلك الحين- بولد اسمه عبدالله، وأن هذا الولد بلغ السن التي تجاوز فيها مرحلة اللهو، فنظم له تلك المنظومة، التي سمّاها «الدرة الثمينة»[4] لهدف تعليمي. ويتضح ذلك من قوله:

وبعُد فالمشهور بابن سند
عثمان ذو الذنب الذي لم يعدد

يقول لمّا ان عبدالله
نجلي عوفي[5] من هوى الملاهي

رام اشتغالا بالعلوم النافعه
وكان للحفظ له مسارعه

والنثر صعب حفظه والنظم لا
عسر على الحافظ فيه يجتلى

أسعفته بالنظم للعشماويه

في فقه مالك إمام الناحيه[6]

وفي الكويت كان ابن سند يحظى بتقدير الحاكم الشيخ عبدالله بن صباح ويقال إن الشيخ عبدالله زار أسرة السند في فيلكا، وقضى في ضيافتهم ليلة، وفي الصباح اصطحب معه عثمان بن سند في رحلة بحرية باتجاه«خور عبدالله» شمالي الخليج العربي[7].

وأشار ابن سند إلى الشيخ عبدالله في كتابه «سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد»، ودعا له بالتوفيق في قوله «والمقدم عليهم [أي على الكويتيين] حين ورود أبيه إليهم عبدالله بن صباح، وفقه الله للصلاح»[8].

أما تقدير الوجيه الكويتي أحمد بن رزق له فكان كبيراً، الأمر الذي دفعه إلى إعداد كتاب عنه، ذكر فيه مآثره، كما ضمّنه تراجم لعدد من الرجال في الكويت والعراق والبحرين ونجد والزبارة.

ولم يقف طموح ابن سند عند حدود الأخذ عن علماء الكويت وحدهم، لذلك نجده يرتحل إلى الاحساء والبصرة وبغداد ومكة وحلب ودمشق. ويأخذ عن عدد كبير من العلماء.

وتختلف الروايات في تحديد تاريخ نزوله البصرة، وتخلط بين تردده عليها طلباً للعلم، واستقراره فيها زمناً، وتشير كثير من المصادر إليه بوصفه نزيل البصرة، أو بصري المسكن[9]؛ أي إنها لا تعدّه من أهلها، بل من العلماء والكتاب الكثر، الذين نزلوا بها لأسباب متعددة، فضلاً عن إشارتها إلى احتفاظه بلهجته النجدية حسب وصفهم[10].

ويذهب محمد بهجة الأثري إلى أن ابن سند نزل البصرة سنة 1220هـ (1805م). ودرس بالجامع الكوازي مدة أعوام، وبالمدرسة المحمودية، ثم جمع بين المحمودية والخليلية عام 1227هـ (1812م)[11].

ويروي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السند عن أخيه محمد أن قريبهما عثمان ولد في جزيرة فيلكا، ونشأ في الكويت، وقرأ على الشيخ عبدالله الشارخ[12]، واشتهر في العلم، وسافر من الكويت إلى البصرة سنة 1217هـ (1802م)[13].

ويقول الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام أن أسرة «آل سند» انتقلوا إلى الكويت، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري، فولد المترجم (يقصد عثمان بن سند) في جزيرة فيلكة التابعة لدولة الكويت، ونشأ في هذه الجزيرة... وأخذ فيها مبادئ القراءة والكتابة، ثم إنه رغب في العلم، فنزح إلى مدينة البصرة، القريبة من جزيرته، وكان غالب سكان الخليج يتبعون مذهب الإمام مالك، فصار هو مذهب المترجم. والجامع الذي استفاد منه هو جامع الكواز... وبعد أن أكمل دراسته في الكواز انتقل إلى المدرسة المحمودية، ودرس ما فيها من العلوم، كما قرأ في البصرة على العلامة الشيخ محمد بن فيروز[14]. ويوحى كلام ابن بسام أن ابن سند تعلّم في جامع الكواز وفي المدرستين المحمودية والخليلية، ولم يكن معلماً. ويتفق معه في هذا الرأي مؤلفا كتاب «إمارة الزبير بين هجرتين» كما يؤكدان القول بأنه «كأي رجل يحب طلب العلم فقد كان كثير التنقل والتجوال بين مدن الأقطار العربية والإسلامية[15].

أما كاتب مقدمة كتاب «مطالع السعود» واحد مُحققِيه د.عماد

عبدالسلام رؤوف[16] فيقول عن ابن سند «لا نملك معلومات ما يوضح (كذا) زمن هجرته فيلكة. وما كان عليه من العمر يوم فعل ذلك. ومن المحتمل أن تكون هجرته هذه ضمن نزوح جماعي قامت به فروع من قبيلته إلى البر المقابل، أعني بلاد الاحساء. إبان ذلك العهد، واستمر في العهود التالية»[17].

وهذا القول تنقصه الدقة، فالمحقق يقر بأنه لا يملك معلومات توضح زمن هجرته من فيلكا. ثم يتوقع أن تكون الهجرة ضمن نزوح جماعي قامت به فروع من قبيلته، دون أن يبين سبب هذا النزوح الجماعي المفترض، الذي لم يقل به أحد من قبل. ولعله لا يعلم أن فرع أسرة ابن سند الذي استوطن جزيرة فيلكا لم يغادرها حتى العام 1990م- حين قام النظام العراقي بغزو الكويت فاتجهت الأسرة وبقية سكان فيلكا نحو مدينة الكويت.

والمحقق يعدّ الاحساء البر المقابل لجزيرة فيلكا، التي لا تبعد عن مدينة الكويت سوى عشرين كيلو متر، على حين تبعد عن الاحساء مئات الكيلومترات.

أما قوله «إبّان ذلك العهد و.. والعهود التالية» فلا تتضح منه العهود التي يقصدها.

وأمّا جزيرة فيلكا التي أنجبت العالم الكبير ابن سند وغيره من العلماء فيقول عنها «لم تكن فيلكة قد أنجبت حتى ذلك الحين إلا زراعاً وصيادين وغاصة يزرعون بهدوء بساتين جزيرتهم، ويصيدون السمك واللؤلؤ من حولها... وهم الذين تفصلهم عن اليابسة خمسة عشر ميلا لا تقطعها السفن، وجلها سفن صيد، إلا لسبب يتعلق ببيع يتحصل لدى غاصتها من لؤلؤ وعند صياديها من سمك»[18].

وهذا القول يدل على أن المحقق لا يعلم أن فيلكا كانت موطناً لكثير من العلماء، الذين ولدوا فيها، والذين هاجروا إليها من الجزيرة العربية ومن إمارات الخليج بساحليه الشرقي والغربي. وتعود إحدى المخطوطات التي نسخها واحد من علماء فيلكا إلى العام 1682م، أي قبل قرابة قرن من ولادة عثمان بن سند. ولا نريد أن نذهب بعيداً في أعماق التاريخ لنشير إلى دلالات الآثار التي تزخر بها فيلكا، وتعود إلى العصر البرونزي والعصور التالية.

أما قول المحقق أن سكان فيلكا يصيدون اللؤلؤ حولها فيدل على عدم معرفته بمواقع المغاصات التي يتم فيها البحث عن اللؤلؤ، فضلاً عن عدم معرفته بكيفية بيعه.

ويشير المحقق إلى نزول ابن سند البصرة بقوله: «استقر به المقام في البصرة، وذلك في حددو عام 1204هـ[19]. ويعلل هجرته إلى البصرة في ذلك التاريخ بقوله: «فمنذ مطلع القرن الثالث عشر الهجري (أواخر 18م) أخذت قرى الاحساء ونواحيه تتعرض بين حين وآخر إلى غزوات القوات الوهابية مستهدفة ضمها إلى نجد... فانعكس ذلك كله على الحياة الاجتماعية، مسبباً حركات نزوح من الإقليم إلى البصرة وأعمالها، فكان من جملة النازحين ابن سند»[20].

ويضيف المحقق أسباباً أخرى للبرهنة على وجود ابن سند في البصرة خلال تلك الحقبة بالقول «أنه تتلمذ وهو في البصرة على الشيخ أبي الحسن السندي الحنفي المتوفى 1210هـ/1795م... وممن التقى بهم... الشيخ عبدالقادر... الحيدري، وكان أول لقاء له به سنة 1214هـ/1799م»[21].

ويشير المحقق إلى أنه كان يدرس عدة أعوام في الجامع

الكوازي وبالمدرسة المحمودية، ثم يجمع سنة 1217هـ/1794م بين المحمودية والمدرسة الخليلية»[22].

وهذه الآراء لمحقق مطالع السعود غير دقيقة، فعثمان بن سند لم يكن من سكان قرى الاحساء حتى تتحقق هجرته منها عندما تعرضت لغزوات الوهابيين. أما لقاؤه بالعلماء، ومنهم السندي والحيدري فهو شبيه بلقائه ببقية العلماء في الكويت والاحساء والبصرة وبغداد ومكة وحلب ودمشق. فهو دائم التنقل طلباً للعلم يقصد البصرة، كما يقصد غيرها من المدن للأخذ عن علمائها، ثم يعود إلى وطنه.

أما قوله أنه نزل البصرة- بمعنى اتخذها منزلاً- سنة 1204هـ فأشار إلى أن مصدره في ذلك القول هو كتاب «أصفى الموارد» لابن سند ص102، ولدى العودة إلى ذلك المصدر نجد ابن سند يتحدث عن أستاذه البيتوشي الذي التقى به في الاحساء، أو هجر البحرين- كما سماها، إذ يقول عنه، وعن سماعه منه، ومشاركته إياه في شرح الشافية في الصرف «توطن في هجر البحرين. ونظر إلى لطائف المآخذ من أنوار إنسان سمعت في الاحساء غالبه... وقرأت شرحه على نظمه حروف المعاني، ومتن الألفية وشرح السعد على الزنجاني، وشاركته في شرح الشافية في الصرف، وسمعت شرح سقط الزند عام ألف ومائتين واربع من الهجرة وشرح الفاكهي...»[23]. فالذي يشير إلى حدوثه في العام ألف ومائتين وأربع هو «سماعه سقط الزند من البيتوشي الذي استوطن الاحساء، وليس نزوله البصرة، بمعنى استقراره فيها.

أما سفره إلى البصرة، وغيرها من المدن في ذلك العام،

للالتقاء بالعلماء فهو أمر ممكن الحدوث، ويتفق مع طبيعته في التنقل بين الأمصار. ولكنه لا يعني الاستقرار في هذا البلد أو ذاك.

وأما جمعه بين المحمودية والخليلية حسب رواية المحقق في العام 1217هـ/1794م فهو غير صحيح. فتاريخ جمعه بين المدرستين كما ذكره محمد بهجة الأثري هو العام 1227هـ (1812م). ثم إن العام 1217 للهجرة يعادله العام 1802 للميلاد وليس العام 1794م كما ذكر المحقق.

وفي ما يتعلق بتاريخ نزوله البصرة- بمعنى الإقامة فيها- فمن المرجح أن تكون رواية نعمان الآلوسي ومحمد بهجة الأثري هي الأقرب إلى الصواب. وقد حددا التاريخ بالعام 1220هـ/ 1805م[24]. واتفق معهما في تلك الرواية خالد سالم محمد[25].

ويعلل محمد بهجة الأثري نسبة ابن سند إلى البصرة بقوله: «ثم جمع بين المحمودية والخليلية عام 1227هـ فذاع صيته في البصرة، ونسب إليها، وعُدَّ من علمائها، بل عُدَّ عالمها المقدم[26]. وهذا القول يعني أنه لم يُعدَّ بصريا إلا بعد العام 1227هـ، أي حين بلغ السابعة والأربعين من عمره، إذ انه ولد في العام 1180هـ.

ويرى خالد سالم أن ابن سند لم يستقر في البصرة سوى اثنتي عشرة سنة فقط. وهي فترة غير كافية لكي نقول عنه إنه بصري المنشأ والمسكن. أما لفظة البصري فقد أطلقها عليه أهل بغداد لكونه قادما من البصرة»[27].

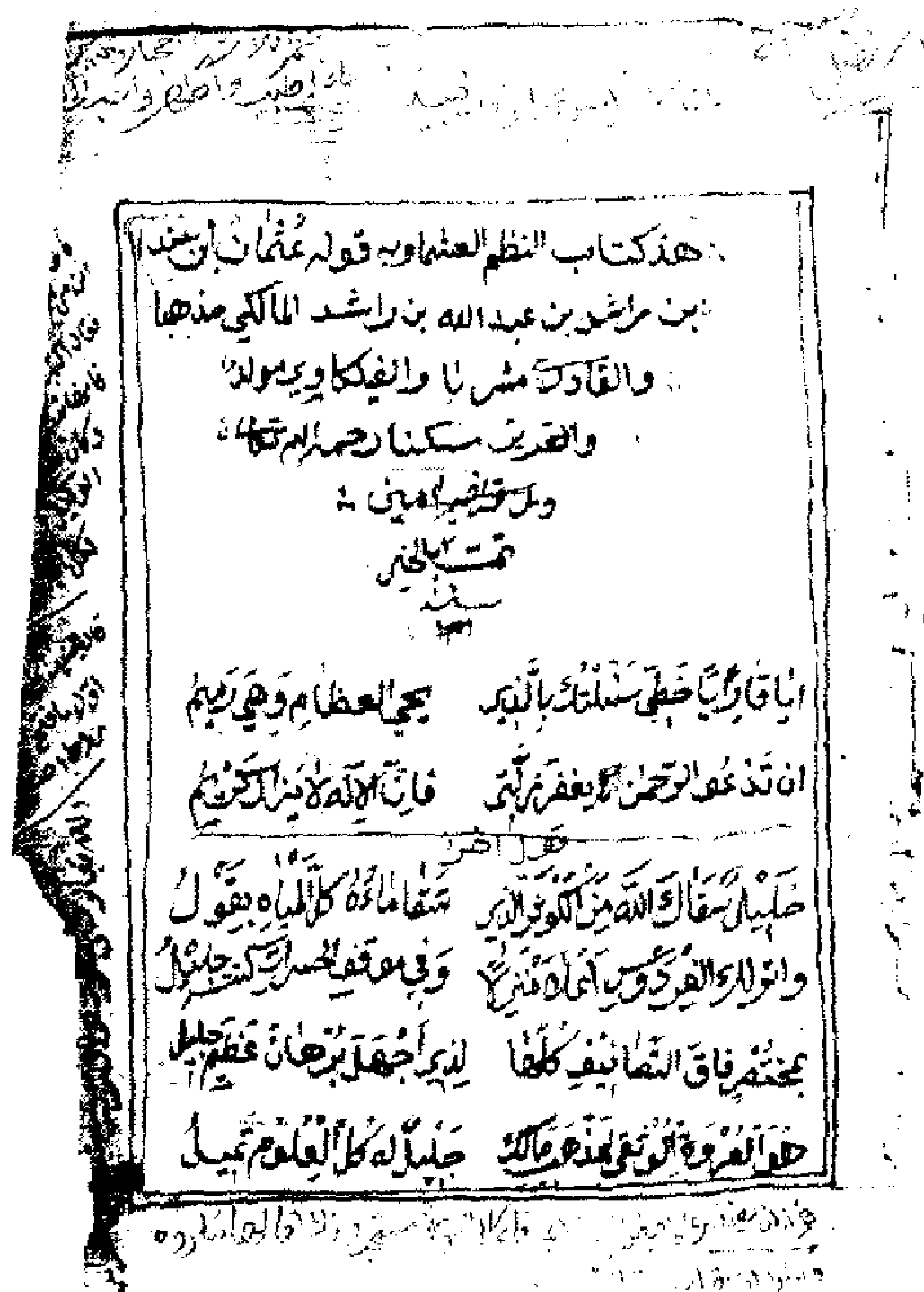
وهو يأخذ بالرأي القائل إن ابن سند انتقل إلى بغداد في العام 1232هـ.

وهناك آراء أخرى تذهب إلى أنه سافر إلى بغداد غير مرّة،

أما استقراره فيها فكان في العام 1241هـ (1826م) حين دعاه الوالي داود باشا لإنجاز كتابه مطالع السعود.

وفي كل الأحوال يمكن القول إن مدة إقامته في العراق بين البصرة وبغداد كانت بين العام 1220هـ-1805م، تاريخ استقراره في البصرة- والعام 1242هـ- 1827م تاريخ وفاته ببغداد. وهذه المدة لا تتجاوز واحداً وعشرين عاماً أو اثنين وعشرين عاماً من عمره الذي امتد نحو واحد وستين عاماً.

وتجدر الإشارة إلى أن لم ينقطع عن زيارة أسرته- التي بقيت في فيلكا- طوال مدة إقامته في العراق. ومن المعروف أن المسافة بين جزيرة فيلكا ومدينة البصرة قصيرة، كما إن الاتصالات والعلاقات التجارية بينهما متينة.

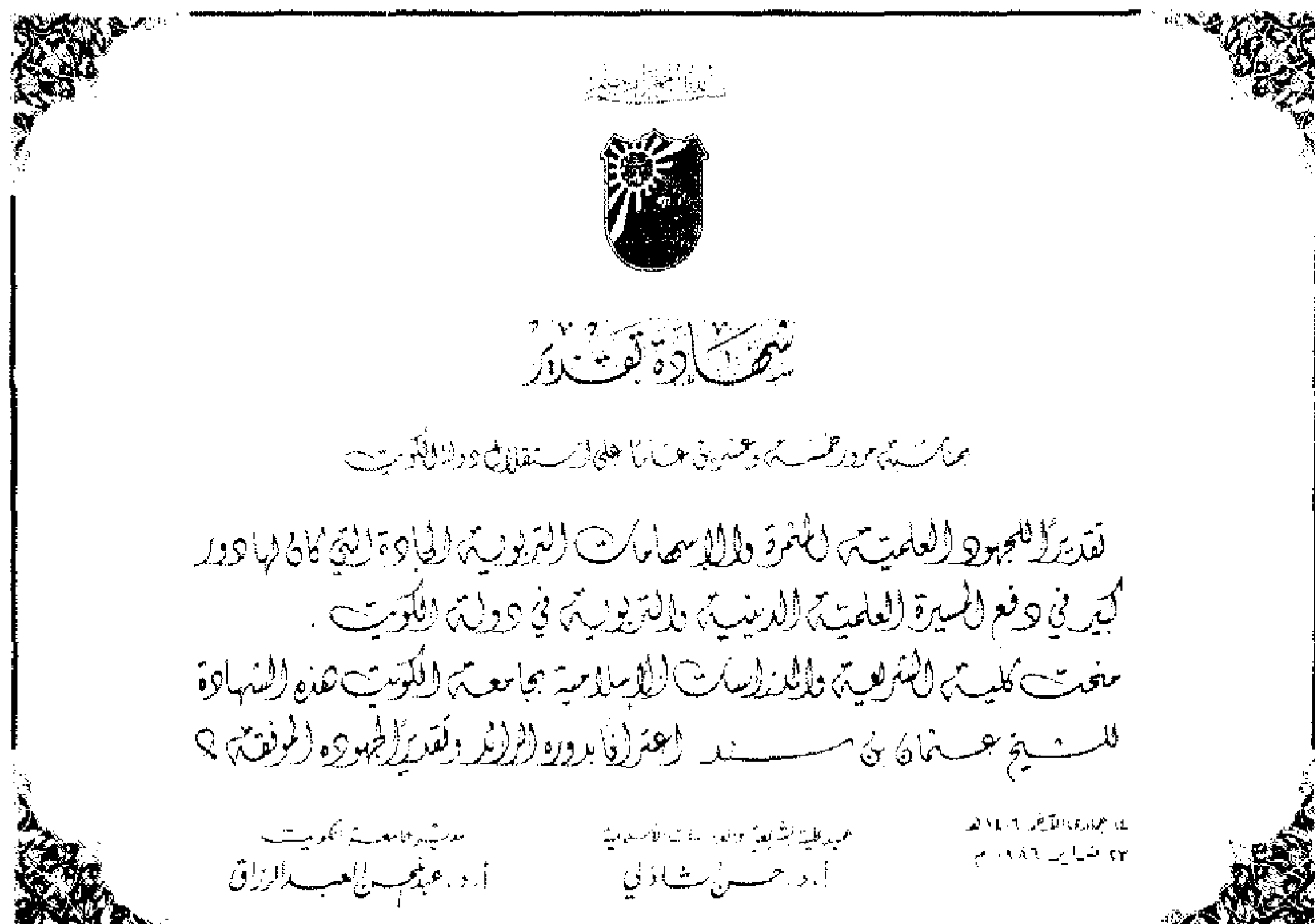

هذ كتاب النظم العثماوية قوله عثمان ابن سند
ابن راشد بن عبد الله بن راشد المالكي مذهبا
والقادري مشربا والفيلكاوي مولدا
والقرين مسكنا رحمه الله تعالى
ولمن نظر آمين
تمت بالخير

الورقة الأولى من مخطوطة: «نظم العشماوية» وفيها يذكر الناسخ سكن ابن سند في قوله: «القرين مسكنا». والقرين اسم قديم للكويت.

وفي ضوء ما تقدم بيانه حول سيرة عثمان بن سند فإن من حق الباحثين الكويتيين أن يعدّوه عالماً وشاعراً كويتياً، لأنه ولد في الكويت، وقضى في بلده نحو أربعين عاماً- أي ثلثي عمره- وإن كان ينتقل خلال هذه المدة

بين الأمصار طلباً للعلم، ثم يعود إلى أسرته. وفي نحو الأربعين من عمره اتخذ البصرة منزلاً له، ولذلك سميّ لدى كثير من الباحثين نزيل البصرة أو النجدي نزيل البصرة، أو ساكن البصرة[28]. ونزوله البصرة. ومن بعد بغداد لا ينفي عنه صحة انتسابه للكويت. وحاله كحال كثير من علماء عصره وكتابه الذين قصدوا البصرة وغيرها من المدن، وأقاموا فيها زمناً مثل العالم محمد بن عبدالله بن فيروز الإحسائي ومحمد بن علي السلوم النجدي وهاشم الرفاعي الكويتي، فهؤلاء العلماء والكتاب يترجم لهم الباحثون من أبناء وطنهم بوصفهم سائيين ونجديين وكويتيين.

وقد أشار المؤرخون والباحثون الكويتيون إلى عثمان بن سند بوصه أحد علماء الكويت. ومن هؤلاء المؤرخين والباحثين الشيخ عبدالعزيز الرشيد، وحمد السعيدان، وخالد سالم محمد، وعدنان الرومي ود.عبدالمحسن الخرافي[29].


شهادة تقدير

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على استقلال دولة الكويت

تقديراً للجهود العلمية المثمرة والإسهامات التربوية الجادة التي كان لها دور كبير في دفع المسيرة العلمية الدينية والتربوية في دولة الكويت.
منحت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت هذه الشهادة للشيخ عثمان بن سند اعترافاً بدوره الرائد وتقديراً لجهوده الموفقة.

شهادة تقدير من جامعة الكويت للشيخ عثمان بن سند

تسميته:

لُقّب عثمان بن سند بـــ«الــوائلي، والفيلكــاوي أو الفيلكـــي، والبصري، والنجدي»، فأما تسميته بـ«الوائلِي» فسببها انتسابه إلـى قبيلة «عنزة» العربية التي تعود أصولها إلى «وائل». وترجع تسميته بالفيلكاوي أو الفيلكي إلى مكان ولادته ومــوطن أســرته «جزيــرة فيلكا». وهناك من سماه «البصري» بسبب ذيوع صيته في البــصرة وسمي النجدي، لأن أسرته تعود بجذورها إلى نجد، ومنهــا كانــت هجرتها إلى الكويت. وهناك من عدّه نجدياً لاعتقاده أن جزيرة فيلكــا قرية نجدية[30].

ولعل التسمية الصحيحة له هي التي يختارها هو، ويذكرها في مؤلفاته، وهي «عثمان بن سند» فحسب. وهذا الاسم هو الذي يتكرر في خطب مؤلفاته أو في ختامها[31].

واختلف الرواة والباحثون في اسمه، فهو- حسب رواية قريبه الشيخ عبدالله السند نقلاً عن أخيه محمد «عثمان بن سند بن محمد بن أحمد بن راشد»[32]. أما ناسخ مخطوط «نظم العشماوية» راشد بــن عبداللطيف بن عيسى بن أحمد فذكر أن اسمه هو «عثمان بن سند بن راشد بن عبدالله بن راشد[33].

وهو لدى الشيخ حمد الجاسر «عثمان بن سند بن عبــدالرحمن بن سند[34].

وذكر مؤلف «علماء نجد خلال ثمانية قرون» ومؤلفا «إمــارة الزبير بين هجرتين» ومحقق «مطالع السعود» اسمه بأنه «عثمان بن محمد بن أحمد....[35]. ويبدو أنهم نقلوا رواية الشيخ عبــدالله الــسند

بصورة مغلوطة، ولم ينتبهوا إلى قوله «وكان سند بن محمد له ابن اسمه عثمان ولد في جزيرة فيلكا»[36]. فظنوا أن محمداً والد «لعثمان»، وهو في الحقيقة والد «لسند».

ويعود السبب في اختلاف الرواة حول سيرة عثمان بن سند وتواريخ تنقله بين الأمصار واسمه إلى عدم قيامه بتدوين سيرته بصورة مفصلة.

مكانته العلمية ومؤلفاته:

أشاد الرواة والباحثون بنبوغ ابن سند، وغزارة علمه، وتنوع مجالات عطائه، فذكروا أنه «كان له في اللغة باع طويل، وقوة عارضة، حتى قيل إنه كان يحفظ كتاب القاموس للفيروزبادي من أوله إلى آخره»[37]. وأنه «تولى في البصرة الإفتاء والتدريس»[38]. وهو في نظر بعضهم من كبار العلماء ونوابغ البلغاء وفحول الشعراء، وأنه موسوعة علمية في كل باب من أبواب العلم، وفي كل فن من فنون الأدب. فهو عالم عصره، وعلامة مصره»[39].

عرف بغزارة الإنتاج وتنوع مجالاته، فقد كتب في أصول الفقه والفرائض والحديث والنحو والبلاغة والعروض والتاريخ والحساب، فضلاً عن إنتاجه الغزير في الشعر.

له كتب ورسائل ومنظومات تربو على الثلاثين، منها:

- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد.
- مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود.
- الفائض في علم الفرائض.

- النخبة في أصول الحديث.
- الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة- أو «نظم العشماوية»[40].
- نظم مغني اللبيب لابن هشام.
- نظم قواعد الإعراب لابن هشام.
- الغشيان على مقلة الإنسان في النحو والصرف.
- منظومة في البلاغة.
- الجوهر الفريد في العروض.
- الصارم القرضاب في نحر من سب الأصحاب.
- منظومة في الحساب[41].

شعره

إن شهرة عثمان بن سند العالم الفقيه اللغوي المؤرخ تفوق شهرته في الشعر بأشواط بعيدة، على الرغم من غزارة إنتاجه الشعري. بل إن شعره من الوجهة الفنية يقصر عن المستوى الذي بلغه كثير من معاصريه، في بعض الأقطار العربية. غير ان ما يعنينا في هذا الموضع هو التوثيق التاريخي للريادات في مجالات الإبداع، ومنها الشعر، وليس التقويم الفني لتجارب الرواد الإبداعية.

يمثل شعر عثمان بن سند الطبقة المحافظة من شعراء عصره- أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر- من جهة الاحتفال بالمحسنات البديعية حينا، وفخامة اللفظ حينا آخر. أما

أغراض شعره فأهمها المديح والتأريخ للأحداث، وكتابة المنظومات التعليمية في كثير من العلوم، كالفقه والنحو والبلاغة، وفي أحيان قليلة ترد لديه قصائد ومقطعات في الفخر والشكوى، فضلا عن استهلاله بعض المدائح بالمقدمات الغزلية، سيراً على نهج الشعراء الأقدمين.

وعلى الرغم من كثرة مؤلفات ابن سند فهو لم يفرد لنفسه ديواناً يضم أشعاره الكثيرة، بل تركها مفرقة في ثنايا مؤلفاته العديدة.

ويعد كتاباه «سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد» ومطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» مثالين مناسبين لبيان نهجه، ففي هذين الكتابين يمتزج النثر بالشعر؛ إذ نجده يتحدث عن سجايا ممدوحيه بالنثر المثقل بالسجع تارة، وبالشعر تارة أخرى.

ومثال ذلك قوله في مدح ممدوحه الأول أحمد بن رزق الأسعد: وأخذت أنشر مطارف أذكاره، وأذيع مكارم أخلاقه ومحاسن آثاره، وأكشف عن وجوه مخدرات مقداره، وإن كنَّ ذكاء في رابعة النهار، وقفا نبكِ في الاشتهار، فأنظم لآلى اليراعة في عقود الأسطار، وأجلو عرائس الأفكار على منصات ما له من افتخار، فإن جواهر آثار الأجواد مما تقرط به الآذان، وتطوق به الأجياد:

سأنظم من أخباره في طلا العلى

خرائد لم تثقب إلى الآن بالفكر

إذا جُليت فوق المنصات ألفيت

معطرة الأذيال باسمة الثغر[42]

أما احتفاله بالبديع كالجناس والتقسيم والمقابلة فيتضح في مثل قوله:

أبـــــداً يحــــنٌّ لـــصحبةِ الأكيـــاس
كحنـــين ذي فلـــس إلـــى الأكيـــاس

العلـــم علـــم أبـــي حنيفـــة والـــدّها
كـــدهاء عمـــر والـــذَّكا كإيـــاسِ(43)

وقوله:

متـــــى جـــــارا أخـــــا علـــــم
شـــأى فيـــه الـــذي جـــارا

فمـــــا بحـــــر يجاريـــــه
وإن فـــي مـــدّهِ جـــارا(44)

وقوله:

أبـــــداً يُـــــرى متعـــــديا
وســـواه فـــي الإعطـــاء قاصـــر(45)

هـــو لا شـــك للكمـــالات شـــمس
غير أن لـــيس يعتريـــه كـــسوف(46)

قـــد قـــصرّ الكفـــر ومـــدَّ الهُـــدى
مـــدّا علـــى الأســـود والأحمـــر(47)

وتتضح عنايته بفخامة اللفظ في بعـــض المـــدائح والمراثـــي، كقوله:

إن تفخـــــروا فبكـــــل فخـــــر بـــــاذخ

أو تمجـــدوا فبكـــل مجـــد شـــاهق

أو تـــــشمخوا فبكـــــل جـــــد شـــــامخ

وبكـــل أنـــف للـــسيادة ناشـــقِ

....

....

وشـــــققتمُ فلـــــق الـــــسماء بمـــــازق

حـــرج بكـــرّ مقانـــب وفيـــالق

....

....

وجـــــزمتم غلـــــب الطـــــلا وكـــــسرتم

بعواســـل الأرمـــاح كـــل مـــشاقق

وحميـــــتم طـــــرق العـــــلا بـــــصوارم

مازلن في الأعنـــاق ذات طوابـــق[48]

وقوله في إحدى مراثيه:

بكتـــــه المعـــــالي والخفـــــاف اللهـــــازم

وجـــادت عليـــه بالـــدموع المكـــارمُ

فـــلا قلـــب الا فيـــه للحـــزن لوعـــة

ولا صـــبَّ إلا وهـــو للقلـــب عـــادمُ

نعينـــاه حتـــى أنـــزف الجفـــن مـــاءه

وحتـــى قلانـــي للبكـــاء المنـــادمُ(49)

وسار ابن سند على سنن بعض معاصريه في تأريخ الأحداث، من خلال حساب الجمل، كقوله مؤرخاً وفاة ممدوحه أحمد بن رزق الأسعد:

ولـــــيس ببـــــدع أن فكـــــري نـــــاظم

وخدي لها طرس ودمعي لهـــا حبـــرُ

وقـــد جـــاء تأريخـــاً لعـــام وفاتـــه

لأحمد جنات لهـــا حـــسن البِـــشرْ(50)

1224هـ

أفرد ابن سند لممدوحه الآخر والي بغداد- داود باشـــا- مطـــوّلات عديدة، ضمها كتابه «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود»، ويبدو أن شعره في مطالع السعود قد حقق قدراً من التطور الفني، لأنه جاء في فترة لاحقة، فضلا عن تمثيله اتجاهه الفكري من جهـــة معاداتـــه الدعوة الوهابية(51).

ومن أمثلة مديحه لداود باشا قوله؛ مفتتحا المدح بمقدمة غزلية:

سلا قاعـــه الوعـــساء هـــل بـــاكر الحيـــا

ثراها وحيّاهـــا مـــن الوســـم هاطـــلُ

مَجـــرٍّ ذيـــول الحـــسن مـــن كـــل غـــادة

نماها إلـــى طيـــب المغـــارس وائـــلُ

ليـــــالي كنّــــا والــــشباب كأنـــــه

قــوام تثنّــي والحُبــاب سلاســلُ[52]

ويتخلص من بعد إلى ذكر ممدوحه:

وحسبي غــرام لــو تقاســمه[53] **الــورى**

لما كان في الدنيا عن الحــب عــادلُ

ومن ذا الــذي يـسلو التــي نفــح طيبهــا

بأنفاسه طــاب الــضحى والأصــائلُ

كمــا بنــدى داود طابــت ملابــس الــزّ

مان وراق الكون منــه الــشمائلُ[54]

وله قصائد ومقطّعات وأبيات متفرقة في الشكوى من الزمـــان، والرثاء والفخر، ولكنه لا يحفل بها كما يبدو، ويعد بعضها مما أُنـــشد على الارتجال. كقوله:

كلّمـــــا قلـــــت إنّ دهــــري يـــــصفو

وريــــاح المُنـــى بـــصفوي تهفـــو

كـــدر الـــدهر بـــالخطوب اللـــواتي

لم يذق لي من قدحها الغمضَ طــرفُ

فكــــأني مــــن اعتلالــــي فعْــــلٌ

يعمل النصبَ فيــه والجــزمَ حــرفُ

رفعتـــــــــي أن يقـــــال هـــــذا أديـــــب

جاع بطناً وفيـــه ظـــرفٌ ولطـــفُ[55]

ويلاحظ اشتمال الأبيات على ظلال إنسانية تخلو منها كثير من قصائد المدح لديه، لكنه يأبى إلا أن يقحم ثقافته النحوية فيها.

وبعد، فعلى الرغم من شهرة ابن سند فهو لم يكن ذا تأثير يذكر في حركة الشعر في الكويت. وقد عرف لدى الكويتيين بوصفة أحـــد أعلام عصره في علوم الدين واللغة والتاريخ، وتناقل علماء الكويـــت نسخاً من مخطوطات مؤلفاته، ولعل عدم صدور ديوان شعري له من الأسباب التي حالت دون ذيوع شهرته في مجال الـــشعر. وبخاصـــة لدى الكويتيين، ولذلك لم يترجموا له، بصفته واحداً من أقدم الشعراء المعروفين، الذين أنجبتهم الكويت في القـــرن الثـــامن عـــشر. أمـــا الباحثون العراقيون فقد ترجموا له على أنـــه واحـــد مـــن شـــعراء العراق[56].

بين عثمان بن سند وعبد الجليل الطبطبائي:

ذهب بعض الباحثين إلى أن عبد الجليل الطبطبائي 1776م-1853م هو الأجدر بريادة شعر الفصحى في الكويت، وهو معاصر لعثمان بن سند.

وكان الأستاذ محمد ملا حسين أول من أشار إلى الطبطبائي بصفته شاعراً كويتياً في مقالة له نشرت في مجلة البعثة الكويتية، في العام 1949م[57]. أما الأستاذ خالد سعود الزيد فقد توسّع في الحديث عن الطبطبائي، ففي كانون الثاني - يناير 1967م نشر عنه مقالة في مجلة البيان الكويتية، ضمّها من بعد كتابه «أدباء الكويت في قرنين» وبذلك يكون خالد أول من جزم بعدّ عبدالجليل الطبطبائي أقدم شعراء الفصحى في الكويت؛ إذ وضعه في مقدمة من ترجم لهم. وقال عن دوره حين استقر في الكويت، في السنوات العشر الأخيرة من حياته: «ولم تكن الكويت قبل أن يحلّ فيها قد تعرفت على أي لون من ألوان الأدب أو مارسته، لذلك كان مجيء عبد الجليل فاتحة خير للمواهب الأدبية التي لم تتفتح، أو التي هي في سبيلها إلى أن تتفتح وتنطلق لتحقق وجوداً أدبياً كان من قبل عدماً أو ما يشبه العدم[58].

وتوسعت عواطف العذبي الصباح في بيان تأثير الطبطبائي، إذ قالت: «.. يبدو لأول وهلة أن في إقحام اسمه في تاريخ الشعر الكويتي الحديث كثيراً من التعسف ومجانبة المهج العلمي السليم. ولكننا نحب أن نوضح منذ البداية أن اهتمامنا به يعود إلى اعتبارات فنية تتصل بما يعرف من أنه كان رائد النهضة الثقافية في الكويت[59]. وعلى الرغم من أن أحداً لم يقل انه رائد النهضة الثقافية

في الكويت، كما ذهبت الباحثة، فقد توسعت في بيان منزلته حين أسمته «رائد حركة الإحياء الشعري في الكويت[60]. كما قالت عن دوره «وعلى الرغم من قصر الفترة التي قضاها الطباطبائي في الكويت، فإنها كانت فترة تحول خطير في حياة هذا الشعب إذا استطاع... أن يحدث تطوراً في ثقافة الناس وأذواقهم، حملهم على العناية بألوان من المعارف القديمة التي لم يكونوا يعرفون عنها شيئاً واضحاً من قبل[61].

وأشار د.إبراهيم عبدالرحمن محمد في دراسته عن الشعر الكويتي إلى أن الطباطبائي شاعر عراقي، وفد على الكويت في منتصف القرن التاسع عشر، 1843م، ولم يمكث بها سوى عشر سنوات. غير أنه استطاع على الرغم من غربته عن هذه البيئة، وقصر المدة التي عاشها فيها أن يلفت بعض أبنائها إلى الشعر القديم في لغته الصحيحة، وأن يحمل فريقاً منهم على اصطناع هذه اللغة في أشعارهم»[62].

وحين نتتبع حياة الطبطبائي، فسوف نجد أن المصادر تجمع على أنه ولد في البصرة سنة 1190هـ/1776م[63]، ولا يخالفها سوى كاتب مقدمة ديوانه الذي طبع على نفقة حاكم قطر، إذ ذكر أنه ولد في قرية الزبارة[64] بقطر، وهو رأي غير صحيح.

ويبدو أنه استوطن الزبارة قبل العام 1217هـ/1802م، ففي ذلك العام تعرضت الزبارة لحصار من سلطان بن سعيد إمام عمان، وكان عبد الجليل متغيباً لتعهد مصالح له في الشمال، كما يقول محب الدين الخطيب[65]، فقال مشيراً إلى تعلقه بالزبارة:

هـــــواي زبـــــاريٌ ولـــــست بكـــــاتم
هواي ولا مُصْغٍ لـــلاح وعاتـــب[66]

وفي البحرين بقي عبد الجليل حتى العام 1258هــــ/1842م، أي ان إقامته في كنف آل خليفة بين الزبارة والبحرين امتــدت مــن العام 1802م- إلى العام 1842م، أي نحو أربعين عامــاً فــي أقــل تقدير. وخلال تلك الحقبة من حياته تولى مسؤليات كبيـــرة، إذ عــين كاتباً لحكومة البحرين، ومثلها في المؤتمر الذي عقد بــين إمــارات الخليج العربي وبريطانيا في الشارقة سنة 1235هــ/1820م، ووقــع نيابة عن الشيخ سلمان بن أحمد والشيخ عبدالله بــن أحمــد شــيخي البحرين معاهدات الصلح المشترك بين بريطانيا وإمــارات الخلــيج العربي[67].

وحين نشب الخلاف بين أمراء البحرين في العام 1258هـــــ-1842م غادرها، وانتهى به المطاف في الكويت حيث اتخذها مقــراً لسكناه في السنوات العشر الأخيــرة مــن حياتــه؛ أي مــن العــام 1259هــ-1843م إلى العام 1270هــ 1853م.

وتعد الفترة الزمنية التي عاشها عبد الجليل في الكويت مجدبــة قياساً إلى ما سبقها، بسبب تقدمه في السن، فضلاً عن قــصر تلــك الفترة. ولذلك لم يكن له تأثير يذكر في البيئة الثقافية الكويتية، التي لم تكن تجهل ألوان المعارف القديمة، خلافاً لما ذهبت إليــه عواطــف الصباح، ولعل المخطوطات الكثيرة التي نسخها الكويتيون منذ القرن السابع عشر كافية للدلالة على إحاطتهم بتلك المعارف.

أمّا ما أشارت إليه الباحثة من جهة عدّها عبد الجليل أستاذاً لمن جاء بعده، وذكرها الشاعر عبدالله الفرج بصفته تلميذه فلا دليل على صحته. إذ من المعروف أن عبدالله الفرج ولد في العام 1836م؛ أي أنه كان في السابعة من عمره حين انتقل الطبطبائي إلى الكويت. وارتحل إلى الهند «بومبي»- حيث يقيم والده-، حين كان في نحو الرابعة عشرة من عمره، في أبعد تقدير وهناك تلقى دروسه في المدارس الهندية، وتعلم العربية على أساتذة خصوصيين- ولم يثبت أنه التقى بعبد الجليل، وإن كان «قرأ نبذة من الفقه وعلم الآلة في اللغة العربية على السيد أحمد ابن الشاعر عبدالجليل[68].

وتدلنا ثقافة عبدالله الفرج الواسعة في الشعر العربي على أنه اتصل بمنابع الأدب العربي دون حاجة إلى وساطة السيد عبد الجليل التي لم تثبت تاريخياً. وهذا القول يصدق على معاصري عبدالله الفرج[69].

وبعد، فكما كان عثمان بن سند موضع خلاف بين الباحثين من جهة نسبته إلى الكويت أو العراق، فقد كان عبدالجليل الطبطبائي محلَّ نزاع بين أربعة بلدان هي العراق، وقطر والبحرين والكويت. وهذا أمر مألوف، في زمن كان التنقل فيه بين البلدان يتم دون عوائق.

وتختلف المسوّغات في نسبة العلماء والأدباء المتنازع عليهم؛ فقد تكون بحسب مكان الميلاد، أو بحسب مدة الإقامة، أو بمراعاة التأثير الذي يتركه هؤلاء العلماء والأدباء في هذا البلد أو ذاك، أو حسب التأثير الذي تتركه أماكن الإقامة فيهم.

وأيّا كانت المسوغات فلعل عثمان بن سند أجدر من عبدالجليل الطبطبائي بريادة شعر الفصحى في الكويت، لأنه ولد فيها، وأقام على ثراها زمناً يفوق زمن إقامة عبدالجليل، كما أن مؤلفات ابن سند كانت موضع اهتمام علماء الكويت.

والمقصود بالريادة في هذا الموضع هو السبق التاريخي، أي انه أقدم من أرشدتنا المصادر إلى شعره، وقد تكشف الأيام عن مصادر أخرى ترشد إلى وجود شعراء أقدم منه.

وقد شهد القرن التاسع عشر ميلاد عدد كبير من الشعراء الكويتيين مثل الشيخ خالد عبدالله العدساني 1834م-1898م، وعبدالله الفرج 1836م- 1901م، وزين العابدين بن حسن بن باقر، 1866م-1950م وسيد مساعد الرفاعي 1883م- 1936م، وأحمد خالد المشاري 1886م- 1942م، وعبد العزيز الرشيد 1887م-1936م، وصقر الشبيب 1894م-1963م وغيرهم[70].

وهناك شعراء مجيدون ضاع جلُّ ما كتبوا، ولم يفلت من الضياع سوى أبيات أو نماذج قليلة، دلت على استواء شاعرية كل منهم. وحيث إن شعرهم لم يصل إلى أيدي الباحثين، فقد بقيت أسماؤهم شبه مجهولة. ومنهم على سبيل المثال محمد بن الشيخ عبداللطيف العبدالرزاق، الذي نشر في العام 1300هـ-1882م تقريظاً جميلاً للطبعة الأولى- الحجرية- لديوان عبدالجليل الطبطبائي، الذي طبع في الهند خلال ذلك العام. وقد نشر التقريظ في الصفحات الأخيرة لديوان عبدالجليل. يقول:

أيُ شـــعر بحـــسن نظـــم تجلّـــى

رق لفظـــاً وراق معنـــى وجـــلاّ

وبـــديعٍ حـــوى جزالـــة لفـــظ

يطـــرب الـــسامعين ســـاعة يُـــتلا

وقـــــوافٍ تمكّنـــــت ببيـــــان

كـــل بيـــت منهـــا غـــدا مـــستقلا

ذاك ديـــوان مـــن رقـــى ذروة المجـــ

ـــد فخـــاراً عبـــدالجليل وجـــلاّ

مَـــنْ لبيـــد ومـــن عَبيـــدٌ إذا قـــيس

ومـــا البحتـــري حاشـــا وكـــلا[71]

وقد كشف خالد سعود الزيد عن قصيدة للشاعر محمد حبيب دلت على جودة شعره، وقدّر لهذه القصيدة الفريدة أن تنجو من الضياع، لأنها حفظت ضمن المراثي الكثيرة التي قيلت في عالم الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان.

ومما قاله الشاعر محمد حبيب في تلك المرثية:

أجل طرفـك الـساهي بـساحتنا الكبـرى

وكبّر إذا ما رمت أن تبلـغ الاجـرا

فـذا العلـم والتبيـان والحلـم والحجـى

فقدنا الذي قد كـان حـاويهم طـرّا

أجل طرفك الساهي ترى القوم خُشّعا

أمام ضريح ضمَّ آيتنا الغرّا[72]

وقد يكون في هذين الشاهدين، تقريظ محمد بن الشيخ عبداللطيف العبدالرزاق لديوان الطبطبائي، ورثاء محمد حبيب للشيخ عبدالله الخلف الدحيان ما يدل على احتمال وجود عدد من الشعراء الذين ولدوا خلال القرن التاسع عشر، ولم يقدر لشعرهم أن يصل إلينا.

القصـــــة القصيرة

ولدت القصة القصيرة في الكويت في حضن الـصحافة، ففـي الجزء 6 و7 المجلد الثاني- من مجلة الكويـت- لـشهري جمـادى الآخر ورجب من العام 1348هـ نوفمبر وديسمبر من العام 1929م نشر الشاعر والكاتب خالد الفرج قصة بعنوان «منيـرة»(73)، وهـي أول قصة تنشر لكاتب كويتي، وبذلك عُدَّ كاتبها الرائد الأول للقـصة القصيرة في الكويت، بل وفي الخليج العربي.

وتدل مخطوطة قصة منيرة- التي أمكن الحصول عليها- على أنه كتبها أو أنجز كتابتها «في سلخ رجب 1 شعبان 1348» أي فـي ليلة 1929/12/31م- 1930/1/1م على حين نشرت في عدد مجلـة الكويت لشهري جمادى الآخر ورجب 1348هـ- نوفمبر وديـسمبر 1929م، فكيف يكون تاريخ النشر سابقاً لتاريخ الفراغ من الكتابة؟

صورة الورقة الأولى من مخطوطة القصة الكويتية والخليجية الأولى «منيرة» للكاتب والشاعر خالد الفرج.

حصلت على المخطوطة من ابن الكاتب الأستاذ علي خالد الفرج.

صورة الورقة الأولى لمخطوطة قصة «المسدس» لخالد الفرج، التي لم تنشر من قبل.

حصلت على المخطوطة من ابن الكاتب الأستاذ علي خالد الفرج.

لعل التعليل المناسب لذلك اللبس هو ترجيح احتمال تأخر مجلة الكويت عن الصدور في التواريخ المقررة لصدورها، ،المبينة على أغلفتها.

وكان يظن من قبل أن خالد الفرج لم يكتب سوى قصة واحدة هي «منيرة» غير أننا عثرنا على مخطوطة قصة ثانية له، ناضجة فنياً، اسمها «المسدس» وقد أنجز كتابتها بتاريخ 1952/11/10م[74]، وهذه القصة لم تنشر، ولم يشر إليها الدارسون.

ولعل من المفيد تقديم تلخيص لقصة «منيرة» الهامة تاريخياً، بهدف الوقوف على دلالاتها، ونمط تفكير كاتبها، والجيل الذي يمثله خلال الحقبة المبكرة التي نشرت فيها.

تقول القصة «إن منيرة فتاة باهرة الجمال، ولكنها تملك قلباً ساذجاً ودماغاً فارغاً، مملوءاً بأنواع الخرافات، سريع التصديق والانقياد، وهي أميّةٌ كسائر أترابها، نشأت وهي تسمع حكايات الجان والشياطين، وكرامات الأولياء الصالحين، وخوارق الزار.

تزوجت «منيرة» بابن عمها «عبدالقادر» تنفيذاً لما قررته الأسرة، وعاش الاثنان حياة سعيدة، مدة ست سنوات، غير إن الأفكار السوداء بدأت تكدر الصفو، إذ أخذت تتساءل أيبقى عبدالقادر على وفائه، وهو يرى ثروته الواسعة لا وارث لها، لأنها لم تنجب له ابناً، وبخاصة حينما علمت بأن أختها الصغرى قد وضعت غلاماً من ابن عمّ لها.

وحاول الزوج أن يخفف عنها مخاوفها، ولكنه بدوره عاد إلى تأملات عميقة، ورأي آماله تكاد تذهب هباء.

وتصارح زوجها بأنها سألت الشيخة «أم صالح» من الأولياء المشهورين بالكرامات، فقالت إن زوجك عصري ملحد، لا يعتبر بالأولياء، ولا ينذر للقبور. ويرد عليها بغضب واشمئزاز، لأنها تصدق مثل تلك الأفكار، ويحذرها من دعوة الدجالين إلى بيته، أو الذهاب إليهم.

وتعود المياه إلى مجاريها بين الزوجين، ولكن منيرة تسعى للاستعانة بالمشعوذة أم صالح للمساعدة على الاحتفاظ بزوجها، وتصحبها المشعوذة إلى أحد الدراويش، الذي طلب أن تأتي إليه صاغرة ذليلة في منتصف الليل، وحين أبدت تخوفها من امتداد أيدي الخدم إلى أشيائها، كان رد أم صالح: أثمن ما عندك مجوهراتك وحليّك، فاستصحبيها معك في حقيبة، وسأحافظ عليها. وتصحبها المشعوذة إلى كوخ الدجال عبر أدغال الأشجار، وأوحال المستنقعات، وهي خائرة القوى، بعد أن تسلمت منها حقيبتها المليئة بالحلي والجواهر.

وعند وصولها وُجد الشيخ الدجال يهمهم ويدمدم: الله هو.. الله هو.. سبوح. قدوس. رب الملائكة والروح.. ويخرج الشيخ من الكوخ ويدخل أحد دراويشه، وتقبل منيرة يديه ورجليه، ويقرأ عليها ما تيسر، ويخبرها بأن الشيخ في غيبوبة في الكوخ الثاني، يهذي بألفاظ تدل على نجاح مقصده، وأنه قد وكل بها «طشطرائيل»، وجاء بعده درويش آخر، وطلب منها أن تتبعه لكي يبخرها، حتى تتطهَّر، وتتهيأ للسلام على الشيخ، فأدخلها إلى كوخ مظلم، ووضع أمامها مجمرة من الخزف عليها قليل من اللبان وجرة ماء، لكي تتوضأ وتتبخر.

وبعد أن تبخرت وتوضأت انتظرت، وطال بها الانتظار وسط الغابة، الموحشة، حتى أقبلت تباشير الصباح، دون أن يصحبها أحد لمقابلة الشيخ. وحين خرجت من الكوخ وجدت نفسها وحيدة، فعرفت كل شيء، الحقيبة وفيها كل المجوهرات والحلي عند أم صالح، ماذا تقول لزوجها، إذا قدر لها الرجوع. وأخذت تلطم وجهها، وخرجت إلى ساحل البحر، ففتحت كفّها، وقالت: اللهم عفوك ومغفرتك، ورمت نفسها في اليم».

وخالد الفرج شاعر وكاتب ينتمي إلى طبقة الأدباء المستنيرين، الذين يسعون إلى الإصلاح، والخروج من أسر الجمود والتخلف والخرافة، لذلك كان لابد أن تأتي إبداعاته في الشعر وفي القصة منسقة مع فكرة المستنير، الذي يرفض الدجل والشعوذة باسم الدين.

وكان الشيخ عبد العزيز الرشيد- صاحب مجلة الكويت- قد قدّم لهذه القصة بقوله «وهي رواية مفيدة، دبجها شاعر الخليج النابغ بقلمه السيال، مصوراً فيها الويلات التي يجرها أولئك الدجالون على السذج والبله من الناس، ذكوراً وإناثاً، والمصائب التي تنزل بمن يسبحون بحمدهم، ويعتقدون فيهم أنهم من عباد الله الصالحين، وهم ليسوا من الصلاح في شيء، وإنما للدرهم والدينار صاموا وصلوا، وقد ابتلى بهؤلاء وأمثالهم الإسلام والمسلمون من أقدم العصور إلى هذا اليوم»[75].

وعرض النقاد لأهمية تجربة خالد الفرج القصصية المبكرة، وتأثيرها، كما تناولوها بالتحليل الفني، الذي يكشف عن تبشيرها بنضج مبكر.

يقول د.إبراهيم غلوم «ولا شك أبداً في أن تلك التجربة الأولى في القصة القصيرة، التي كتبها خالد الفرج قد أثارت الانتباه بين المثقفين والقراء في الكويت والبحرين، خلال تلك الفترة، إذ ان كاتبها معروف بينهم، له شهرته ومقدرته الأدبية، مما يجعل ما يكتبه موضع ثقة واحترام من المهتمين بالثقافة»[76].

ويرى د.سليمان الشطي «أن هذه القصة حين النظر في ظرفها التاريخي قد ولدت وهي تبشر بنضج مبكر لم تبلغه كثير من القصص التي كتبت بعد عشرين سنة أو أكثر»[77].

ونبه د.سليمان الشطي إلى ان النزعة القصصية لازمت خالد الفرج في كثير من قصائده، حتى إن إحداهما حملت اسم «قصة مبتورة» كما نبه إلى قصائد أخرى لخالد الفرج تعددت فيهاأنماط السرد القصصي، مثل: قصيدة «اللاشي»- عن جامعة الدول العربية- وقصيدة المهاتما غاندي، والشيوعي، وقصيدته عن الماء...»[78].

وخلال الفترة الزمنية الممتدة من العام 1930م- تاريخ احتجاب مجلة الكويت، والعام 1946م، الذي شهد ميلاد مجلة البعثة، توقف نشر القصص الكويتية، باستثناء قصة واحدة للكاتب فهد الدويري، الذي استطاع التواصل مع الصحف غير الكويتية، فنشر في جريدة «البحرين»- العدد الصادر في 1941/12/18م قصة «بين العدمين»[79].

وبصدور- «مجلة البعثة»- لسان حال طلبة بعثه الكويت في مصر- في ديسمبر من العام 1946م، قدر لعدد كبير من كتاب

القصة الكويتيين الكشف عن إبداعاتهم، التي لم تجد من قبل منفذاً للوصول إلى القارئ.

وصدرت من بعد مجموعة من المجلات؛ كاظمة 1948م، الكويت التي عادت للصدور 1950م- الفكاهة- 1950م ثم 1954م الرائد 1952م، الإيمان 1953م.

وبذلك اتسعت منافذ النشر، وتسنى لنا من بعد التعرف على عدد كبير من التجارب القصصية المبكرة.

وسوف نورد في ما يلي بياناً بأوائل القصص التي نشرها الكتاب الكويتيون في الفترة من العام 1947م حتى العام 1950م مرتبة حسب تواريخ نشرها[80].

اسم القصة	اسم الكاتب	تاريخ النشر	اسم المجلة
بين الماء والسماء	(ولد عريب)[81]	مارس 1947	البعثة
ذئب الصحراء	ع.ح[82]	يونيو 1947	البعثة
يد القدر	قاسم مشاري[83]	يونيو 1947	البعثة
نهاية بحار	جاسم القطامي	أغسطس1948	البعثة
من نكبات الدهر	فاضل خلف	أغسطس1948	كاظمة
مذكرات خرافة	أحمد العدواني	سبتمبر 1948	البعثة
رحمة السماء	يوسف الشايجي	سبتمبر 1948	البعثة
رب ضارة نافعة	يعقوب الحمد	أكتوبر 1948	البعثة
من ضحايا الحب	عبداللطيف الصالح	يناير 1949	كاظمة[84]

اسم القصة	اسم الكاتب	تاريخ النشر	اسم المجلة
موقف حرج	يوسف السيد هاشم	أبريل 1949	البعثة
عودة القفال	محمد الفوزان	أبريل 1949	البعثة
بين العبادة والعصيان	خ.ي.ن[85]	مايو 1949	البعثة
من الشارع	فرحان راشد الفرحان[86]	يونيو 1950	البعثة
بين عقربين	عبدالله عبداللطيف المطوع[87]	أغسطس 1950	البعثة
عاشق الصورة	علي زكريا الأنصاري	أغسطس 1950	البعثة
صراع	ي.ع[88]	سبتمبر 1950	الكويت
زواج موثق	العبد الله[89]	1950/10/20	الفكاهة
حلم	يوسف النصف	نوفمبر - ديسمبر 1950	البعثة
ملا محمد والحجرة	ع[90]	1950/11/1	الفكاهة

وحين نتجاوز القصص التي نشرت مفرقة في الصحف، ونصل إلى مرحلة صدور المجموعات القصصية، فسوف يكون «فاضل خلف» صاحب أول مجموعة قصصية تصدر في كتاب. وحملت مجموعته القصصية اسم «أحلام الشباب»، وضمت قصصا

من إبداعه، وأخرى قام بترجمتها من الإنجليزية، وكان نشر تلك المجموعة في العام 1955م حسب ما ذكر المؤلف في كشف مؤلفاته المنشور في الطبعة الثانية من ديوانه «على ضفاف مجردة»، وذكر خالد سعود الزيد العام 1957م تاريخا لنشر المجموعة[91]، ويرجع سبب الاختلاف في تاريخ نشر المجموعة إلا انها لا تحمل تاريخ نشرها.

وفي ما يتعلق بالريادات النسائية في مجال كتابة القصة القصيرة تبين المصادر التي بين أيدينا أن «ضياء هاشم البدر» تعد أول اسم نسائي أطل على القراء من خلال قصة لها باسم «نزهة فريد وليلى» وكان نشر تلك القصة في العدد السابع للسنة السادسة- لمجلةالبعثة- الصادر في شهر سبتمبر من العام 1952م[92].

وجاءت بعدها الكاتبة «بدرية مساعد» التي نشرت قصة بعنوان «أمينة»، في مجلة البعثة، العدد السادس من السنة السابعة الصادر في شهر يونيو 1953م.

وبمرور الأعوام ازداد عدد كاتبات القصة القصيرة.

الروايـــــــــة:

حين نشر الشيخ عبدالعزيز الرشيد- في مجلته- قــصة خالــد الفرج «منيرة» في العام 1929م، أطلق عليها اسم «رواية» غير ان الدارسين والنقاد الذين كتبوا عن تلك القصة، وتناولوها بالتحليل مثل د.إبراهيم عبدالله غلوم ود.سليمان الشطي، والأستاذ خالد سعود الزيد عدّوها قصة قصيرة.

وحين نتجاوز وصف قصة «منيرة» بالرواية فسوف يعني ذلك تأخر ظهور الرواية الكويتية إلى العام 1948م حين أصدر فرحـــان راشد الفرحان روايته «آلام صديق» التي تعدُّ أول روايـــة كويتيـــة مطبوعة بصورة مستقلة في كتاب[93].

ويرى د.محمد حسن عبدالله أن رواية «مدرِّسة من المرقاب»، التي صدرت في العام 1962م هي الرواية الكويتية الأولى[94]. وهي للكاتب عبدالله خلف، وتتفق د.نسيمة الغيث مع د.محمـــد، إذ تعـــدها الرواية الكويتية الأولى، أما رواية «آلام صـــديق» لفرحـــان راشـــد الفرحان فترى أنها تدخل في مصطلح الرواية من ناحية الموضـــوع، أو المحتوى... ولكن الحجم كان محدوداً جداً، لا يزيد عن خمـــسين صفحة تقريباً[95].

أما أول كاتبه صدر لها بكتاب مستقل عملٌ يقع بين القصة القصيرة والرواية فهي صبيحة المشاري، وحمل غلاف ذلك الكتاب اسم العمل، وهو «قسوة الأقدار»، ووصفه بأنه قصة قصيرة. ويقع العمل في اثنتين وخمسين صفحة من القطع الصغير، ولا يحمل تاريخاً لنشره. وذكرت الكاتبة أنها نشرت عملها هذا في العام 1960م[96].

أما أول رواية نشرت في كتاب يحمل تاريخاً موثقاً لكتابتها ونشرها فهي رواية «الحرمان» للكاتبة والمخرجة التليفزيونية نورية السدّاني. فقد قالت الكاتبة في تقديمها لعملها «الحرمان» منذ عام 1968م ألحّت عليَّ «تأملات»- اسم بطلة العمل- أن أخرج قصتها للتليفزيون... ولعل المشهد الأول الذي مازال عالقاً بذهني هو الممثلة التي قامت بدور تأملات، وقد أسميتها في التمثيلية «أمل»، مشهدها وهي تبكي بدموع حقيقية في الاستوديو جعلت الجميع يتأثرون ويبكون، والمشهد الآخر في ليلة عرض هذه السهرة، وهي ليلة يوم الثلاثاء 1968/7/2م.

كما نشرت الكاتبة خطاباً لمدير التلفزيون مؤرخاً في 1968/7/3م يقول فيه: «لقد سررت بما بذلت من جهود طيبة في إخراج تمثيلية «الحرمان» التي عرضها التلفزيون في سهرة أمس الثلاثاء[97].

كذلك فقد ضم كتاب «الحرمان» مقدمة كتبها الناقد الدكتور محمد زكي العشماوي، مؤرخة في 1971/5/18م[98].

وعلى هذا الأساس يتبين لنا أن نورية السداني كتبت رواية

«الحرمان» في العام 1968م، إن لم تكن كتبتها قبل ذلك التاريخ. ففي ذلك العام تم إخراجها للتلفزيون من قبل مؤلفتها، التي تجمع بين الكتابة والإخراج.

أما التاريخ المدوّن على غلاف «الحرمان» فهو يناير 1972م.

ترجمة القصص القصيرة والروايات:

أسهمت الصحافة في تشجيع ترجمة الأعمال الإبداعية، مثل ما كانت حاضنة للإبداع.

وبدأت الترجمات المبكرة في الظهور من خلال مجلتي البعثة والرائد، ففي العدد الثاني عشر- السنة الأولى- من مجلة البعثة الصادر في شهر ديسمبر من العام 1947م نشر يعقوب الحمد أول قصة قام بترجمتها من الإنجليزية، وهي قصة «بسرعة البرق» للكاتب «كولن هورد».

وفي العدد السادس من مجلة كاظمة الصادر في شهر ديسمبر 1948م قام فاضل خلف بنشر قصة «الانتقام الرهيب» للكاتب «جورج تروبردج»، بعد أن ترجمها عن الإنجليزية.

وفي العدد الخامس من مجلة الكويت الصادر في شهر نوفمبر 1950م نشر بدر أحمد الحداد قصة من ترجمته عن الإنجليزية للكاتب «ميخائيل هرفي» واسمها «وصفة الطبيب»، ثم أعقبها بنشر قصة أخرى للكاتب «ر.ك. نارايان» ترجمها عن الإنجليزية وعنوانها «الوردة البيضاء»، وكان نشرها في العدد الثاني- السنة الأولى- من مجلة الرائد شهر أبريل 1952م.

أما الرائد الأول في ترجمة أعمال روائية ومسرحية فهو محمود توفيق أحمد[99]، الذي قام بترجمة ثلاث مسرحيات «لموليير» من اللغة الفرنسية وهي: «زواج بالإكراه» و«الحب طبيب» و«الحب فن» أو «الصقلي»، وقد صدرت في كتاب واحد في العام 1957م.

وحمل الكتاب عنوانا هو «الحب طبيب»، ويتضح من مقدمة المترجم «محمود توفيق» أن هذه المسرحيات بمقدماتها كان جاهزة للنشر في العام 1954م. فقد قال المترجم في مقدمته المؤرخة في 5 سبتمبر 1956م «ومنذ سنتين تقريباً برزت هذه المسرحيات بالمقدمات، وكادت أن تأخذ طريقها إلى النشر لولا أن حال سوء حظها عن تحقيق ظهورها، فظلت تتعثر طوال هذه الفترة حتى قيّض الله لها أخيراً من أهل المسرح من تلقاها لقاء حسناً كريماً وعزم صادقاً على أن يأخذ بيدها إلى طريق النور والحياة: ذلك هو الفنان الأصيل الأستاذ حمد الرجيب، مدير دائرة الشؤون الاجتماعية في الكويت»[100].

وقد شهدت المراحل اللاحقة، وبخاصة عقد الستينات تفتح مواهب عديدة ومميزة، انتقلت بالقصة القصيرة ومن بعد الرواية إلى طور آخر أكثر نضجاً وتطوراً فنياً[101].

المســـــــــرح

عانى الإصلاحيون الكويتيون كثيراً في سبيل تحقيق تصوراتهم الهادفة إلى تطوير التعليم لمواكبة متطلبات العصر.

وعلى الرغم من افتتاح المدرسة النظامية الأولـــى، المدرســـة المباركية في العام 1911م- بهدف تجاوز مرحلة التعليم في الكتاتيب فقد وقف المتشددون ضد مشروع إدخال العلوم العصرية في مـــنهج التعليم بالمدرسة المباركية.

ولم يجد الإصلاحيون سبيلا للخروج من الأزمة سوى العمـــل لإنشاء مدرسة أخرى، تكون مناهجها وفـــق تـــصوراتهم لإصـــلاح التعليم، وهي المدرسة الأحمدية، كما ذكرنا من قبل.

وفي ظل مناخ الصراع الفكري بين أغلبية مـــستنيرة تـــسعى للإصلاح والتطور، وأقلية متزمتة تتسبب في عرقلة مسيرة الإصلاح جنّد الشيخ عبدالعزيز الرشيد طاقاته لمواجهة الغلو والتزمـــت بكـــل الوسائل المتاحة، إذ استخدم الخطابة والكتابة، ومـــن بعـــد التمثيـــل للتبشير بالإصلاح، والسعي لحماية النشء بخاصة من الوقـــوع فـــي أسر فكر الغلو.

محاورة إصلاحية 1924م:

كان التأييد الواسع لتأسيس المدرسة الأحمدية دافعاً للشيخ عبدالعزيز الرشيد للعمل على تعزيز الدفاع عن وجهات نظر الإصلاحيين بوسائل حديثة، تجمع بين الفائدة والمتعة، وتشرك قطاعاً واسعاً من أولياء الأمور والتلامذة في القضية التي تشغل اهتمام الإصلاحيين، وهي بطلان مقولات المتزمتين.

وقد استثمر الشيخ الرشيد مناسبة إجراء الامتحانات لطلبة مدرستي المباركية والأحمدية فحوّلها إلى احتفالات، استمرت ثلاثة أيام متواليات «فالأحمدية في الصباح والمباركية في المساء، وكان الكويتيون في أثناء ذلك «يتنقلون- كما يقول الرشيد- من حديقة غناء إلى روضة فيحاء... أما كيفية الامتحان فهي على غير الطريقة المألوفة في المدارس. وذلك أن التلميذ يقف بين الجمع المحتشد، الذي قد يضم ألفين من الرجال. ثم يُسأل وعندي أن هذه الطريقة، وإن لم تكن مألوفة في المدارس، فهي من الطرق المستحسنة النافعة، لأنها تكسب التلميذ الشجاعة الأدبية وهي من أعظم ما يتسلح به المصلحون»[102].

وفي اليوم الرابع احتلفت المدرستان أيضاً بتفريق الجوائز على الطلبة وجرى هناك زيادة على الخطب والأناشيد والأشعار محاورات عديدة في مواضيع شتى، من بينها محاورة اشترك فيها ثمانية من طلبة المدرسة الأحمدية، مدارها على شيخ جامد من أهل العمائم استشاره أحد إخوانه في دخول إحدى المدارس العصرية فحذّره من

الدخول فيها، مبيناً له ما يدل على فسادها، ثم انبرى له أحد التلاميذ فأبطل حججه وبراهينه، التي أدلى بها بكلام قوي وحجج متينة»[103].

وكلام الشيخ الرشيد يدل على وجود عدة محاورات في الاحتفال الذي أشار إليه، وقد اختار منها «المحاورة الإصلاحية»، ونشرها في العام 1924م، أما بقية المحاورات فلم يقم بنشرها، الأمر الذي أضاع علينا فرصة التعرف على محتواها.

واشترك في تمثيل هذه المحاورة، أو التمثيلية ثمانية من التلاميذ، هم: عبدالرحمن العمر، فيصل الزبن، عبدالرحمن الساير، عبد المحسن المسلم، سالم العبد القادر، عبدالعزيز صالح، عبدالعزيز الضويحي[104]. محمد العبدالوهاب.

وسوف نورد في ما يلي نموذجاً للحوار بين التلاميذ الممثلين، حول موضوع تدريس العلوم العصرية:

الشيخ:

أليس من جملة ما يعلّم فيها- يقصد المدارس العصرية- التاريخ والجغرافيا والإنكليزية، وهل ثمة مفسد للأذهان، ومضلل للعقول مثل تلك العلوم، ألم يقل علماء الجغرافيا بحركة الأرض وكرويتها، وعدم ارتكازها على شيء. ألم يقولوا بأن المطر بخار يتصاعد من الأرض، ألم ينكروا وجود جبل (ق) المحيط بالدنيا، والحوت الذي عليه الأرض، إلى غير ذلك مما هو مخالف للشريعة الإسلامية، مما يضيق بتعداده ذرعي. فأنا لذلك أحذر أخي هذا من إدخال أخيه فيها.

عبدالرحمن يحذّر الأخ:

لا تغتر أيها الأخ بكلامه، فإنه يقول بلسانه ما لا يعتقد بقلبه، ويميل مع الريح حيث مالت، وهو وإن أبطن ما في ضميره لابد وأن ينفضح أمره.

ومهما تكنْ عند امرءٍ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ

أما المسائل التي قال عنها بأنها مفسدة للأذهان، ومضللة للعقول فليس الأمر كما قال، وستستمع الجواب المقنع عنها من أحد التلاميذ الصغار.

عند ذلك يقوم عبدالعزيز مصدّقاً لكلام عبدالرحمن.

عبدالعزيز:

بارك الله فيك من أخ، لقد نطقت بالصواب، وأصبت المرمى في ما نسبته لهذا الشيخ، فإني وقفت له على ما يفضح أمره بين الملأ، كنت يوماً في مجلس ضم جملة من أصحابه، وكنت أنا وهذا الأخ هناك- يشير إلى أحد الإخوان الموجودين- ولكنهم لم يشعروا بنا، فلما تكامل جمعهم قام هذا الشيخ فألقى خطاباً طويلاً قال فيه:

«أيها الإخوان إنّا قد اجتمعنا هذا اليوم لأمر عظيم، ينبغي لنا أن نهتم له قبل أن يتفاقم، ونرقع خرقه قبل أن يتسع، إننا في عصر تقدم علينا فيه من كانوا أصغر منّا سنّاً، فزاحمونا على وظائفنا، وتربعوا على الكراسي التي كنا نشغلها، فأسقطوا هيبتنا من النفوس وألحقوا بنا الذلة والصغار، كنا في ما مضى إذا قلنا سُمع قولنا بلا

مراجعة، وأُصغي لأمرنا من دون سؤال. الناس بأيدينا كالآلة الصمّاء التي لا حراك بها، أو كالميت بين مغسلة. أما اليوم فقد انعكست الحال وتغيّر ما كنا نعرف، فأصبحنا مهانين، بعد أن كنّا مكرمين»[105].

ويستدل من هذا المقطع من التمثيلية- محاورة إصلاحية- التي أدّاها الطلبة حرص الشيخ الرشيد على توصيل رسالة إلى حاكم البلاد والجمهرة الكبيرة من الوجهاء وأولياء الأمور- الذين تجاوز عددهم الألفين- وكذلك التلاميذ. وخلاصة تلك الرسالة أن علماء الدين المتشددين الذين ينكرون الحقائق العلمية مثل كروية الأرض، وكيفية تكّون المطر، لا يصدرون في ما يقولون عن رأي ديني وقناعة بما يزعمون، ولكنهم يدافعون عن مواقعهم، ومصالحهم الدنيوية.

وبعد، فمن الطبيعي أن لا تتوافر في هذا العمل «محاورة إصلاحية» الذي قدم في العام 1924م شروط العمل المسرحي ومواصفاته، ولكنه يمثل محاولة تاريخية جريئة ومبكرة، لانتهاج فن التمثيل بهدف التوعية، وغرس مفاهيم التطور والانفتاح على العصر.

ولعل الأمر اللافت للنظر هو أن هذه التجربة لم تواجه بالرفض، ولم يوصم القائمون بها بالكفر، كما كان متوقعاً، بل كانت موضع قبول وتقدير كبيرين.

ويبدو أن المتشددين أحسوا بضخامة عدد الذين حضروا احتفالات امتحان الطلبة، والعرض الذي رافق الامتحان، وعلموا بالتفاعل الإيجابي للحاضرين مع ذلك العرض. الأمر الذي دفعهم للصمت تجاهه.

ويبدو أن الجهد الذي بذلـــه الـــشيخ الرشـــيد فـــي «محـــاورة إصلاحية» كان ذا أثر في تمهيد الأرض، وتهيئة الأذهان مـــن بعـــد لقبول الأعمال المسرحية الأكثر نضجاً.

مسرحية إسلام عمر «1939م»:

إذا كانت التجربة، أو المحاولة المسرحية الأولى بدأت في العام 1924م فقد مرت نحو سبع عشرة سنة قبل أن تأتي التجربة الثانيـــة. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن المحاولة الأولى ارتبطـــت باســـم الشيخ عبدالعزيز الرشيد، واشتغاله في التعليم. غير أن الشيخ الرشيد انصرف عن التعليم من بعد، وانشغل بالكتابة والصحافة والخطابـــة، فضلاً عن كثرة أسفاره، وإقامته خارج الكويت لفترات كانـــت تمتـــد لعدة سنوات.

وجاءت مسرحية «إسلام عمر» أو «عمر بن الخطـــاب فـــي الجاهلية والإسلام» بعد سبع عشرة ســـنة مـــن عـــرض «محـــاورة إصلاحية» لتسجل تطوراً كبيراً، وتؤرخ لفن مسرحي حقيقي، نشأ في حضن المدرسة أيضاً.

وقد عرضت مسرحية «إسلام عمر» في المدرسة المباركيـــة بتاريخ 1939/6/7م، وهي كما يوحي اسمها تستلهم التاريخ، وتستثمر أحداثه وصفحاته المضيئة من أجل شحذ همم الشباب.

واشترك المدرسون والطلاب في تقديم هذه المسرحية، إذ قـــام الأستاذ محمد محمود نجم- عضو البعثة التعليمية الفلسطينية- ببطولة المسرحية، حين تولى دور عمر بن الخطاب، فـــضلاً عـــن قيامـــه

بإخراج المسرحية. أما بقية الأدوار فقام بأدائها طلاب المدرسة- باستثناء دور حمزة بن عبدالمطلب، الذي أداه الأستاذ محمد المغربي- وفي مقدمة هؤلاء الطلاب حمد الرجيب، الذي كان مهيئاً للقيام بدور تاريخي في ريادة الحركة المسرحية في الكويت[106].

وتوالت من بعد العروض المسرحية الجادة، وبخاصة منذ العام 1940م حين تأسست «أربع فرق مسرحية في المدارس الأربع «المباركية والأحمدية والشرقية والقبلية»، وظل التنافس بين هذه المدارس شديداً.

وقُدمت خلال عقد الأربعينيات عروض مسرحية عديدة اتسمت بتوظيف التاريخ العربي والإسلامي ورجالاته، لبعث روح النهوض، وترسيخ قيم البذل والتضحية والنضال، من أجل النهوض بالأمة من واقعها المتردي. ومنها: حكمة سليمان، وحرب البسوس، وفتح الأندلس، وعبدالرحمن الداخل، وصلاح الدين الأيوبي. وقام بدور البطولة في المسرحيات الأربع الأخيرة الأستاذ عبدالملك الصالح[107].

وفي العام 1940م دخل مجال التمثيل المسرحي محمد النشمي، الذي أصبح من بعد رائداً آخر من رواد العمل المسرحي، ولكنه كان يسير في اتجاه مغاير لاتجاه أستاذه الرائد الأول حمد الرجيب، فقد بدأ بأداء بعض الأدوار في المسرحيات الفصيحة الجادة، ثم تحول بالمسرح الكويتي نحو اختيار اللهجة العامية، فضلاً عن الاتجاه به، نحو الارتجال، وعدم الاعتماد على نص مكتوب، بل الاكتفاء بوضع فكرة صغيرة يتم تنمية الحوار حولها بين الممثلين خلال فترة إجراء البروفات حتى تستقر على صورة مقبولة لديهم.

وحين سافر حمد الرجيب إلى القاهرة للدراسة في العام 1945م سنحت الفرصة لمحمد النشمي لترسيخ منهجه المسرحي. يقول خالد سعود الزيد «إن لسفر الرجيب إلى القاهرة أثراً في هذه الردّة العنيفة إلى العامية بعد النشأة الفصيحة. ولقد خلق سفر الرجيب للنشمي متسعاً من الوقت لزعامة المسرح العامي المرتجل. كما أن وفاة المغفور له الأستاذ عبدالملك الصالح المبيّض الحريص على الفصحى عام 1946م منحته فرصة أخرى للعبور إلى هذا الموقع، الذي سيكون له انعكاسه السلبي على النشمي ذاته في تقوقعه وانسحاب بعض معاضديه وانحصار مدده الثقافي، وانزوائه ضمن دائرة ضيقة لا تستطيع مقاومة الجديد المستحدث»[108].

مسرح طلبة الكويت بمصر:

كان طلاب بعثة الكويت في مصر يؤدون دوراً مكملاً للدور الذي كانت تقوم به الفرق المسرحية المدرسية الأربع في الكويت، وكان «بيت الكويت» في مصر المؤسسة الحاضنة لنشاطاتهم.

ويبدو أن النشاط المسرحي لطلبة الكويت بدأ في العام 1945م؛ أي في العام الذي تأسس فيه بيت الكويت.

ففي العدد الأول من مجلة البعثة، الصادر في شهر ديسمبر 1946م نشر علي زكريا [الأنصاري] مقالة تتضمن تقويماً لنشاط بيت الكويت بعنوان «عام مضى». ومما جاء في تلك المقالة قوله: «الحقيقة أن أيام العام الماضي كانت مليئة بالحركة والعمل، فقد استطاع مشرفنا العزيز(109) بما أوتي من رأي سديد، ونظر بعيد أن يشغل أوقات فراغنا... فقد كان يشرف على المحاضرات التي كانت تقام مساء كل خميس... هذا عدا الحفلات التي كانت تقام في كل مناسبة من المناسبات، فيُلقى فيها ما تجود به قرائح الطلاب من خطب وقصائد وما قد تتحفنا به فرقة التمثيل أحياناً من روايات تناسب المقام».

وهذا القول يدل على وجود فرقة للتمثيل في العام السابق لنشر المقالة، أي في العام 1945م.

وفي العدد نفسه من مجلة البعثة، ديسمبر 1946م، استعرض يوسف إبراهيم [الغانم] النشاط الثقافي والرياضي لطلبة بعثة الكويت في مصر، وحدّد الأعمال المسرحية التي قدمها الطلبة مع بداية العام

الدراسي بقوله «بابتداء العام الدراسي ابتدأ نشاط الطلبة الثقافي والأدبي. فكانت باكورة حفلاتهم في هذا الموسم الاحتفال بعيد الهجرة، فقد دعت البعثة جماعة من الأدباء والمثقفين، فاستجابوا للدعوة... وأعقب ذلك تمثيل رواية «إلى يثرب» قام بتمثيلها فريق من الطلبة، فكان التوفيق حليفهم. فأجادوا وأبدعوا، واستطاعوا أن ينسجموا في أدوارهم انسجاماً تاماً، ثم توالى الخطباء... وبعد أن انتهت كلماتهم عادت فرق التمثيل لتمثيل فصل هزلي من رواية «البخيل لموليير». ولم تكن إجادتهم في المرة الثانية أقل من سابقتها روعة وجلالاً.. وقد تخلل الحفلة عزف بعض القطع الموسيقية من محمود توفيق، كما أنشد بعض الطلبة نشيدين مناسبين، ونظم أحمد العدواني نشيداً اختتم به الرواية الأولى».

دور حمد الرجيب 1924م ـ 1998م:

كانت النشاطات الثقافية، ومنها النشاط المسرحي للطلبة، تتم بتشجيع مشرف بيت الكويت الأستاذ عبدالعزيز حسين، وبانضمام حمد الرجيب(110) للطلبة الدارسين في مصر منذ العام 1945م ازداد الاهتمام بالنشاط المسرحي وأصبح أكثر تطوراً.

ففي العدد الثاني السنة الأولى من مجلة البعثة، الصادر في يناير 1947م كتب حمد الرجيب مقالة بعنوان «المسرح وأثره في المجتمع» بيّن فيها أهمية المسرح في التثقيف والتهذيب، وحل بعض المشكلات الاجتماعية، التي هي السبب في عرقلة سير الأمم نحو التقدم والرقي، ثم أكد حاجة الكويتيين إلى المسرح لمحاربة بعض التقاليد والعادات والمشكلات الاجتماعية الضارة».

وكان نشاط حمد الرجيب خلال مرحلة دراسته في مصر 1945م- 1950م مميزاً، إذ اشترك في التمثيل والإخراج والتأليف.

وتعد مجلة البعثة وثيقة هامة في مجال رصد الأعمال المسرحية التي قدمها طلاب بعثة الكويت في مصر، فضلاً عن قيامها بنشر أول نص جدير بأن يكون نصاً مسرحياً كويتياً كتب بالفصحى، ونقصد بذلك المسرحية الشعرية «مهزلة في مهزلة»، التي وضع فكرتها حمد الرجيب، وصاغها شعراً أحمد العدواني. وبدأت مجلة البعثة بنشر حلقاتها ابتداء بالعدد الصادر في شهر فبراير من العام 1948م.

كما يعود لمجلة البعثة الفضل في نشر أول مسرحية نثرية كويتية كتبت بالفصحى، وهي مسرحية «خروف نيام نيام» لحمد

الرجيب. وكان قد نشر الحلقة الأولى من تلك المسرحية في عدد البعثة الصادر في شهر يناير من العام 1949م.

وهناك نصوص نشرت قبل «مهزلة في مهزلة» و«خروف نيام نيام»، ومنها «مَنْ الجاني» لحمد الرجيب- البعثة مايو 1947م- ونصوص أخرى مشابهة ولكن نسبتها إلى المسرح غير دقيقة[111].

وثمة تجارب مسرحية مبكرة مقاربة لنص «من الجاني» نُشرت في مجلة البعثة في فترات قريبة من نشره، ومنها: «بين الكويت ومصر» لعبد الله عبد اللطيف المطوع يونيه 1948م و«لو زدت لزاد السقا» ل: ع.د أي عبد العزيز الدوسري- أغسطس 1948م- «وعشرة من طينة» لعبد الوهاب بن حسين- نوفمبر وديسمبر 1950م، و«الثمن الفادح» ليوسف الشايجي، نوفمبر وديسمبر 1950م[112]. وأحسب ان الشايجي كان كاتباً موهوباً غير ان كتابة المقالة شغلته عن المسرح.

وفي العام 1950م عاد حمد الرجيب من بعثته في مصر، فاستأنف دوره في العودة بالمسرح الكويتي إلى النهج الجاد، الذي بدأ في العام 1939م وامتد حتى منتصف أربعينات القرن العشرين.

ويبدو ان عودة حمد الرجيب إلى الساحة المسرحية أوقفت- إلى حين- نمو الاتجاه نحو العامية والارتجال، الذي اختاره محمد النشمي أسلوباً لمسرحه.

يقول د. محمد حسن عبد الله ان حمد الرجيب «بدأ بتنفيذ منهجه لإصلاح المسرح بإقرار مستويين، فللتلاميذ المسرح الوعظي التاريخي والتعليمي، وللفريق «الرسمي» المستوى الآخر. انه يقترب

من النصوص العالمية الصعبة... وكان الرجيب يقوم بنفسه بصناعة «الماكياج»، ويشرف على الإخراج، كما أننا لا نشك في ان اختيار النصوص كان من مهماته الأولى.. هكذا بدأ الرجيب يضع المسرح على الطريق الصحيح بمده بالفكر العالمي المتطور الجاد، وبتأسيسه على مستوى ثقافي وعلمي. وبث خلاياه في كافة المدارس لاكتشاف المواهب الشابة»(113).

وقد أتت الجهود الكبيرة للرائد حمد الرجيب أُكلها، إذ شهدت العقود اللاحقة تطوراً لافتاً للحركة المسرحية في الكويت. واستفادة من خبرات أعلام المسرح العربي، وبخاصة الأستاذ زكي طليمات، فضلاً عن ميلاد أعلام أصبحت لهم بصمات مميزة في المراحل اللاحقة.

التعليم والمسرح:

سبقت الإشارة إلى أن العروض المسرحية الأولى انطلقت من المدارس، مثل «محاورة إصلاحية»، التي كتبها المعلم الشيخ عبدالعزيز الرشيد، وقدمها الطلاب في العام 1924م، ومسرحية «إسلام عمر»، التي اشترك في تقديمها المدرسون والطلاب في العام 1939م، وكذلك الحال فيما يتعلق بالمسرحيات الأخرى.

وكان لمجلس المعارف - الذي شُكل في العام 1936 - دور كبير في تشجيع الطلبة والطالبات على الاشتراك في النشاط المسرحي، فضلاً عن اهتمامه بتوفير متطلبات العروض المسرحية، وفي مقدمتها صالات العرض.

وفي العام 1948م بُني أول مسرح مدرسي في المدرسة الشرقية للبنين. ثم أصبحت صالات العروض المسرحية جزءاً من الهيكل الإنشائي لمعظم مدارس البنات والبنين[114].

ولم يكن الاهتمام بالنشاط المسرحي مقتصراً على مدارس البَنين، بل كان شاملاً مدارس البنات أيضاً.

ففي العام 1938م أقامت المدرسة المباركية «حفلاً مسرحياً حضره الشيخ أحمد الجابر أمير البلاد - وشاركت في العرض تلميذات من المدرسة القبلية تحت إشراف المعلمة وصفية عودة، ومن بين من شاركن... لولوة مساعد الصالح، شريفة الحميضي، فاطمة الغانم، هداية سلطان السالم»[115].

وقدمت المدرسة الوسطى مسرحية «صلاح الدين»، وكان ذلك... في مطلع الأربعينات، وممن اشتركن من طالبات المدرسة: حصة الفرحان، نورة وبدرية مساعد، دلال الزاحم، قدرية وجهان عقيل، دلال الفرحان، سليمة السيد عمر عاصم»[116].

وكانت تلك المشاركات المبكرة للطالبات في النشاط المسرحي مقتصرة على العروض التي كانت تقام داخل المدارس. أما اشتراك المرأة مع الرجل في تقديم الأعمال المسرحية المفتوحة للجمهور فقد تم في العام 1961م، وكانت الريادة لكل من مريم الغضبان ومريم الصالح.

دلالات:

وبعد، فثمة دلالات هامة يمكن استخلاصها عند النظــر فــي العروض المسرحية المبكرة، التي قدمها المعلمون والطلاب، ومنها:

1- السعي لاستلهام الأحداث المضيئة في التاريخ العربي والإسلامي والتعريف بسير الأعلام المميزين.

2- عدم التحرّج من تجسيد شخوص الخلفاء الراشدين والـصحابة، مثل عمر بن الخطّاب، وحمزة بن عبدالمطّلب، وعمــرو بــن العاص، على الرغم من وجود عدد من المدرسين المتـشددين دينياً في المدرسة المباركية، خلافاً لما هي عليه الحال الآن. إذ يتعذر قيام الممثلين بتجسيد مثل تلك الأدوار.

ومن الملاحظ أن من قاموا بتلك الأدوار كانوا مــن الأســاتذة المعروفين بالتدين مثل الأستاذ عبد الملك الصالح المبيض.

3 - ومما يعزز قبول مدرســي المباركيــة المتــشددين للأعمــال المسرحية قيام مدرّس التجويد السيد عمر عاصم بكتابة الإعلان الذي يدعو لحضور المسرحية.

4 - تشجيع حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر المشاركين في العرض المسرحي الأول «إسلام عمر» ودعوتهم إلى حفل عشاء فــي قصره، ومطالبته باستمرار إقامة المسرحيات[117]، فضلاً عــن حضوره العرض المسرحي الذي شاركت فيه تلميــذات مــن المدرسة القبلية للبنات، في العام 1938م، وأقيم في المدرســة المباركية[118].

ويضاف إلى ذلك اهتمام مجلس المعارف بذلك الحدث الثقــافي

الهام، فضلاً عن اهتمام أولياء أمور الطلبة والمواطنين بعامة، وحرصهم على حضور العروض المسرحية.

5 - يلاحظ أن الحفل المسرحي الذي أقامته المدرسة القبلية للبنات في العام 1938م سابق لمسرحية «إسلام عمر»، التي قدمها المدرسون والطلاب في العام 1939م، وعُدّت البداية الحقيقية للمسرح في الكويت. فهل كانت بداية المسرح الحقيقي في الكويت على يد المرأة؟

6 - ومن الشواهد الدالة على انفتاح المجتمع موافقة أولياء الأمور على قيام بناتهم بالتمثيل في مدرسة أخرى، غير المدرسة التي يتعلمون فيها، ويكون التمثيل بحضور حشد كبير من الرجال.

الموسيقى والغناء:

تمتاز منطقة الخليج العربي بعامة، والكويت بخاصة بثراء واضح في الفنون الموسيقية والغنائية، وتتنوع هذه الفنون بين بحرية، وبريّة.

والفنون البحرية، وهي الأكثر ثراء، تراكمت إيقاعاتها، وتنوعت ضروبها بمرور الزمن. فمنطقة الخليج مرتبطة بالبحر منذ أقدم الأزمنة، من خلال رحلات السفر، وأعمال البحث عن اللؤلؤ، وورد ذكر الغوص واللؤلؤ والسفن عند كثير من شعراء الجاهلية، كالمسيب بن علس، والأعشى، ولبيد بن ربيعة، وطرفة بن العبد. كما ضمت المعجمات العربية كثيراً من الألفاظ المتصلة بالبحر، التي ما تزال تستعمل في اللهجة الكويتية حتى يومنا هذا[(119)].

والفنون البحرية بعامة متصلة بالعمل، ويتحدد نوع الإيقاع بحسب نوعية العمل الذي يمارسه البحارة، ابتداء بطلاء السفينة، تمهيداً للإبحار، وانتهاء بعودة السفينة إلى بر الأمان، بعد الرحلة، مروراً بمراحل العمل العديدة، من رفع الأشرعة، والاستدارة ...الخ.

وقد ورث أهل الخليج ثروة كبيرة من الإيقاعات، أضافوا إليها، وطوّروها، وهذّبوها، بمرور الزمن. كما أضيفت إلى ذلك الموروث،

ذي الجذور العربية مؤثرات أجنبية نتيجة للاختلاط مع الشعوب الأخري، من خلال رحلات السفر التي كان الخليجيون يقومون بها إلى الهند وشرق آسيا والساحل الشرقي لأفريقيا.

وامتزجت المؤثرات الهندية والأفريقية والفارسية وغيرها بالأصول العربية، فتولدت تنويعات وإبداعات جديدة. وهناك من يرى وجود تشابه بين بعض أنماط الموسيقى والغناء البحري الخليجي والأنواع الموجودة لدى شعوب أخرى، فضلاً عن تشابهها مع الغناء الكنسي.

يقول الباحث الدنماركي «بول روسينغ» في دراسته عن «الونّة والنهمة» في الخليج «يمكن اعتبار الونّة كميزة خاصة بالنهمة، وهذه الظاهرة- الونّة- ليست بمجهولة، ونستطيع أن نقاربها بأنواع موسيقى الصيادين في الخليج مثل الأنواع الموجودة في الآسور في صقلية في سردينيا، وفي جبال الألب، اللوكر القدامى، ما عدا ما يقلده المكيدونيين بأصواتهم من عزف القربة... الونّة موجودة في الشرق الأوسط، وما يبرهن ذلك إحدى تقنيات الصوت المعروفة هناك الايسون Ison البيزنطي المحتفظ في الكنيست الأرثوذكسية تشابهها مع النهمة»[120].

وهناك تعليق للأستاذ محمد جمال محقق دراسة بول روسينغ يقول فيه «استمع المحقق إلى تراتيل كنسيّة نسطورية مسجلة عام 1930م، ووجد تشابهاً كثيراً بين ذلك الغناء الكنسي وبعض أنماط الغناء البحري. فكانت التراتيل تشبه الحوار بين الشماس والمصلين، وهي قريبة الشبه بين أداء النهام الفصل الأول من غناء «فجري العدساني الجرَحان»[121].

ومما يذكر بعض الرواة أنهم سمعوا لحن «السنجني» ينشد في معابد الهند على شكل ترانيم دينية، والراجح أن اللحن قد انتقل إلى الكويت عن طريق بحارة سفن السفر التجاري، الذين غيّروا مناسبة أدائه(122). وكان أحمد البشر الرومي قد تحدث عن الجذور الهندية الدينية لـ«السنكني» فقال: «كان أهل الكويت يستعملون سفناً كثيرة في السفر إلى الهند. وأحياناً تتأخر هذه السفن في بيع بضائعها. فيضيع عليها الموسم، فتهب الرياح الموسمية المعاكسة للسفن الكويتية. فتبقى في الهند وكراتشي وبومبي حتى تستطيع بعد ذلك مغادرة الهند. في هذه الفترة يكون البحارة بدون عمل فيأخذون في التجول في شوارع الهند وأماكنها.وأذكر أنني كنت مرة مع عبدالرحمن القطامي في شوارع بومبي، وسمعنا لحناً مثل «السنكني» فظننا أن هؤلاء بحارة يعزفون «السنكني»، ولما حضرنا وجدناهم هنوداً يؤدونه على أنه عبادة دينية. وأعتقد أنه بتردد البحارة وسماعهم لهذه الموسيقى استطاعوا أن يحفظوا هذا النغم بالضبط، ووضعوا له أغنية تناسبه. وأنا أعتقد أنه ليس هناك غير الكويتيين يجيدون مثل هذا اللون»(123).

وللتدليل على تنوع أغاني البحر في الكويت، يحسن أن نشير إلى بعض أسمائها، كما وردت لدى د.يوسف دوخي، وهي:

النهمة: في أبسط صورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع: اليامال- الخطفة- الحدادي.

اليامال: وهو نوع من الغناء، يختص بالسرد الإلقائي على ظهر السفينة وخارجها.

الخطفة: وهي نوع من الغناء، يختص بدفع أشرعة السفينة، لإبحارها باتجاهات مغايرة.

الحدادي: وهو ما يفتقر إليه البحارة لاستعادة نشاطهم وقت الراحة.

وهذه الأنواع الثلاثة يقوم كل منها بوظيفة معينة من الضرب والغناء، في حين أن كل واحد منها ينقسم إلى عدة فروع من أهمها:

اليامال: يامال بدينة، يا هي يا مال، يا مال محرقي، يا مال راكد...

الخطفة: تنقسم الخطفة إلى عدة فروع مختلفة في الضرب والغناء، أهمها:

خطفة العوْد، خطفة دوّاري – القلمي، وخطفة الجيب، وخطفة الكابية، خطفة اليومية، وخطفة الشومندي.

وهذه المسميات تطلق على نوعية الأشرعة، بحسب مقاييسها، من العود، وهو الشراع الأكبر لتنتهي إلى الشومندي، وهو أصغر الأشرعة.

الحدادي: وينقسم إلى عدة ضروب مختلفة في الأدوار والإيقاع أهمها: الشبيثي، الياملي، السميلي، جفت الشراع، الحدادي، الحدادي الحساوي، الحدادي الحجازي، الحدادي المسروق، السنكني، الفجري، لمّة الحبيب.

وهذا الضرب من الغناء يقوم به البحارة بعد الفراغ من عمل معين لاتخاذه وسيلة من وسائل اللهو والمرح(124).

وبعد، فلعل هذا العرض الموجز لبعض مسميات فنون البحر كافٍ لبيان مقدار الثراء والتنوع في الفنون البحرية الكويتية، ويزداد الثراء والتنوع حين نضيف إلى فنون البحر فنون المدينة، وفنون البادية، وفنون القرى الزراعية، التي اشتهر بأدائها من يسمّون «القرويّة» أي القرويون، الذين تقع قراهم على ساحل الكويت الجنوبي، وأشهرها الفنطاس وأبو حليفة.

ويعد الصوت أهم الفنون المحلية ذات الجذور العربية التي تعود إلى العصر العباسي، في نظر بعض الباحثين. وقد تكرر ذكر الصوت في كتب التراث الموسيقي العربي.

يقول الأستاذ أحمد علي «لقد ورد اسم الصوت كثيراً في كتب الأقدمين الموسيقية،.... ففي اعتقادنا أن الصوت الغنائي الكويتي، بقالبيه المستعملين حتى اليوم ينتسب اسماً وموضوعاً إلى تلك الأصوات العربية القديمة»[125].

وكان للغناء الكويتي تأثيره في بعض الموانئ والمناطق، التي تصل إليها السفن الكويتية والبحارة الكويتيون، خلال رحلات السفر.

ويشير الباحث اليماني د.نزار غانم إلى ذلك التأثير بقوله «كان تأثير الغناء الكويتي خاصة، والخليجي عامة على اليمن يتعدى فن الصوت إلى بعض الرقصات الشعبية، في الساحل اليمني، وينقل عن الفنان سعيد عمر فرحان قوله بأن رقصة «الكاسر» المكلاوية تحوير لغناء النهمة الكويتية، كما يذكر أن رقصة «الزربادي» من وادي حضرموت ترقص في ساحل حضرموت تحت مسمى «زربادي

كويتي». وذلك أنها تتميز عن ألوان الزربادي الأخر بحضور كثيف للصفقة بالأكف والإيقاع الزخرفي فيها[126].

وقد اكتسبت الفنون الموسيقية والغنائية الكويتية شهرة كبيرة في جنوب الجزيرة العربية، حتى «أن فرقة موسيقية كويتية متكاملة قد تكوّنت في العقود الأولى من القرن العشرين في ضاحية الشيخ عثمان بعدن. وكانت تقوم بإحياء الحفلات والمناسبات العديدة»[127] وأن بعض حفلات العرس- المخادر- في حضرموت، في أيام محمد جمعة خان، كانت تختتم بأصوات كويتية، أو ذات إيقاع كويتي[128].

ومن أمثلة تأثر كبار فناني اليمن بالفنون الكويتية ما يقال بأن محمد جمعة خان – على سبيل المثال – وضع على أسطوانة أغنيته «أثار هواك ناراً في فؤادي» جملة «فن كويتي».

عبدالله الفرج 1836م ـ 1901م:

يضع بعض الباحثين في الموسيقى والغناء الشاعر والفنان محمد بن لعبون «1790م- 1831م» في مقدمة أعلام الغناء في المدرسة الكويتية القديمة[129].

ويرى بعضهم أن فنون ابن لعبون فنون كويتية لا تشوبها أي شائبة... وقد انحصر بقاؤها ونموها في الكويت... وأنها لا تصدر إلا عن امرئ صقله مناخ الكويت وطوعته بيئتها، وحكمته طبيعتها ولهجتها[130].

وإذا ما تجاوزنا مرحلة ابن لعبون، والفرق الشعبية الرجالية والنسائية التي عاصرته في أواخر أيامه، وأخذت من فنه مثل فرقة «البحر والبحارة» برئاسة جوهر اللنقاوي، و«الفرقة النسائية» برئاسة خديجة المهنا[131]. فسوف نصل إلى عبد الله الفرج، الشاعر والفنان، الذي يعد أكبر وأشهر أعلام الغناء والموسيقى في الكويت.

ولد عبدالله محمد الفرج في الكويت في العام 1836م لأب ثري، يمتلك أسطولاً من المراكب الشراعية الكبيرة، اقتضت أعماله التجارية بقاءه في«بمبي» الهند.

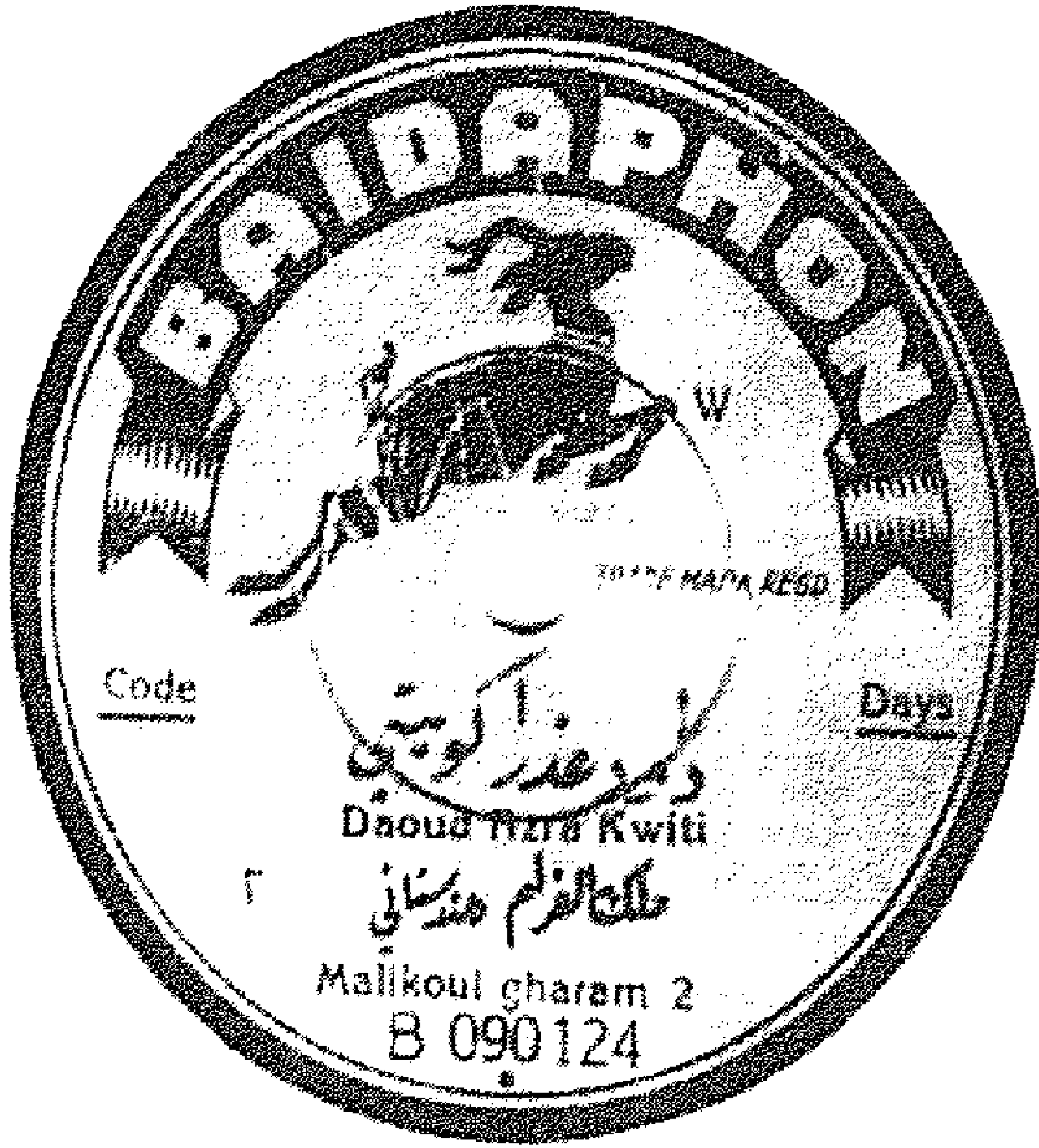
وحين بلغ عبدالله الرابعة عشرة من عمره التحق بوالده في

بمبي، وتلقى دروسه في المدارس الهندية، وتعلم العربية على أساتذة خصوصيين، حتى برع في كثير من العلوم. ولكنه آثر الشعر والموسيقى[132]. وفي الهند أجاد لغة الأردو، ويعتقد أنه عرف الإنجليزية، وخلال وجوده هناك أغرم بالغناء، وأخذ يعزف الألحان الهندية كما يعزفها الفنانون الهنود أنفسهم. ومن معرفته للألحان الهندية استطاع أن يولد ألحاناً كويتية فيها ملامح من الغناء الهندي[133] ويُعتقد أنه كتب شعراً بلغة الأردو، كما أدى بها بعض الأغاني.

ويقول خالد الفرج عنه «نشأ في الهند، فتأثر بموسيقاها إلى حد كبير؛ لأنه تعلمها على أساتذة الموسيقى هناك، ورأيت في مخلفاته كتبا للألحان، مكتوبة بالنوتة، وعليها تعليقات بخطه، مما يدل على تضلعه في هذا الفن... وفي بعض ألحانه يظهر النغم الهندي بارزاً في مثل قصائد البهاء زهير «ملَكَ الغرام عنانيه» وغيرها، وساهم إلى حدّ كبير في تلطيف ألحان الفنون الكويتية المعروفة باللعبونيات، نسبة إلى الشاعر محمد بن لعبون»[134].

ومما يرجح ظهور النغم الهندي في لحن صوت «ملك الغرام عنانيه» بخاصة ما ذكر من وصف لذلك الصوت بأنه «هندستاني». وكتب ذلك الوصف في الاسطوانة التي سجلها داود عزرا الكويتي لصالح شركة بيضا فون[135] في فرعها ببغداد.

وثمة من يرى أن عبدالله الفرج «أدخل المقامات الشرقية والسلالم الغربية الجديدة على الألحان الكويتية، مثل سلم الماجير...» أما لحنه المشهور «ملَك الغرام» فهو «من قالب الصوت العربي، الذي كان الفنانون الشعبيون يسمونه بالغناء الهندي، وذلك لعدم توفر الثقافة الموسيقية لديهم»[136].



صورة اسطوانة لشركة بيضا فون- القاهرة- تضم أغنية داود عزرا الكويتي «ملكَ الغرام عنانيه» وهي من نوع «الصوت» ويلاحظ وصف ذلك الصوت بأنه «هندستاني».

مصدر الصورة: جريدة القبس 2005/11/19 وهي من مقتنيات الأستاذ خالد العبدالمغني.

«وكان عبدالله الفرج» يحضر مناظرات الأدباء والفنانين المهاجرين من حضرموت واليمن، ويسمع منهم بعضاً من الأغاني والضروب العربية القديمة... واستطاع أن يولّد الفن الكويتي المعروف بالصوت، فكان أن اتخذ من تلك القاعدة منطلقاً إضافة لمعرفته ومعلوماته، فأصبح فنه قائماً بذاته، يختلف عن فن اليمن أو غيره من الفنون»[137].

وكان ديوان «محمد الفرج» والد الشاعر والفنان عبدالله الفرج من بين الديوانيات التي يؤمها الشعراء والأدباء والفنانون والتجار المهاجرون إلى الهند من أبناء الحجاز واليمن. وكان عبدالله- كما يرى الأستاذ إبراهيم الصولة- «يسمع الكثير من القصائد العربية الجميلة والألحان الحجازية واليمنية النادرة، المتعددة الأشكال والأنماط حتى ألمَّ بالكثير من هذه الفنون المختلفة وخزنها بذاكرته، وحفظها... ودرسها دراسة علمية... دقيقة مهدت له الطريق للوصول إلى شكل جديد مبتكر لفن الصوت، ليس له علاقة بالشكل الحجازي

القديم، ولا يرتبط به شكلا ومضمونا، إلا بالنص الشعري وعدد وحداته الإيقاعية والتسمية. فهو لون جديد، ومدرسة لحنية موسيقية مطعمة ألحانها بالمقامة الموسيقية الهندية، الممزوجة بالسلم الموسيقي العربي»[138].

ويقال إن عبدالله الفرج هو أول مغنٍ عزف على العود في أثناء تأدية الغناء، كما أنه أول من ابتكر ما يسمى «الصوت الحديث». وذلك بعد دراسات معمقة، توصل بفضله إلى فك رموز النغم والإيقاع، وابتكار قوال جديدة للفن الكويتي، ليكون فناً قائماً بذاته يختلف عن الفنون الهندية واليمنية وغيرها[139].

وبقي عبدالله في الهند شطراً من حياته، وبعد وفاة والده في العام 1854م ورث ثروة ضخمة ولكنه بددها بسبب تبذيره وانصرافه عن التجارة، وانشغاله بفنون الشعر والموسيقى والرسم والخط.

ويذكر الرواة قصصاً عن كرمه وتبذيره تكاد تقترب من الخيال. وحين لم يتبق لديه سوى ثروته الفنيّة، وهي الأهم، عاد إلى وطنه الكويت.

وكانت وفاته في الكويت بتاريخ 29 من ربيع الأول 1319هـ الموافق 15 من يوليو 1901م[140].

ويعدُّ إحياء فن الصوت من أكبر الإنجازات الفنية التي حققها عبدالله الفرج، واهتمامه بالصوت دليل على سعة ثقافته، واتصاله بمصادر التراث الموسيقي العربية، وسعيه لإحياء ذلك الفن الأصيل، وصياغته صياغة جديدة تلائم روح العصر.

يقول الباحث الموسيقي الأستاذ أحمد علـــي «وقبــل أن تـــذاع الأغنية الكويتية التقليدية، وتنتشر بأنماطهـــا الموســـيقية، وقوالبهـــا الغنائية، وإيقاعاتها عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية كنا نظن أن ألحان الحضارة العربية التي مارسها الفارابي والموصلي والكندي ومعبد وزلزل وزرياب وغيرهم من صانعي الحـــضارة الموســـيقية الأولى قد اندثرت... ولكن ظهور الأغنية الكويتية وذيوعها كشف لنا عن كنز عظيم وروائع من هذه الألحان التراثية، فإذا بها ويا للعجب لا تزال تعيش بيننا حتى يومنا هذا»[141].

ومن الشواهد المؤكدة لتلك الحقيقة أن «إيقاع الصوت العربـــي «السداسي» الكويتي يتطابق تطابقاً تاماً ومذهلاً مع إيقاع الهزج، كما شرحه صفي الدين الأرموي المتوفى 693هـــ-1294م فـــي كتابـــه «الأدوار في معرفة النغم والأدوار»[142].

ويذهب الباحثون إلى أن «تاريخ الفن الكويتي احـــتفظ باســـم الشاعر عبدالله الفرج بوصفه أول رائد وضـــع أصـــول الموســـيقى الكويتية[143]. وأنه «حينما يدور الحديث عن فن الصوت، وتاريخـــه يبرز اسم الفنان الموسيقي المبدع الشاعر عبد الله بن محمـــد الفـــرج كمنارة إشعاع موسيقي في منطقة الخليج العربي، خلال القرن التاسع عشر، فهو بحق «أبو الأصوات» الذي أبدع وابتكر وطـــوّر ألحانـــاً ظلت متداولة إلى الآن بعد مرور قرن على وفاته»[144].

ولم تقف جهوده في الابتكار والتطوير عند حدود الصوت، بل امتدت إلى فنون وطنه البدوية والحضرية والدينية والبحرية، فدرسها و«بادر بإزالة ما داخلها من مقامات موسيقية وجمل غنائيـــة غريبـــة

عليها. وأدخل على تراكيبها اللحنية صيغة المقام الهندي، وأضاف على زخارفها الإيقاعية صنوفاً من اللمسات والزخارف الإيقاعية الهندية، وعلي وجه الخصوص الفنون البحرية بالذات، واستخدم فيها كذلك الطبول والمراويس والحجال والطويسات والهاون والصرناي، وكلها تصنع في الهند وتجلب إلى الكويت»[145].

وجاء في الموسوعة العربية الميسرة عن عبدالله الفرج، أنه «برع في الموسيقا.. وضع ألحاناً تداولها عازفو الكويت والبحرين، عرفت بألحان الخليج.. أدخل على الشعر النبطي كثيراً من التجديد، وأوجد أوزاناً اقتبسها من الشعر الهندي[146]. وله قصائد نبطية نظمها من أجل أن يضع عروضاً وقوافي للشعر النبطي[147].

وكان لعبد الله الفرج تأثير كبير في الجيل الذي جاء بعده، إذ أنه فتح ديوانه لاستقبال «علية القوم حتى اذان العشاء، وبعد ذلك يزوره في ديوانه هواة الفن، وله غرفة خاصة سماها «اد خينه» وهي الغرفة المعُدّة للعزف، وكان ممن لازمه من الفنانين الكويتيين الموسيقار إبراهيم اليعقوب (ت1928م)، الذي أطال صحبته.... فأخذ عنه فنه، وأجاده إجادة تامة[148].

ومن تلامذة عبد الله الفرج البارزين أيضاً خالد البكر (ت1925م) الذي أخذ عنه فنه أخوه يوسف البكر (ت1955م).

ويعود الفضل في حفظ كثير من تراث عبدالله الفرج الفني للمؤرخ والباحث الجليل أحمد البشر الرومي، الذي تمكن من إقناع يوسف البكر بتسجيل ذلك التراث النفيس، الذي كان يوسف قد تلقاه عن أخيه خالد البكر.

وبلغ عدد الأغاني التي تمكن أحمد البشر من إقناعه بتسجيلها أكثر من ستين أغنية»[149].

وقد خرج غناء الصوت عن نطاق منشئه في داخل الكويت ليصل إلى المناطق المتاخمة للكويت، وعلى سواحل الخليج العربي، مثل البحرين وقطر والاحساء... بل ونجده ذهب إلى مناطق أبعد، ليصل إلى بلاد اليمن والحجاز[150]. ويمكن أن نضيف إليها العراق، التي وصلها الصوت عن طريق صالح الكويتي وداود الكويتي، اللذين ارتحلا إلى العراق في أواخر عشرينات القرن العشرين، إذ سجل صالح الكويتي صوت «يعاهدني لا خانني ثم ينكث» وصوت «يا رب سهّل لنا المطالب» على حين سجل داود الكويتي صوت «في هوى بدري وزيني» وصوت «مَلَكَ الغرامْ عنانيه»[151]. وهذه الأصوات جميعها من ألحان عبدالله الفرج.

وكان وصول الصوت الكويتي إلى تلك المناطق بعدة وسائل؛ منها انتشار الاسطوانات في نهاية عشرينيات القرن العشرين، إضافة إلى وصول السفن الكويتية والمطربين الذين يكونون على ظهورها إلى الموانئ التي تمر بها أثناء رحلات السفر[152].

وفي ما يتعلق بالبحرين التي كان فنانونها الأكثر تأثراً، ومن ثم أداء لفن الصوت الذي وضعه، أو أحياه عبدالله الفرج فقد يعود تأثرهم إلى أسباب، منها: أن عبدالله الفرج «أقام فترة من الزمن في البحرين في حوالي عام 1890م، وكانت تربطه علاقة متينة مع الشيخ جابر بن محمد الخليفة- عم الفنانين عبداللطيف ومحمد بن

فارس- وهو من المهتمين بالموسيقى والفنانين، ومن المعجبين بالفرج، الذي كان ينزل بضيافته، ولاشك في أن إقامة الفنان عبدالله الفرج بالبحرين قد تركت أثراً موسيقياً، حيث عرف بإحيائه السهرات الفنية»[153].

ويضاف إلى ذلك أن عبداللطيف بن فارس ومحمد بن فارس زارا الكويت، ونزلا في «دخينة» الدار التي يملكها عبدالله الفرج، ويعقد فيها أنسه»[154].

ومما يرجح التأثير الفني لعبد الله الفرج خلال الحفلات التي كان يقيمها في البحرين قيام المتشددين بالمطالبة بإخراجه منها.

ولعل في ما سبق ذكره تعليلاً لانتشار الصوت في الكويت والبحرين، أكثر من انتشاره في أقطار الخليج والجزيرة العربية الأخرى.

وشهدت حقبة العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين بدء تسجيل الأغاني الكويتية في استوديوهات الفن الشهيرة، في لندن، ومصر والعراق والبحرين والهند.

ويجدر التنبيه إلى أن الدراسات الكويتية المتعلقة بتوثيق التسجيلات المبكرة للفنانين الكويتيين لا تزال قاصرة، وسوف نورد فيما يلي مثالاً لذلك القصور، فالمصادر التي تكلمت عن الفنان ملا سعود الكويتي، اكتفت بالقول إنه «مطرب قديم» ينقر على المرواس[155]، أما الدراسات التي توسعت في الإشارة إليه فذكرت أنه سجّل أغنية واحدة هي: «يا علي صوّت بالصوت الرفيع». وقيل إنه سجل أغنية ثانية.

وقد أثبت الباحث البحريني الأستاذ مبارك العمّاري بأن لملا سعود خمس أغنيات أخرى منها ثلاث سجلت بأسطوانات ورد ذكرها في كاتلوج عام 1932م لشركة His Master Voice والأغنيات الخمس هي:

- لمن الخدور على الكثيب المعتلي.
- دمعي تحدّر.
- يحيى عمر قال.
- أقولُ إذا الحادي

أما الأغنية الخامسة فقال عنها «وشاهدت أسطوانة قديمة عند أحد الأصدقاء لشركة «أوديون» وقد طمست كتابتها، وذكر صديقي إنها أغنية «هُمُ حمّلوني في الهوى فوق طاقتي» غناء ملا سعود الكويتي»[156].

وهناك فنانون كبار ظهروا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين، ووردت أسماؤهم لدى حديث بعض الفنانين المشهورين – مثل محمود الكويتي – عن أساتذتهم، والمشهورين في زمانهم، ومنهم إبراهيم اليعقوب ومحمد بن سمحان، غير أننا لا نملك معلومات موثقة عن أعمالهم، وما يحتمل تسجيله منها.

وثمة طائفة أخرى من هؤلاء الفنانين وردت أسماؤهم عند الحديث عن المطربين الذين غنوا على ظهور سفن السفر الكويتية، غير أن معلوماتنا عنهم لا تزال شحيحة، ومنهم: علي المتيرف، خلف ابن عسك.

وبعد، فسوف نقدم تعريفاً موجزاً ببعض الـرواد فـي مجـال الأغنية الكويتية – بعد عبدالله الفرج – ممن قدر لهم حفظ تراثه الفني من خلال تسجيل كثير من ألحانه المميزة بأصواتهم، ومن ثم الإسهام في توصيل ذلك التراث النفيس للأجيال التالية، فضلاً عـن تـسجيل عدد من أغانيهم، ومن ثم ذيوع تلك الأعمال عبر الـشركات الفنيـة المعروفة في زمنهم مثل: «بيضافون» و«أوديون» و« His Master Voice» . وسوف نضطر إلى ذكر عدد من الأسماء بسبب ظهورهم في حقبة زمنية واحدة، فضلاً عن تقاربهم في الأهمية.

عبد الله الفضالة 1900 – 1967م :

شاعر وملحن ومغن ذو ثقافة جيدة، واطلاع كبير على الشعر الفصيح والشعر النبطي؛ يحرص على قراءة الشعر الفصيح حين يغنيه قراءة صحيحة بعيدة عن اللحن، خلافاً لحال كثير من الفنانين. ويبدو أنه التحق بالدراسات المسائية في المعهد الديني بهدف تنمية ثقافته اللغوية والنحوية.

تعلّم القواعد الموسيقية الشرقية والغربية لدى أساتذة متخصصين في الهند «بومباي» وبغداد، واهتم بقوالب الألحان الشرقية الغنائية والموسيقية، الأمر الذي جعله من أهم رواد حركة التطوير في الأغنية الكويتية والخليجية[157].

وذكر الباحثون أنه أول من أدخل على السامري الآلات الموسيقية... وأنه أدخل التعديلات والتطوير من مقدمة موسيقية، وفواصل بين الشطرات. كما أدخل آلة البيانو على الألحان الكويتية والخليجية،.. وهو أول من أدى جر الربابة على آلة الكمان»[158]، حين غنى بعضاً من عيون الشعر النبطي مثل قصيدة حمود الناصر البدر «يا راكبين اكوارستّ تبارى» وقصيدة الشاعر العوني «الخلوج».

أولع بالفن وهو حديث السن، وبدأ «نهّاماً» يؤدّي الغناء البحري في السفن الكويتية المسافرة إلى الهند وشرق أفريقيا لنقل البضائع. ثم تحوّل إلى غناء فنون المدينة، مثل السامري بأنواعه المتعددة، والصوت، فضلاً عن أغاني البادية.

وهو عازف ماهر في عدة آلات: العود والكمنجه والقانون.

يعد من أوائل الفنانين الذين قاموا بتسجيل أغانيهم في القاهرة وبمبي.

ومن المحتمل أن « أول أغنية من فن الصوت سجلها على أسطوانة كانت بعنوان « لقد خبراني » – من تأليف قيس بن الملوّح – . وذلك في عام 1928م»[159]. وثمة رأي بأنه «من أوائل الفنانين الذين سجلوا أسطوانات في القاهرة عند شركة بيضافون عام 1929م منها: «شدوا الضعاين» و«قلت آه من لهيب النار» و«استماع» و«إنّ هندا يرق منها المحيا»[160].

وذكرت كثير من المصادر أنه سجل أول أغنية له في الهند في العام 1913م. وهذا الرأي غير صحيح. والقائلون به يخلطون بين سفره إلى الهند، مع سفن السفر، وهو في الثالثة عشرة من عمره، من جهة، وقيامه بتسجيل أولى أغنياته من جهة أخرى؛ إذ من غير المعقول أن تقوم شركات الأسطوانات بالتعاقد معه لتسجيل الأغاني وهو فتى صغير السن، ولم يسبق له الغناء، وهناك احتمال ضعيف بأن يكون قد مارس مهنة «النهّام» مغني السفينة، في الرحلة التي تمت في العام 1913م، وأشار إليها الدارسون.

وامتاز عبدالله الفضالة بغزارة إنتاجه وتنوعه، مع حرصه على التجويد. كما عرف عنه الجلَد في العمل. ولم يمنعه فقد البصر من تحقيق طموحاته الفنية، إذ سافر إلى الهند ومصر والعراق والبحرين وأفريقيا.

ويعد عبدالله الفضالة من أكبر الفنانين الذين أثروا الحركة الفنية الكويتية بعطائهم المتقن. ويقال إن أعماله تجاوزت خمسمائة أغنية. وفضلاً عن قيامه بالغناء فقد لحّن لعدد كبير من الفنانين الكويتيين والعرب.

عبداللطيف الكويتي 1904م ـ 1975م:

تشير المصادر إلى أن «أول مغن كويتي بدأ بتسجيل أغانيه على اسطوانات وأشرطة وأذيعت أغانيه هذه من أكثر محطات الإرسال في العالم: من بغداد والقاهرة ودمشق ولندن وبرلين ودلهي وغيرها، وصار الناس يتهافتون على سماعها هو: الأستاذ عبداللطيف ابن عبدالرحمن بن عبيد الكويتي 1904م- 1975م[161]. وأن أول أغنية سجلت له هي قصيدة... أبي الطيب المتنبي التي مطلعها:

عواذلُ ذاتِ الخالِ فيَّ حواسدُ

وأن ضجيع الخَوْدِ منّي لماجدُ

سجلتها له في بغداد شركة اسطوانات (بيضافون) سنة 1927م وتعاقدت شركة «أوديون» مع الأستاذ عبداللطيف على أن يُسجل لها بعض أغانيه وعلى الاثر توجه إلى القاهرة فسجل اثنتي عشرة اسطوانة بمصاحبة أمير الكمنجة الأستاذ سامي الشوّا والسيد محمود الكويتي. وكان ذلك عام 1929م»[162].

ويعد عبداللطيف الكويتي أبرز تلامذة الفنان خالد البكر، «وأول

سفير للأغنية الكويتية.. ويرجع له الفضل بحفظ الألحان الكويتية القديمة، التي استمع إليها من الفنانين الذين سبقوه. وكان خير من حفظ وأدى تلك الألحان الشعبية... وقد تميز بعدة مميزات فنية، منها الموهبة في حفظ الألحان الشعبية.. الصوت الجميل.. التنويع في الألوان الغنائية. غنى معظم الفنون الشعبية، الأصوات بأنواعها، السامري بأنواعه، الخماري، الهجيني، اللعبوني وغيرها.. التنويع في اختيار شركات تسجيل الاسطوانات العالمية والعربية. وكثرة غنائه في الإذاعات العربية والأجنبية»[163]. وبلغت أغانيه نحو أربعمائة أغنية.

محمود الكويتي 1904 – 1982م :

هو محمود عبدالرزاق النقي، وعرف باسمه الفني «محمود الكويتي» كحال عدد من الفنانين الكويتيين: عبداللطيف الكويتي، صالح الكويتي..

اختلف في تحديد تاريخ ميلاده، إذ إنه يقع بين العام 1902م والعام 1910م. ولعل العام 1904م هو التاريخ الأقرب للصواب.

تتلمذ على كبار الفنانين الكويتيين المعروفين في مطلع القرن العشرين، مثل يوسف البكر وإبراهيم اليعقوب ومحمد بن سمحان.

بدأ خطواته الفنية الأولى «نهّاماً» في سفن السفر الكويتية مثل كثير من فناني الكويت.

وفي نحو العام 1929م سجّل أول أغنية له في «بمبي» الهند، وهي أغنية «قلت أوقفي لي وارفعي البوشيه»، واتبعها بخمس أغنيات أخرى.

وفي العام 1933م سافر إلى القاهرة مع الفنان عبداللطيف الكويتي، وكان يعزف على آلة العود للأغاني التي سجلها عبداللطيف لصالح شركة «أوديون».

كما قام بتسجيل أربع من أغانيه لصالح تلك الشركة ومنها أغنيته «يا حمد خلّي نوى لي بالصدود».

يعد محمود الكويتي من العازفين البارعين على آلة العود، وله طريقة خاصة في العزف.

أما أغانيه وبخاصة «السامريات» فكانت مميزة، وقدر لها الانتشار الواسع من جهة، والخلود من جهة أخرى، ومنها «شقول يا أهل الهوى شقول» و«يا الله تجبر خاطري المكسور» و«البوشية» و«البارحة يا عْبَيدي».

ويلاحظ أنه يحرص على اختيار النصوص الجيدة لأغانيه، وقد دلّه ذوقه الرفيع على شاعر الكويت الكبير فهد بورسلي، فاختار طائفة من أشعاره، وقدمها في أبهى حلّة.

وهو غزير الإنتاج، ويعدّ نفسه خير من أدى الصوت الكويتي بين معاصريه. ولم تقتصر جهوده على الغناء، بل امتدت إلى التلحين لعدد من الفنانين الكويتيين والعرب.

واهتم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتسجيل طائفة من أغانيه في السنوات الأخيرة من حياته. وكان يصحبه إلى مقر مكتبة التراث الموسيقي في المجلس الفنان سعود الراشد، حيث يتم التنسيق بين مسؤولي المكتبة الأستاذ أحمد علي والأستاذ إبراهيم الفرحان والفنانين محمود الكويتي وسعود الراشد بشأن تسجيل أغانيهما في استوديوهات إذاعة الكويت بإشراف مكتبة التراث الموسيقي التابعة للمجلس.

وإتماماً للفائدة سوف نضيف إلى التعريف بالفنانين عبدالله الفضالة وعبداللطيف الكويتي ومحمود الكويتي تعريفاً بفنانين آخرين أقل منهم أهمية، وهما صالح الكويتي وداود الكويتي، فقد قاما بتسجيل بعض الأصوات الكويتية، كما أسهم داود – عازف العود – مع أخيه صالح – عازف الكمنجة في التسجيلات التي تمت في بغداد لفناني الكويت والبحرين بصفتهما من أجود العازفين القادرين على إتقان فن الصوت.

صالح الكويتي 1901 ـ 1986م :

داود الكويتي 1903م ـ 1976م:

يعد صالح الكويتي وداود الكويتي – وهما من الملّة اليهودية – من الفنانين الكبار الذين برزوا في العقود الأولى للقرن العشرين. ومن المحتمل أن يكونا قد تتلمذا على الفنان خالد البكر، تلميذ عبداله الفرج، الأمر الذي يعلل إجادتهما فن الصوت، وقيامهما بتأدية بعض الأصوات التي وضعها عبدالله الفرج، مثل صوت «في هوى بدري وزيني» وصوت «ملَك الغرام عناينه»، فضلاً عن اشتراك صالح بخاصة بالعزف مع عدد من مطربي الكويت والبحرين خلال تسجيل مجموعة من الأصوات في العراق.

وكان والد صالح وداود «يعقوب» قد هاجر إلى الكويت قادماً من إيران[164]، وقيل من العراق[165]. أما أصل العائلة فكان من الهند.

ولد صالح في الكويت في العام 1901م، كما ولد أخوه داود بعده بعامين[166]، وكان يسافران إلى العراق، ثم يعودان إلى الكويت، ومن المرجح أنهما استقرا في العراق منذ العام 1927م[167]، حيث ذاعت شهرتهما.

وتجاوزت شهرة صالح وداود الكويت والعراق حيث قاما بتسجيل بعض الأغاني في مصر.

يقول الأستاذ يعقوب يوسف الإبراهيم عنهما بعد هجرتهما إلى العراق: «أما الإخوان الكويتيان فقد شكلا فرقة موسيقية، من خلالها برزت أغانٍ أخذت طريقها إلى الشهرة، ومنها أغنية «قلبك صخر جلمود» .. سمعت الأغنية أم كلثوم، فأعجبت بها أيما إعجاب، وغنتها، ثم سجلتها على اسطوانة. وعندما زار طاغور بغداد عام 1934م ترجم له جميل صدقي الزهاوي إحدى قصائده نظماً إلى العربية، قام بتلحينها صالح الكويتي، وغنتها زكية جورج في أغنية «يا بلبل غني الجيرانا» فكانت ألحانها محط إعجاب الشاعر طاغور، وانتشرت الأغنية بسرعة مذهلة، وقد غنّاها بعد حين المطرب عبداللطيف الكويتي».

بعد ذلك أسس الإخوان معهداً صغيراً لتعليم العزف وأصول الموسيقى... وأضافا إشارات يضعانها فوق النوتة المكتوبة حروفاً للدلالة على طول القوس أو قصره بالنسبة إلى الكمان وسرعة الضرب أو بطئها بالنسبة إلى العود. حتى استطاع الدارسون لهذه النوتة المحسنة التمكن من المادة وحفظها بمدة أقصر، فأطلقوا عليها «النوتة الكويتية»[(168)].

وأسهم صالح الكويتي مع غيره من فناني الكويت في تعريف العراقيين بفن السامري الشهير في الكويت، الأمر الذي دفع عدداً من فناني العراق الكبار إلى غناء بعض أغاني السامري الكويتية المعروفة مثل: «العين هلّت دمعها». و«حمام يللي على روس

المباني»، وهي من شعر الشاعر الشعبي الكويتي منصور الخرقاوي، وغناها المطرب الشعبي حضيري أبو عزيز، وكان قد غناها من قبل في الكويت الفنان عبدالله حُمَيْد. كما غنى حضيري أغنية كويتية أخرى مشهورة هي «يا حمد خلّي نوىٰ لي بالصدود». التي غناها في الكويت من قبل عبدالله حميد أيضاً.

وكان الفنانان صالح وشقيقه داود الكويتي ملاذاً للفنانين القادمين من الكويت والبحرين لتسجيل أغنياتهم في بغداد في الثلاثينات، ذلك نظراً إلى اطلاعهما على أصول فن الصوت وتمرسهما بعزف ألحانه وممارسة أدائه خلال إقامتهما في الكويت»[169].

هاجر صالح وداود من العراق إلى إسرائيل، وهناك توفي داود في العام 1976م، كما توفي صالح في العام 1986م.

التعليم والموسيقى :

اهتم مجلس المعارف بتطوير التعليم والأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية المكملة لرسالة المدرسة. «وكانت الموسيقى من بين اهتمامات المجلس؛ إذ أُنشئت في المدرسة المباركية الفرق الكشفية منذ العام 1936م. وقد رآها الناس لأول مرة حين سار الطلاب لإقامة أول مهرجان رياضي لهم في الملعب القبلي. وقد سار موكبهم تتقدمه الأبواق والطبول»(170).

كذلك «فقد كانت الفرق الكشفية تصطف في العيد بطبولها وأبواقها لتحية الأمير واستقباله ووداعه قبل الصلاة وبعدها»(171).

وحين تولى الأستاذ عبدالعزيز حسين مسؤولية دائرة المعارف في العام 1952م فتح الباب واسعاً لتعليم الموسيقى، وعيّن مدرسين للموسيقى في المدارس. «ثم جرى تعميم الموسيقى على رياض الأطفال ثم المدارس الابتدائية»(172).

وفي العام 1953م ظهرت الفرق الموسيقية في بعض المدارس.

الرقص الشعبي للبنات :

ذكر الأستاذ محمد الرجيب عادة شائعة عند مدارس البنات الأهلية؛ إذ كان يقام في كل موسم ربيعي «أسبوع للرقص الشعبي، حيث ترقص الفتيات رقصاتهن الشعبية، ربما يكون أساسها الاحتفال بقدوم الربيع، أو انتهاء العام الدراسي.. ويشير إلى بعض تلك المدارس بقوله: «إنه كانت في فريجنا [حيّنا].. مدرسة كبيرة يقال لها مدرسة أم عمر، وهي من عائلة العمر.. من بيت كريم ذي سمعة طيبة، وفي حي القبلة وحي الشرق وفريج شملان كانت هناك مدارس حينما يريدون إقامة هذا الحفل السنوي تجمع المدرسة من البنات ما تيسر من النقود للصرف على الحفل، ويحضره أهل البنات النساء.

وهناك مدرسة أخرى في حي الشرق يقال لها مدرسة المطوعة لولوة، وهي والدة المرحوم محمد البراك، يقال إن هذه المدرسة مختلطة بالأولاد والبنات»(173).

ولم يحدد الأستاذ الرجيب الحقبة الزمنية التي تكلم عنها. ولكن من المرجح أنه يقصد ثلاثينات أو أربعينات القرن العشرين.

مركز رعاية الفنون الشعبية:

لم تقف جهود الفنان المسرحي والموسيقي حمد الرجيب عند حدود الاهتمام بالمسرح، بل امتدت نحو الموسيقى والفنون الشعبية بعامة. وكان من حسن الحظ أن عهد إليه بتولي دائرة «وزارة» الشؤون الاجتماعية والعمل، فشرع في تأسيس «مركز رعاية الفنون الشعبية» في العام 1956م. وشكل «لجنة وصفها بأنها تعطي أفكاراً تفيد المركز، من أعضائها: عبدالعزيز حسين، أحمد البشر [الرومي] محمد [جاسم] المضف، سعود الراشد، أحمد العدواني»(174).

ويقول حمد الرجيب عن عمل المركز «بدأنا نجمع هذا التراث عن طريق التسجيلات والكتابة والتصوير بهدف حفظه من الضياع. وقد بدأ بعض الشباب الموهوبين بالتردد على هذا المركز للاستماع إلى ما سجلناه من أغاني البحر على وجه الخصوص، ثم بدأت المواهب تتفتح شيئاً فشيئاً، وأخذ هؤلاء الشباب يشتركون في ما يقدمه البحارة من أغان خاصة بالبحر، واذكر من الذين كانوا يترددون على هذا المركز: سعود الراشد، أحمد الزنجباري، أحمد باقر، عبدالعزيز المفرج، محمد التتان، عبد الحميد السيد، مبارك الميال، راشد الجيماز والمرحوم محمود توفيق». وأخذ هؤلاء الشباب يزاولون هواياتهم في

المركز عن طريق العزف أو الغناء. ثم أخذوا يؤلفون ويلحنون، وبدأت الإذاعة تهتم بأخذ وإذاعة تسجيلاتهم. أولى هذه النتائج كانت في لحن: «لي خَليلٌ حَسِيْن» من كلمات أحمد العدواني لحن أحمد باقر وغناء عبدالعزيز المفرج «شادي الخليج». ثم لحن «فرحة العودة» من كلمات العدواني أيضاً وغناء المفرج ولحن حمد الرجيب»[175].

ويعدّ الملحن والمطرب سعود الراشد من أبرز الفنانين الذين أسهموا في تطوير الموروث الفني، وتقديمه في حلة جديدة.

وقد بدأت جهوده تلك في العام 1958م، وقيل في العام 1956م[176]. حين سافر إلى القاهرة، وقام بتسجيل مجموعة من الأغاني التراثية التي طوّرها- مثل: فزَّ قلبي وسادتي-بمصاحبة فرقة موسيقية متكاملة.

وكانت جهوده وجهود كل من حمد الرجيب وأحمد باقر بداية لمرحلة جديدة شهدت فيها الفنون الموسيقية والغنائية في الكويت تطوراً كبيراً.

الفنون التشكيلية:

سعى بعض الباحثين إلى العودة بالفن التشكيلي الكويتي إلى العصر البرونزي، ومنهم من ذهب إلى القول بأننا «حين نقلب صفحات التاريخ بحثاً عن الجهود الفنية المبكرة لإنسان هذه الأرض- الكويت- فسوف نظفر بحصيلة ثرية من الأختام التي عثر عليها في جزيرة فيلكا الكويتية، وتنتمي تلك الأختام إلى العصر البرونزي: «وتمثل الأختام الدائرية طرازاً فنياً محلياً، يتضمن زخارف هندسية لأشكال حيوانية مختلفة تمتاز بقوة ورشاقة الخطوط تعكس إبداعات الفنان القديم[177].

«وعلى خلاف الفن السومري أو البابلي أو المصري نكاد نلاحظ بروز الشخصية الفردية في الصور المنحوتة على الأختام المستديرة التي اكتشف في جزيرة فيلكا... وابتعاد الفنان عن الأسلوب الزخرفي الديني الرتيب المتجانس الذي تنعدم فيه الشخصية الفردية»[178].

وإذا ما تجاوزنا تلك الحقبة المبكرة لإبداع الإنسان الذي استوطن أرض الكويت، وانتقلنا إلي العصر الحديث، الذي تشكل فيه الكيان الكويتي- اتساقاً مع منهج هذه الدراسة- فسوف نرى في

«بعض الصناعات الشعبية نماذج فنية تخرج بها من إطار ما هو نفعي إلى مجال ما هو فني وجميل» مثل صناعة السدو، غزل الصوف ونسجه وتشكيله في تكوينات زخرفية هندسية، وصناعة الحلي الشعبية، والزخرفة المعمارية وصناعة الخشب»[179].

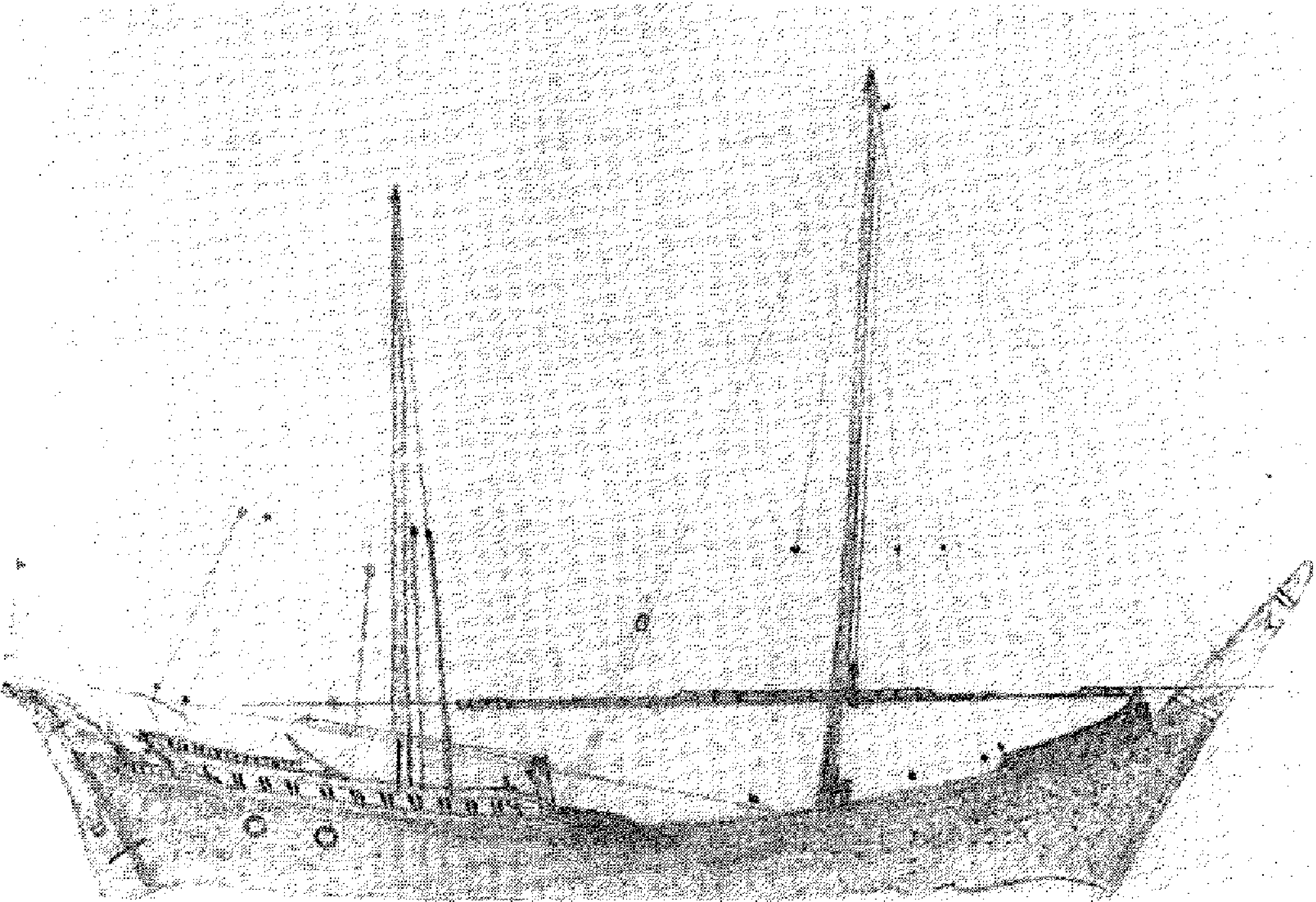
عبد الله الفرج 1836م- 1901م:

تأخر ظهور من يمكن أن يحمل صفة الفنان التشكيلي إلى القرن التاسع عشر. ويعد الشاعر والفنان عبدالله الفرج أول من وصلتنا معلومات موثقة عن اشتغاله بالرسم، وقيل بالنحت أيضاً. فضلاً عن براعته في الخط. وقيل إنه كان يكتب بأصابع رجليه أحياناً، للبرهنة على تمكنه من إجادة فنون الخط.

يقول خالد الفرج عنه «واشتغل أيضاً في فن الرسم والتصوير. صوّر صوراً عديدة، ذهبت فريسة الجهل، بعد وفاته. فقد مُزقت كلها، لكونها حراماً من المحرمات... ولا آسف أسفي لضياع صورته التي رسمها بيده تجاه المرآة»[180]... وخطه في غاية الجودة بالقلم الفارسي «النستعليق» والخط المعروف باللاهوري الهندي»[181].

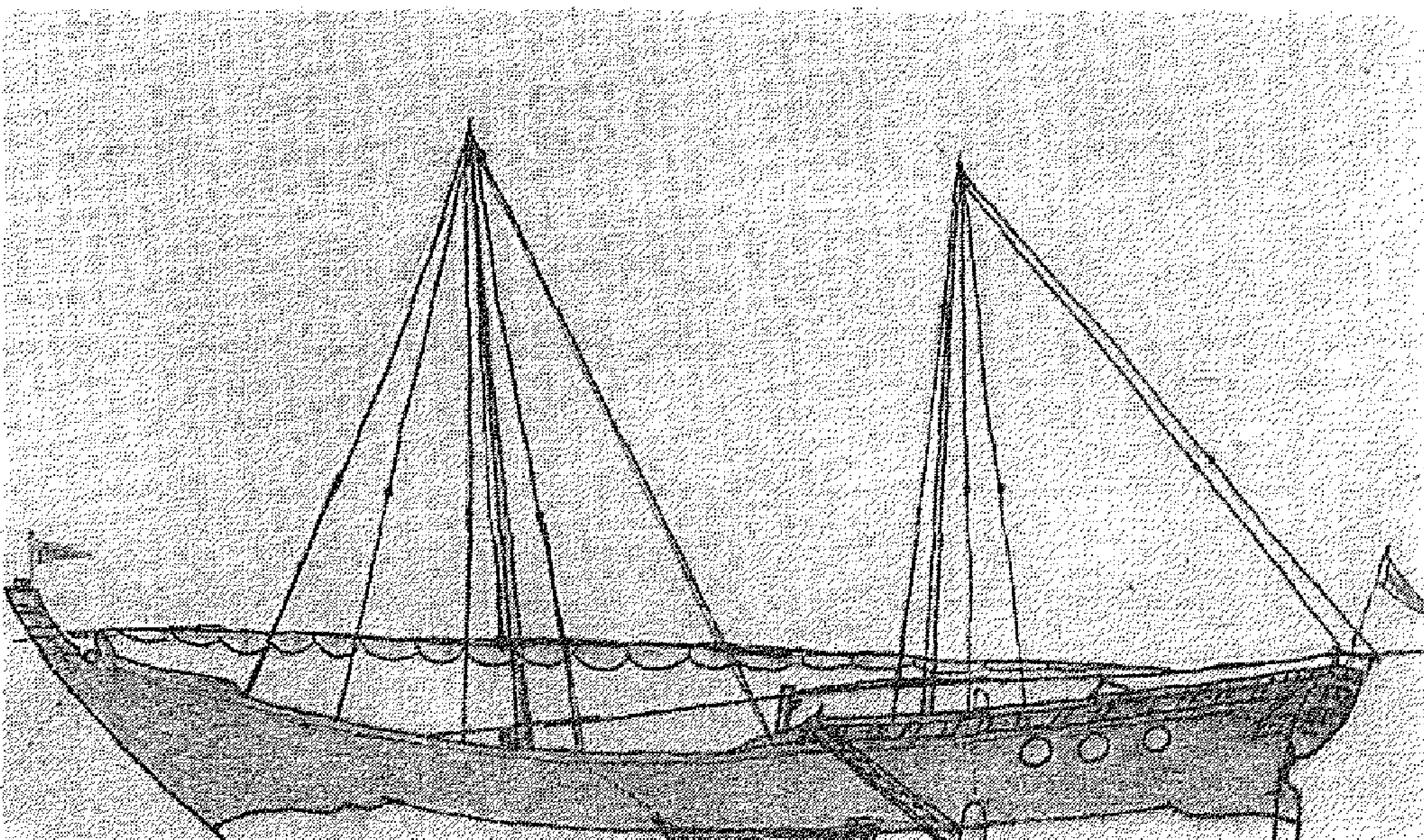
ويقال إنه رسم صورة له على جدار إحدى غرف منزله في الكويت»[182].

وهناك تجارب فنية تقتصر على رسم السفن بأنواعها المختلفة، فضلاً على رسم الموانئ والشواطئ التي تمر بها سفن السفر الكويتية أو تتوقف فيها. وقد قام بإنجازها عدد من الربابنة. ومن هؤلاء الربابنة «النواخذة» الذين تضمنت رزناماتهم وكتاباتهم مثل تلك الرسوم النوخذة ناصر الحجي[183]. والحاج يوسف الشملان الرومي.



بوم سفار - رسم النوخذة ناصر بن يوسف الحجي - التاريخ المحتمل لإنجاز هذا العمل هو مطلع أربعينات القرن العشرين

المصدر: روزنامة النوخذة ناصر يوسف الحجي - إعداد وتحقيق: د.يعقوب يوسف الحجي



البغلة الكويتية - رسم النوخذة ناصر بن يوسف الحجي - التاريخ المحتمل لإنجاز هذا العمل هو مطلع أربعينات القرن العشرين

المصدر: روزنامة النوخذة ناصر يوسف الحجي - إعداد وتحقيق: د.يعقوب يوسف الحجي

أحمد محبوب العامر 1922م-

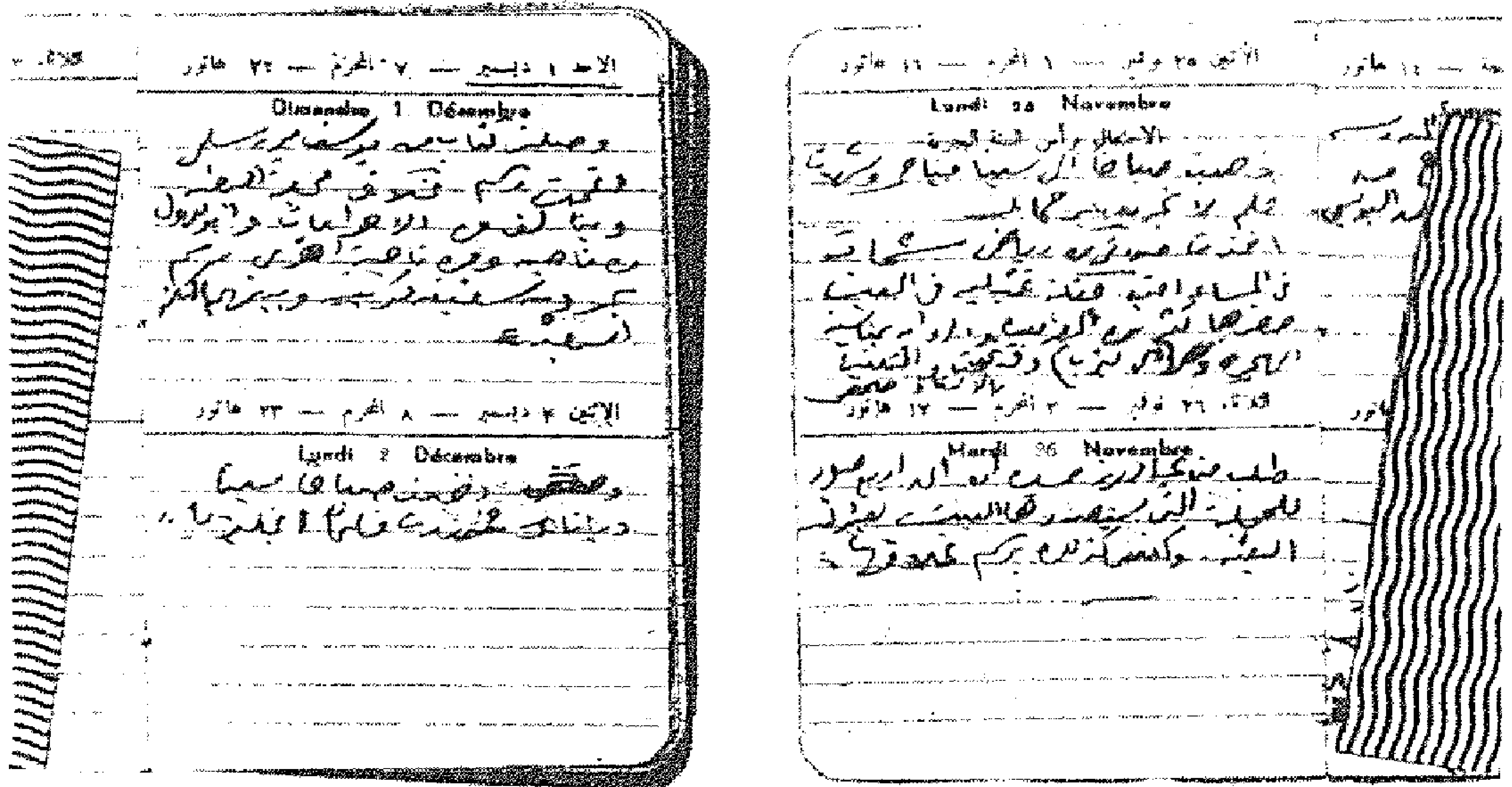
بدأ الفنان التشكيلي والكاتب الصحافي الأستاذ أحمد محبوب العامر «بتعليق رسوماته على جدران المدرسة المباركية في العام 1936م، وحُملت بعض تلك الرسوم إلى أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح بناء على طلبه لكي يراها، ثم أعيدت بأمره لتعلّق على جدران المدرسة». ووردت تلك المعلومة في رسالة خاصة كتبها الأستاذ أحمد العامر. وبذلك يمكن القول إنه أول فنان تشكيلي كويتي عُرضت أعماله للجمهور في تلك المرحلة المبكرة.

ويقول الأستاذ أحمد في تلك الرسالة «إنه حين تقرر عرض مسرحية «فتح مصر» في العام 1939م قام مدير المدرسة المباركية الأستاذ أحمد شهاب الدين بتكليفه «بإنجاز رسم يمثل الجو المصري القديم على ستارة المنظر الخلفي لمسرح المدرسة المباركية، فأنجز 98٪ من العمل، ونظراً لضيق الوقت، واقتراب موعد العرض فقد طلب تكليف زميله الطالب معجب الدوسري بمعاونته في إنجاز ما بقي من دهان ليوضح على ما هو مرسوم»[184].

وحين تقرر صدور مجلة البعثة قام رئيس تحريرها مدير بيت الكويت في مصر الأستاذ عبدالعزيز حسين بتكليف الطالب أحمد محبوب العامر بإعداد أربع صور للمجلة ورسم غلافها، فقام بتنفيذ الطلب، مع الاهتمام بإبراز الرابطة بين الكويت ومصر. يقول في رسالته الموجهة إلى المؤلف «فلكي أشير إلى الكويت رسمت أهم مظاهر حياتها في ذلك الوقت؛ أي البحر والسفن والغوص.. وأشرت

إلى مصر بأهم ما في تاريخها العريق.. أبو الهــول والأهرامــات، وجعلت كلمة البعثة في الوسط بين الجانبين.. قدمت هذا الرسم إلــى الأستاذ عبدالعزيز حسين يوم 1946/12/1 فوافق عليه...

5


Dimanche 1 Décembre

Lundi 2 Décembre

Lundi 25 Novembre

Mardi 26 Novembre

ورقتان من مفكرة خاصة بالأستاذ أحمد محبوب العامر: الأولى مؤرخة في 25 نـوفمبر [1946] ويتـبين منهـا أن الأسـتاذ عبـد العزيـز حـسين كلفـه برسـم غـلاف مجلـة البعثة، فضلاً عن إعداد أربع صور للمجلة. والورقة الثانيـة مؤرخـة في 1 ديـسمبر [1946]، ويتبيَن منها أنه أتمَ رسم الغلاف.

المصدر : رسالة من الأستاذ أحمد العامر أرفق بها ورقتي المفكرة.

وصدرت مجلة البعثة بذلك الغلاف في نفس الشهر لكي أُفاجــأ بصدمة كبيرة. ذلك أن عبثاً وتزويراً حدث لعملي، فقد وقــع بعــدما أنجزته وسلمته للأستاذ عبد العزيز حسين في يد شخص لا أعرف إن كان من نفس المطبعة التي طبعت المجلة، أو أنه من خارجهــا. وإن ذلك الشخص قد استكثر كما يبدو، أن يضع طالب كويتي هذه اللوحة، فقرر أولاً تمصيرها وثانياً ادعائها لنفسه.. كنت قد رسمت البحــارة الكويتيين – كما هي عادتهم أثناء مزاولتهم الغوص، يبقــون عــراة

الأجسام ما عدا (الوزار) [الإزار] وربما القحفية [الطاقية] الصغيرة على الراس، فقام المزور... بتمصيرهم؛ إذ ألبسهم الجلابية، ووضع عمائم على رؤوسهم.. كنت قد رسمت «أبو الهول» مجدوع الأنف، كما هو واقعه، فقام.. بوضع وجه كامل التفاصيل له برأس كبير لا يتناسب وحجم الجسم.. وضع على جسم السفينة الشراعية خطوطاً عمودية كثيرة.. رفع اسمي من اللوحة ووضع اسمه هو (مدحت) عليها. وما عدا ذلك فقد بقي العمل كاملاً كما رسمته... كان غضبي شديداً لما حدث لرسمي، فكان أن جاملني عبد العزيز حسين ببعض الكلام الذي اعتقدت وقتها معه أن الخطأ سيتم إصلاحه.. وكانت المفاجأة الأكبر التي أخرجتني من هدوئي واتزاني أن العدد الثاني صدر بنفس الاسم (المزوّر) [185].

ويتبين مما ورد في هذه الرسالة الخاصة للفنان التشكيلي أحمد محبوب العامر أنه رسم غلاف مجلة البعثة في العام 1946م فضلاً عن نشر بعض الأعمال الكاريكاتورية فيها، الأمر الذي يؤكد ريادته في فن الكاريكاتير في الكويت.

وهو من بعدُ مصوّر فوتوغرافي منذ كان طالباً في القاهرة، وتضم مجلة البعثة عدداً كبيراً من الصور التي التقطها لنشاطات بيت الكويت في مصر، فضلاً عن صور زملائه الطلبة، وكان يضع على الصور عبارة «ستوديو الكويت» من خلال ختم أعدّه لهذا الغرض، لكي يميّز تلك الصور عن غيرها؛ على الرغم من كونه لا يمتلك ستوديو كما قال لي..

أما اهتماماته بالتصوير السينمائي فسوف نشير إليها عند الحديث عن السينما في الكويت.

ويبدو أن الأستاذ أحمد محبوب العامر وجد في صدور مجلة كاظمة في الكويت، العام 1948م منفذاً لنشر رسوماته بعدما ساءت علاقته بمجلة «البعثة»؛ إذ كتب إليها رسالة قال فيها «... إني على أتم الاستعداد للمساهمة بما أستطيعه، وتزويد المجلة بالرسوم الرمزية والهزلية والكاريكاتورية»[186]. غير إننا لم نظفر بشيء من أعماله التي وعد بها كاظمة، لأنه قرن رسالته بمقالة أغفلت المجلة نشرها، وعللت ذلك بأسباب منها «بُعدها عن هدف المجلة وغايتها». ولعل هذا الرد غير المشجع كان سبباً في عدم تواصله مع كاظمة، وتنفيذ استعداده لتزويدها بالرسوم. وفي العام 1962م أصدر جريدته الوطن، وتولى نشر رسوماته الكاريكاتورية فيها.

وهناك رسّامون ترد أسماؤهم على ألسنة الرواة، ويتبين من أحاديثهم عنهم أن أعمالهم كانت متقنة بصورة تلفت الأنظار، وممن هؤلاء الفنانين الذين اشتهروا بإتقان رسم الوجوه بدرجة تكاد تطابق الأصل الملحن والمطرب المشهور سعود الراشد- 1922م- 1988م- الذي رسم في مطلع الأربعينيات صوراً لعدد كبير من القادة السياسيين والشخصيات المعروفة، ومنهم: الشيخ مبارك الصباح، الملك عبدالعزيز بن سعود، الشيخ خزعل بن مرداو، الزعيم الألماني هتلر، الحاج ناصر البدر، الحاج حمد الخالد، الشيخ محمد الشنقيطي، الفنان محمد عبد الوهاب»[187]. وكانت رسوماته تقليداً لصورهم الفوتوغرافية.

وفي أواخر الأربعينات نشر أحمد زكريا الأنصاري بعض الرسومات الكاريكاتورية، فضلاً عن الرسوم التوضيحية لبعض

القصص المنشورة في مجلة البعثة[188]. وكان ذلك قبل سفره إلى لندن لاستكمال دراسته هناك.

وقد أصبح الأنصاري في ما بعد من المهندسين المشهورين بالأفكار الجريئة. فضلاً عن اشتغاله بالرسم والنحت.

وبعد مرور نحو عقد من الزمن أعلنت جريدة الشعب- العدد الصادر في 1958/10/23م- عن انضمام أحمد النفيسي إلى أسرة تحريرها، بصفته رسام كاريكاتير. وكان حينذاك طالباً[189]. وتبعه بعد سنوات قليلة رسام الكاريكاتير أحمد الهلال، الذي شرع في نشر رسوماته في جريدة الهدف الكويتية منذ العام 1962م، وكان للكاتب حمد السعيدان اهتمام بفن الكاريكاتير في الفترة نفسها، غير أنه شغل عنه بالكتابة وقد استفاد من موهبته في الرسم في وضع رسومات مؤلفة القيم «الموسوعة الكويتية المختصرة».

ويجدر أن نشير إلى وجود عدد من المدرسين الكويتيين الذين امتلكوا موهبة الرسم، وقاموا بتدريس ذلك الفن لتلامذتهم، خلال حقبة الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، ومنهم على سبيل المثال الأستاذ سيد هاشم الحنيان 1880م – 1965م، الذي عرف بتميزه بجمال الخط وحسنه، وجمال الرسم وجاذبيته»[190]، والأستاذ الأديب محمد حمد الفوزان 1924م – 2004م[191]، غير أن هؤلاء المدرسين لم يكونوا مهتمين بالإعلان عن أنفسهم، أو حفظ أعمالهم، الأمر الذي أدى إلى فقدانها.

معجب الدوسري 1921م ـ 1956م

يعدُّ معجب الدوسري أول فنان كويتي أتيحت له فرصة دراسة الفنون التشكيلية بصورة علمية ومنهجية. وكانت لديه اهتمامات بالرسم منذ الصغر، وتولى تدريس مادة الرسم في المدرسة الشرقية في العام الدراسي 1943م- 1944م. وذكر أحد تلامذته أنه كان معلماً مرحاً ومحبوباً لدى التلاميذ، وكان يشجعهم ويحثهم على الاهتمام بالرسم. وكانت له اهتمامات بالتمثيل ورسم الديكورات. أما اشتغاله بالرسم فيعود إلى أواخر ثلاثينات القرن العشرين[192].

وقيل إنه «أحضر للمدرسة الشرقية في العام 1944م لوحة من أعماله تضم صورة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف آنذاك»[193].

وإذا كانت مصادر توثيق حركة الفنون التشكيلية لم تسعفنا بمعرفة تواريخ المعارض الأولى التي أقامها معجب، فقد تكفل الشعر بالكشف عن معرض مبكر أقامه أو شارك فيه بشكل مميّز ذلك الفنان الرائد في المدرسة المباركية بتاريخ 1943/5/13م. ووردت الإشارة إلى ذلك المعرض في قصيدة حيّا فيها الشاعر راشد السيف المعرض وصاحبه، فقال: «وهذه القصيدة ألقيت في معرض الرسم في المدرسة المباركية، تشجيعاً للأستاذ معجب الدوسري، بعد تخرجه...» وعنوان القصيدة «أنت رسام الكويت» وتاريخها في 62/5/9هـ ويوافق 1943/5/13م:

مُعجِبٌ أنت وأنت المُعجِبُ
رضي القوم به أو أغضبوا

انطق الحق لساني بالذي
يدحض الباطل أو قد يسلب

شهد الرسم على مقدرة
فاخر الفن بها والعجب

مسرح التمثيل لا ينكرها
لا ولا الرأيُ بها يا معجب

انت رسام الكويت الوطني
شهد الأعداء فيمن كذبوا[194]

وعلى الرغم من أن تخرج معجب من مصر كان متأخراً عن ذلك التاريخ، فالذي يهمنا هو أن القصيدة مؤرخة في 1943/5/13م، وأنها ألقيت في المعرض، وأشارت إلى المدرسة التي أقيم فيها المعرض وهي المباركية والصالة وهي «مسرح التمثيل» في المدرسة. ولعل الشاعر يقصد تخرجه من مدرسة ثانوية في العراق. حيث إنه سافر إلى البصرة، ودرس فيها لفترة وجيزة[195].

وفي العام 1945م، أوفد معجب في بعثة دراسية إلى القاهرة حيث التحق بـ «معهد الفنون الزخرفية». وكان خلال وجوده في مصر دائب الحركة والنشاط، فقد نشر في مجلة البعثة عدداً من

المقالات عن الفنون القديمة: المصرية والآشورية والكلدية والإغريقية والإسلامية[196]، فضلاً عن قيامه بإعداد المناظر لبعض التمثيليات التي قدمها طلبة الكويت في مصر، ونشر بعض الرسوم الكاريكاتورية في مجلة البعثة.

وفي العام 1952م أوفد إلى إنجلترا للدراسة[197]، ويبدو إن دراسته كانت مكثفة، ويؤكد ذلك الخبر الذي نشرته مجلة البعثة، إذ قالت «عاد من إنجلترا إلى الكويت الزميل معجب الدوسري.. التحق بمعهد شلسيا للفنون، فأخذ «كورس» أي مجموعة في عامة الرسم، كما التحق بمعهد «جلفرد» للفنون، وأخذ «كورس» في كتابة الخطوط الإنجليزية، ورسم الأجسام والتصميم الزخرفي ودراسة الألوان. والتحق أيضا بكلية الفنون في «ليفربول» مدة سنة[198] لدراسة الزهور والأشجار والفن الزخرفي والمعماري ورسم المواضيع القصصية، واشترك في محاضرات عن تنمية ملكة الفن عند الطفل، والفن عامة مدة شهرين، كما زار معارض إكسفورد وبرمنجهام وجلفرد وليفربول ومانشستر وأدنبره وغيرها»[199].

ولعل هذا الخبر كافٍ للدلالة على مدى حرص معجب الدوسري على الاستزادة من العلم وتنمية مواهبه.

وبعد عودته من البعثة الدراسية رجع إلى مزاولة تدريس الرسم في المدرسة المباركية ثم في ثانوية الشويخ.

ويعد معجب الدوسري الرائد الأول للحركة التشكيلية الحديثة في الكويت. وقد أنجز أعمالاً فنية رفيعة المستوى، قدّر لها أن تصل إلينا. كما كان له تأثير كبير في الجيل الذي جاء بعده.

وأشار الدارسون إلى موضوعات معجب التي كانت دائماً متصلة ببلده الكويت... وأن هذه الصيغة التي أصر عليها معجب في عمله... سرعان ما أصبحت بمثابة المنهجية الرسمية للفن الكويتي، التي اتبعها جلّ من مارس الفن التشكيلي في الكويت»[200].

ويلخص تلميذه سليمان ماجد الشاهين رسالته الفنية بقوله: «كان خصباً في عطائه الفني وفي حديثه، وكأني به يحاول أن يختصر الزمن ليخلق الحركة الفنية التي يحلم بها في الكويت، وفي أقصر فترة[201].

ولم تمهل المنيّة معجب الدوسري حتى يحقق مزيداً من الإنجازات فقد توفي بتاريخ 1 أغسطس 1956م.

التعليم والفنون التشكيلية :

بدأت دائرة المعارف في إدخال مادة التربية الفنية في المناهج الدراسية في مطلع أربعينات القرن العشرين، وأقيم أول معرض لرسوم الطلاب في العام 1941م؛ ففي العام 1953م نشر الفنان معجب الدوسري كلمة حيّا فيها المعرض الذي أقيم لأعمال الطالبات، وقال: «.. ومما زاد هذا الأمل قوة، وألهمنا الثقة بنفوسنا معرض البنين الأول الذي أقيم في المدرسة المباركية منذ اثني عشر عاماً. وقد توالت علينا المعارض ترينا في منتهى كل عام مقدار تقدم بناتنا وأبنائنا في هذا النوع من الفنون، وكان آخرها معرض سنة 1952 – 1953م، الذي كان حلقة متممة للمعارض السابقة»[202].

وأشار كتاب «تاريخ التعليم في الكويت إلى أن مجلس المعارف استطاع أن يقيم لإنتاج الطلاب الفني معارض عديدة متنوعة، تبرز مواهبهم وبراعتهم في الرسم والأعمال اليدوية والأعمال النسوية. ولعل أولها ذلك المعرض الذي أقامته المعارف في العام الدراسي 50 – 1951م لرسم والأشغال اليدوية...

وأرسلت نماذج من رسوم الطلاب والطالبات فيه لعرضها في معرض دولي للرسم في أمريكا. ثم أقام مجلس المعارف معرضاً آخر سنة 1952 – 1953م في مدرسة خديجة، واشتركت فيه جميع مدارس البنات.. وفي السنة ذاتها أقامت المعارف معرضاً آخر لمدارس البنين في المدرسة المباركية، عرضت فيه اللوحات الفنية..»[203].

ونستنتج مما تقدم بيانه أن المعرض الأول، الذي أقيم في العام 1941م حسب رواية الفنان معجب الدوسري كان خاصاً بالطلاب.

وأن المعرض المقام في العام الدراسي 1950 – 1951م – كما جاء في كتاب تاريخ التعليم – كان مشتركاً، يضم أعمال الطلاب والطالبات. أما المعرض الذي أقيم في العام الدراسي 1592 – 1953م، وتكلم عنه الفنان معجب الدوسري فكان خاصاً بأعمال الطالبات، أما الطلاب فقد أقيم لهم في العام نفسه معرض مستقل في المدرسة المباركية، «أشار الشيخ أحمد الشرباصي إلى زيارته له بتاريخ 1953/5/8م، وإعجابه بمعروضات الطلاب»[204].

وفي العام 1958 أقامت دائرة المعارف معرضاً عاماً للفنون التشكيلية بمناسبة انعقاد مؤتمر الأدباء العرب في الكويت.

ويعد إنشاء «المرسم الحر» في العام 1959م أهم إنجاز حققته دائرة المعارف لخدمة الفن التشكيلي في الكويت.

السينما :

يذهب الأستاذ عبدالله الحاتم إلى أن «أول سينما دخلت الكويت كانت في سنة 1936م، أحضرها السيد عزّت جعفر معه للشيخ أحمد الجابر في قصر دسمان. وكان السيد محمد السيد عمر هو الذي يديرها»[205].

أما أول فيلم سينمائي صوّر عن الكويت والبحر فكان في العام 1939م؛ ففي ذلك العام كان «النوخذة الكويتي علي بن ناصر النجدي مسافراً بسفينته إلى سواحل أفريقيا الشرقية، فمرَّ بميناء عدن، وهناك سافر معه السائح الأسترالي (ألان فاليرياس) [فاليرز] إلى سواحل أفريقيا الشرقية، ثم عاد معه إلى الكويت، ونزل في ضيافة أسرة الحمد، ومكث في الكويت مدة طويلة، كما أنه سافر إلى مغاصات اللؤلؤ في الكويت... صور «ألان» فيلماً سينمائياً مدته نحو ساعتين عن جميع أعمال البحر، منذ أن سافروا من عدن حتى وصولهم الكويت، كما أنه صوّر بعض مناظر الكويت، ومنها منظر احتفالات الكويت في عيد الفطر، وفي ذهابه إلى الغوص صوّر بعض المناظر، ومنها سفر الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك إلى الغوص قبيل القفال»[206].

وفي العام 1946م أنجزت شركة نفط الكويت فيلماً تسجيلياً عن النفط[207].

وقام الحاج محمد قبازرد بتصوير فيلم تسجيلي عن معالم الكويت في العام 1948م، وسمّاه «الكويت بين الأمس واليوم»[208]. وقد نجا ذلك الفيلم القيّم من الإهمال ومن ثم الضياع الذي ذهب بمعظم الأفلام التي سبقته.

وشارك الحاج محمد قبازرد الريادة في مجال التصوير السينمائي الفنان التشكيلي الأستاذ أحمد محبوب العامر، وكان بين الاثنين تنافس في تصوير معالم الكويت وبعض المناسبات الرسمية في مطلع خمسينيات القرن العشرين. وأخبرني الأستاذ العامر أن من بين المناسبات التي صورها قيام الشيخ عبد الله السالم بافتتاح مشروع تقطير المياه في الشيوخ العام 1953م، وزيارة الملك فيصل الثاني والوصي على عرش العراق عبد الإله للكويت في العام 1954م وأن الشيخ عبد الله السالم كان خارج البلاد خلال تلك الزيارة، فطلب منه – عن طريق الحاج عبد الله البحر – أن يرسل إليه الفيلم لكي يشاهده، وبعدئذ أعيد إليه الفيلم بعد أن أصابه قدر من التلف بسبب انتقاله من أسرة إلى أخرى لمشاهدته. كما أخبرني الأستاذ عبد الله المسعود – ابن أخت الأستاذ العامر – أن خاله كان يجمع أفراد العائلة – خلال عقد الخمسينات – ليطلعهم على الأفلام التي قام بتصويرها.

ومن المناسبات التي صوّرها الأستاذ العامر الاحتفال برفع العلم الكويتي الجديد بتاريخ 1961/11/24، إذ قام الشيخ سعد العبدالله السالم برفعه.

ويقول الحاج حمد الصالح الحميضي أنه سعى نحو فتح «سينما» في الكويت في حياة الشيخ أحمد الجابر 1921 – 1950م، ولكنه لم يحصل على الموافقة، ووردت هذه المعلومة في رسالة وجهها إلى أعضاء المجلس التنفيذي الأعلى بتاريخ 1954/9/15م بعد أن أقر ذلك المجلس (اللجنة) في الاجتماع المنعقد بتاريخ 1954/9/14م إباحة فتح السينما في الكويت[209].

وتم الرد على رسالته بأن اللجنة تشكره، وتفيده بأنها قررت إباحة فتح السينما على أسس معينة بموجب قرارها.

ومنذ بداية خمسينات القرن العشرين انتشرت العروض السينمائية داخل البيوت، وكان دخول تلك البيوت ومشاهدة الأفلام مع الأسر التي تستأجرها أمراً متاحاً للشباب دون مقابل، أو اعتراض، في أغلب الأحيان.

أما النشأة الرسمية لدور السينما في الكويت فكانت في العام 1954م، حين اتخذ قرار «بإباحة فتح السينما». ومن ثم تأسست شركة السينما الوطنية الكويتية في الخامس من أكتوبر 1954م، لتقوم بإنشاء دور للعرض، افتتحتها بالسينما الشرقية في العام 1955م[210].

وفي العام 1954م أنشأت دائرة المعارف شعبة الإنتاج السينمائي[211]. وقدّمت تلك الشعبة خدماتها لبرامج التعليم، فضلاً عن الخدمات التي قدمتها لدائرة المطبوعات والنشر، وبخاصة من جهة تحميض الأفلام.

وقامت دائرة المطبوعات والنشر بتكليف المؤرخ الأستاذ سيف مرزوق الشملان بمهمة عمل فيلم سينمائي عن الغوص على اللؤلؤ في الكويت والبحرين، وكان ذلك في العام 1955م. واستأجرت الدائرة زورقاً لهذا الغرض. وكان الربان راشد بن أحمد الرومي والمصوّر سليم اشحيد. وأنجز الفريق مهمته. واستخلص مما تم تصويره فيلماً مدته أكثر من ساعة[212].

وكان لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل جهود في توثيق التراث الفني الكويتي منذ أُنشئ «مركز رعاية الفنون الشعبية» في العام 1956م، وبعد مرور نحو سنتين من تاريخ إنشائه كان التوثيق من خلال التصوير السينمائي من بين وسائل الدائرة لتحقيق أهدافها.

«وفي سنة 1961م أراد الشيخ جابر العلي السالم رئيس دائرة الكهرباء والماء في ذلك الحين... أن يعمل فيلماً سينمائياً عن الغوص على اللؤلؤ، ويكون ناطقاً بأحاديث البحارة أثناء عملهم وغوصهم، وكذلك مرحهم في النهمة «الطرب البحري» والهوسات ونحوها. فجمع النهامة، المطربين البحريين، والبحارة المعروفين، وجهّز لهم سفينة خاصة بهم من نوع «الجالبوب»، ليذهبوا إلى مغاصات اللؤلؤ.. ولم يكتف بالجالبوت وحدها. إنما جهّز زورقاً بخارياً كبيراً من زوارق دائرة الميناء ليكون به المصوّر وأدوات التصوير ونحوها»[213].

وكانت حصيلة الرحلة إنجاز فيلم مدته نحو نصف ساعة.

وعندما اتّسع نشاط دائرة المطبوعات والنشر، وبدأ تلفزيون الكويت العمل في العام 1961م كان لا بد من زيادة الاهتمام بالسينما، فتم إنشاء قسم للسينما، ليكمل ما بدأته الدائرة في العام 1955م، حين قامت بتوثيق عملية الغوص على اللؤلؤ.

«وفي عام 1964م قدم محمد السنعوسي فيلم «العاصفة»، وفي عام 1965 قدم خالد الصديق فيلم «الصقر»، ثم مجموعة من الأفلام التسجيلية الأخرى، توّجت بفيلمه الروائي الأول «بس يا بحر» 1971م، الذي حقق نجاحات عربية ودولية عديدة...» [214].

وثمة أسماء عديدة أسهمت «في تشكيل الواقع السينمائي في الكويت مثل هاشم محمد وبدر المضف وعبدالرحمن المسلم وعبدالله المحيلان وعبدالوهاب السلطان ونجم عبدالكريم ونادرة السلطان وعامر الزهير..» [215].

4

الحواشي والهوامش

للفصل الرابع

الشعر

(1) من العلماء الشعراء الذين لم يأذنوا بنشر شعرهم الشاعر داود الجراح.

(2) يقول الأستاذ خالد سالم محمد في كتابه «جزيرة فيلكا– لمحات تاريخية اجتماعية ص68» وكان فيها– أي قرية الدشت– جامع كبير تقام فيه صلاة الجمعة، وذكر لي أحد كبار السن من أهالي الجزيرة بأن الشيخ عثمان بن سند كان يؤم المصلين فيه».

(3) سبق الإشارة إلى أننا لا نعرف عن الناسخ شيئاً. ومن المحتمل أن يكون كويتياً من سكان جزيرة فيلكا.

(4) قال كاتب المقدمة وأحد المحققين لكتاب «مطالع السعود» د.عماد عبد السلام رؤوف أنه لم يقف على «الدرة الثمينة والواضحة المبينة في مذهب علم المدينة» لابن سند في الفهرس الذي وضعه العلامة نعمان الآلوسي لخزانته. كما أنه لا وجود لها في مكتبة وزارة الأوقاف ببغداد التي انتقلت إليها تلك الخزانة. انظر: مطالع السعود ص25.

والحقيقة أن المخطوطة التي نسخها راشد بن عبداللطيف وحملت اسم «النظم العشماوية» هي نفسها «الدرة الثمينة». وقد أشار ابن سند إلى اسمها في البيت رقم 12 من المنظومة بقوله:

سمّيته بالدرة الثمينه ... في مذهب العالم للمدينه

(5) «يعوف»: في المخطوطة التي نسخها راشد بن عبداللطيف و«عوفي» في مخطوطة أخرى لم يعرف اسم ناسخها، وهي الأقرب للصواب. وقد اعتمدها محقق «الدرة الثمينة» عبدالرحمن راشد الحقان.

(6) الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة- نظم متن العشماوية- لعثمان بن سند- تحقيق وتعليق عبدالرحمن راشد الحقان ص21-22.

(7) أخبرني بتلك المعلومة الحاج علي عثمان السند- أحد أقارب الشيخ عثمان.

(8) عثمان بن سند: سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد ص18.

(9) انظر: محمود شكري الآلوسي: المسك الأذفر ص213.

(10) روى محمد بهجة الأثري عن الآلوسي قوله- عن «نقد الوهم اللغوي الشائع على ألسنة الناس في فتح الميم من كلمة المِروحة- «واتفق لي أنه سبق على لساني هذا الغلط لكثرته في محاورات الناس. وكنت زائراً الشيخ عثمان بن سند... وكان نجدي الأصل كثيراً ما يتكلم بلسان قومه، الذي فيه عجمة اليوم. ومع ذلك لا يسامح احدا في غلط وسهو. فقلت لرجل عنده: ناولني المَرْوحة وفتحت الميم» فقال الشيخ بأعلى صوت ومزيد تهوّر «ما جذا ما جذا» قل مِرْوحة بكسر الميم. وعنى بقوله «ما جذا» ما هكذا. ولكن قومه يبدلون الكاف جيما أعجمية، ككثير من الأعراب وعامة أهل الحضر» مقدمة مختصر مطالع السعود ص«يو».

وما أشار إليه الأثري نقلاً عن الآلوسي حول قول ابن سند «ما جذا» هو ما يعرف بالكشكشة. وهي من الظواهر المعروفة في اللهجة الكويتية والخليجية.

(11) المصدر السابق - المقدمة- ص: ي - يا.

(12) أعتقد أن العالم الذي قرأ عليه ابن سند في الكويت هو الشيخ علي بن شارخ، الذي تولى القضاء في زمن الشيخ عبد الله بن صباح، أي انه كان معاصراً لابن سند. ولم تشر المصادر إلى وجود عالم في الكويت باسم عبدالله الشارخ في ذلك الحين.

(13) عبدالله عبدالرحمن السند: من مائدة النبوة- ص192-193.

(14) عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام- علماء نجد خلال ثمانية قرون- ج5 ص144 ط2.

(15) عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي- إمارة الزبير بين هجرتين- بين سنتي 979-1342هـ، ج3- ص76-77.

(16) اشترك د.عماد عبدالسلام رؤوف مع سهيلة عبدالمجيد القيسي في تحقيق كتاب مطالع السعود. لعثمان بن سند. أما المقدمة فقد كتبها د.عماد ولذلك فسوف نشير إليه بصفته صاحب الآراء الوادرة في تلك المقدمة.

(17) مطالع السعود- المقدمة ص8.

(18) المصدر السابق- ص7.

انظر أيضاً: الزبير بين هجرتين ص75-76- حيث قلّل المؤلفان من شأن «فيلكا». وتساءلا كيف خرج من قبيلة عنزة هذا الفرد، من العائلة التي سكنت «فيلكة»، يمتهن أهلها صيد الأسماك، فضلاً عن أن الجزيرة ما كان لها أي شهرة تنم عن حضارة».

والأمر المثير للتساؤل هو ما ذكره المؤلفان؛ فصيد الأسماك ليس بمنقصة. أما كلامهما عن فيلكا فيدل على أنهما لم يطلعا على تاريخها وإسهاماتها الحضارية، التي تعود إلى العصر البرونزي.

(19) مطالع السعود- ص11.

(20) مطالع السعود ص11

(21) مطالع السعود ص13

(22) مطالع السعود ص15.

(23) عثمان بن سند: أصفى الموارد ص103.

(24) انظر: مطالع السعود ص11 الحاشية 14- ومختصر مطالع السعود- المقدمة ص: ي.

(25) خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا: صفحات من الماضي- ص17 ط1.

(26) مختصر مطالع السعود- المقدمة ص يا.

(27) خالد سالم محمد: الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر- ص103 ط2.

(28) انظر على سبيل المثال- أصفى الموارد- ص1، حيث أشير إليه باسم عثمان بن سند الوائلي النجدي نزيل البصرة- المسك الأذفر ص213- ذكره الآلوسي بقوله هو نجدي الأصل بصري المسكن.

(29) انظر: عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت ص29 ط3.

حمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة- 766/2 ط1.

خالد سالم محمد: جزيرة فيلكا- لمحات تاريخية واجتماعية ص144-148 ط1.

عدنان الرومي: علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون ص20-38.

د.عبدالمحسن الخرافي: مربون من بلدي ص85.

(30) محمد بهجة الأثري- مقدمة مختصر مطالع السعود.

(31) انظر على سبيل المثال: سبائك العسجد ص115، أصفى الموارد ص117، الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة ص23.

(32) من مائدة النبوّة- ص192.

(33) نظم العشماوية- الورقة 1.

(34) الشيخ حمد الجاسر: الأسر المتحضرة في نجد 377/1 ط2.

(35) علماء نجد خلال ثمانية قرون 143/5- إمارة الزبير بين هجرتين ص83، مطالع السعود- ص7 الحاشية 3.

(36) من مائدة النبوة ص192.

(37) كاظم الدجيلي- مجلة لغة العرب- السنة الثالثة ص181-182.

(38) علماء نجد خلال ثمانية قرون 146/5.

(39) المصدر السابق 153/5.

(40) انظر الحاشية رقم 4.

(41) للاطلاع علىأسماء مؤلفاته انظر: مجلة لغة العرب السنة الثالثة- ص182-185. مختصر مطالع السعود «مقدمة محمد بهجة الأثري»

علماء نجد خلال ثمانية قرون ج5 ص147-151، مطالع السعود «مقدمة د.عماد عبدالسلام رؤوف». الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ص106-07 ط2، علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون ص28-31.

(42) سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد ص9-10.

(43) المصدر السابق ص28.

(44) المصدر السابق ص29-30.

(45) المصدر السابق ص78.

(46) المصدر السابق ص2.

(47) المصدر السابق ص3.

(48) المصدر السابق ص41.

(49) المصدر السابق ص24-25.

(50) المصدر السابق ص103.

(51) انظر عن معاداته الوهابية مطالع السعود ص197-200 وص227-231 وص304-306 وص311-316.

(52) مطالع السعود ص62.

(53) في الأصل «تقاسمته»، ولعله خطأ مطبعي. وبقولنا «تقاسمه» يستقيم الوزن».

(54) المصدر السابق ص63.

(55) المصدر السابق ص66.

(56) انظر على سبل المثال: عباس العزاوي- الأدب العربي في العراق 235/2- د.إبراهيم الوائلي: الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر ص142 و233- د.يوسف عزالدين الشعر العراقي- أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر ص47.

(57) انظر مجلة البعثة- مارس 1949م- و: القضية العربية في الشعر الكويتي ص14. ويلاحظ أن المصادر التي نستشهد بها تذكره حيناً باسم «الطباطبائي» وحيناً آخر باسم «الطبطبائي».

(58) خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين 35/1 ط2.

(59) عواطف خليفة العذبي الصباح: الشعر الكويتي الحديث ص45.

(60) المصدر السابق ص41.

(61) المصدر السابق ص44.

(62) د.إبراهيم عبدالرحمن محمد- مجلة البيان- تشرين أول- أكتوبر 1971م. بين القديم والجديد - دراسات في الأدب والنقد ص146.

(63) انظر: القضية العربية في الشعر الكويتي ص17.

(64) انظر: روض الخل والخليل ديوان السيد عبدالجليل- ص: جـ طبعة حكومة قطر.

(65) المصدر السابق ص: ز.

(66) ديوان السيد عبدالجليل الطباطبائي- ص: ي طبعة البحرين- وانظر أيضاً: الشيخ محمد خليفة النبهاني: التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية 132/6.

(67) أدباء الكويت في قرنين 44/1 ط2- جاء في مقدمة ديوان الطبطبائي طبعة البحرين أن المؤتمر عقد في رأس الخيمة في العام 1820م 1236هـ.

(68) مقدمة خالد الفرج لديوان عبدالله الفرج- ص6 ط1- وذكر كاتب المقدمة خالد الفرج «عبدالجليل الطبطبائي» باسم «عبدالجليل الرفاعي» كما ذكره عثمان بن بشر باسم «عبدالجليل بن السيد ياسين الشافعي»- انظر: عنوان المجد في تاريخ نجد 350/1- ط4.

(69) انظر: القضية العربية في الشعر الكويتي ص21-26.

(70) ترجم الأستاذ خالد سعود الزيد لهؤلاء الشعراء ولغيرهم في كتابه القيم «أدباء الكويت في قرنين».

(71) روض الخل والخليل- ديوان السيد عبدالجليل- ص279 المطبع الصفدري - بمبي 1300هـ [1882م]. لم أجد لدى أسرة الشيخ محمد بن الشيخ عبداللطيف العبدالرزاق شيئاً من شعره.

(72) أدباء الكويت في قرنين 168/1. ولم أجد لدى ابن الشاعر الأستاذ جاسم حبيب شيئاً يضاف إلى هذه القصيدة.

القصة

(73) يرجع للباحث الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم الفضل في التنبيه إلى هذه القصة في كتابه «القصة القصيرة في الخليج العربي- الكويت والبحرين- وذكر د.إبراهيم أن قصة «منيرة» لخالد الفرج نشرت في العام 1928م. والصواب هو العام 1929م.

وهناك خطأ مطبعي في تاريخ صدور العدد 6 و7 من مجلة الكويت. إذ جاء التاريخ: جمادى الآخر ورجب 1349هـ- والصواب هو 1348هـ.

وقد نفى الأستاذ إسماعيل فهد إسماعيل وجود أية قصة في مجلة الكويت، إذ قال: «عبدالعزيز الرشيد كان أول من سعى لإصدار مجلة كويتية، وقد أصدرها باسم «الكويت» عام 1928م، ولو سنحت لنا الفرصة وتصفحنا أعداد المجلة لما صادفنا أية قصة». القصة العربية في الكويت- قراءة نقدية ص16 ط2. ورأيه هذا غير صحيح.

- خالد الفرج: شاعر وقاص وكاتب - ولد في الكويت في العام 1898م. وتنقل بين الهند والمملكة العربية السعودية والبحرين. وتوفي في دمشق في العام 1954م.

وله من المؤلفات المنشورة:

- أحسن القصص: ملحمة شعرية في سيرة الملك عبدالعزيز بن سعود.
- علاج الأمية في تبسيط الحروف العربية.
- ديوان النبط. ضم مختاراته من عيون الشعر النبطي.
- الخبر والعيان في تاريخ نجد وما يجاورها من البلدان.
- ديوانه الشعري: الجزء الأول.

وقد نشر الأستاذ خالد سعود الزيد ديوان خالد الفرج بجزأيه الأول والثاني.

انظر عن حياته: خالد سعود الزيد: خالد الفرج حياته وآثاره- 1969م.

(74) حصلت على مخطوطتي قصة «منيرة» وقصة «المسدس» من الأستاذ علي خالد الفرج.

(75) مجلة الكويت ج6 و7- جمادى الآخر ورجب 1348هـ نوفمبر وديسمبر 1929م.

(76) د.إبراهيم عبدالله غلوم: القصة القصيرة في الخليج العربي- الكويت والبحرين ص102.

(77) د.سليمان الشطي: مجلة البيان- العدد 175 مارس 1980م- خالد سعود الزيد- قصص يتيمة- ص451- د.سليمان الشطي: مدخل القصة القصيرة في الكويت ص17.

(78) انظر: مجلة البيان- العدد 175- مارس 1980م.

(79) القصة القصيرة في الخليج العربي - ص772.

ويرجع للدكتور إبراهيم عبدالله غلوم الفضل في الكشف عن هذه القصة، التي نشرها فهد الدويري باسم «فهد يوسف المُنِيْس»، فالتبس الاسم على الدارسين. والمنيْس- بكسر النون وتسكين الياء هو الاسم المعروف من قبلُ لعائلة «الدويري». وأمّا «الدويري» وأصل الكلمة «الدويرج» فصفة أطلقت على أبيه أو جدّه حين بدأ يدرج في المشي. كما أخبرني قريبه الأستاذ عبدالمحسن سعود الزبن.

ومما يؤكد ذلك أن خالد الفرج كتب قصيدة يخاطب فيها والد فهد، ويقول في مطلعها:

يا يوسف بن منيْسِ قد صرت كالكابوسِ
خذ في المرونة درساً من بعد هذا اليبوسِ

إذ من المعروف عن يوسف بن منيس أنه كان صارماً في تطبيق القانون. انظر ديوان خالد الفرج ص271.

(80) يجدر التنبيه إلى أن بعض الكتاب الذين ذكرت أسماؤهم في هذا البيان نشروا أكثر من قصة، وقد اكتفينا بذكر القصة الأولى لكل منهم، وكذلك لم نذكر قصة خالد الفرج «منيرة» وقصة «فهد الدويري» «بين العدمين»، حيث سبقت الإشارة إلى هاتين القصتين.

(81) «ولد عريب» هو الكاتب والصحافي خالد خلف.

(82) صاحب التوقيع ع.ح هو الأستاذ عبدالعزيز حسين. انظر قصص يتيمة في المجلات الكويتية ص46-48.

(83) قاسم مشاري هو: جاسم مشاري الحسن البدر- وقصته «يد القدر» قصة تاريخية حقيقية، تتناول مخاطرة علي أبو كحيل في سبيل إبلاغ الشيخ مبارك الصباح بقدوم يوسف الإبراهيم على رأس حملة بحرية لغزو الكويت.

(84) الأستاذ عبداللطيف الصالح من المعلمين الفلسطينيين، الذين خدموا في سلك التعليم، وقد منح الجنسية الكويتية.

(85) صاحب التوقيع خ.ي.ن- هو خالد يوسف النصر الله. انظر: قصص يتيمة في المجلات الكويتية ص86-88.

(86) نشر فرحان راشد الفرحان في العام 1948م رواية اسمها «آلام صديق».

(87) وقعّ الكاتب القصة باسم «عبدالله عبداللطيف» فقط. أما اسمه الكامل فقد ذكر في- مجلة البعثة- العدد العاشر- السنة الثانية - نوفمبر 1948م وهو عبدالله عبداللطيف المطوْع.

(88) صاحب التوقيع ي.ع- هو يعقوب عبدالعزيز الرشيد- انظر قصص يتيمة في المجلات الكويتية- ص101-105.

(89) من المرجح أن يكون عبدالله خالد الحاتم هو صاحب التوقيع «العبدالله» انظر خالد سالم محمد: عبدالله خالد الحاتم الصحفي المؤرخ الباحث - ص45.

(90) من المرجح أن يكون عبدالله الحاتم هو صاحب التوقيع «ع» انظر: المصدر السابق ص45.

(91) قصص يتيمة في المجلات الكويتية ص18.

(92) نشرت ابتسام عبدالله عبداللطيف في مجلة البعثة عدد سبتمبر 1948م خاطرة بعنوان «خواطر طفلة»، أشارت فيها إلى أهمية بناء مستشفي للولادة، وقد أدرجها بعض الباحثين ضمن القصص الكويتية، التي نشرت في مرحلة مبكرة، وأحسب أنها ليست بقصة.

(93) قصص يتيمة في المجلات الكويتية ص22.

(94) الحركة الأدبية والفكرية في الكويت ص507.

(95) د.نسيمة الغيث: من المبدع إلى النص- دراسات في الأدب والنقد ص165-166.

(96) انظر جريدة السياسية- العدد الصادر بتاريخ 2004/4/26م.

(97) نورية السداني: الحرمان- المقدمة- جاء في الأصل: ليلة يوم الثلاثاء 1968/8/2م، وهو خطأ مطبعي، صوابه 1968/7/2م، الذي يصادف يوم الثلاثاء خلافاً ليوم 1968/8/2م. انظر: صالح محمد العجيري: التقويم العام لتواريخ 2000م عام ص265- ومما يؤكد ذلك أن كتاب مدير التلفزيون المؤرخ في 1968/7/3م يشير إلى يوم عرض التمثيلية فيقول «... يوم أمس الثلاثاء...».

(98) رواية الحرمان: المقدمة.

(99) ولد محمود توفيق أحمد الجراح في العام 1932م، وأقبل على العلم بشغف شديد، فنال إجازات جامعية في عدد من التخصصات، وهي القانون من معهد الحقوق الفرنسي، وعلم النفس من المعهد العالي للتربية جامعة القاهرة، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا من فرنسا في مجال الاقتصاد السياسي والماجستير في علم النفس من جامعة كولومبيا وقد أنجز أطروحته للدكتوراه غير أنه توفي بتاريخ 1961/6/30م في روما حين توقف فيها أثناء سفره لمناقشة أطروحته. انظر: عبدالله زكريا الأنصاري: مجلة البيان الكويتية، أغسطس 1968م، عادل محمد العبد المغني شخصيات كويتية ص160-162.

(100) الحب طبيب- ثلاث مسرحيات «لموليير» نقلها عن الفرنسية: محمود توفيق أحمد- ص10-11.

(101) انظر عن هذا الموضوع: الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، الصوت الخافت- مدخل القصة القصيرة في الكويت- القصة القصيرة في الكويت قراءة نقدية - القصة القصيرة في الخليج العربي: الكويت والبحرين.

المسرح

(102) عبدالعزيز الرشيد: محاورة إصلاحية ص3-4.

(103) المصدر السابق: ص4-5.

(104) يقول الشيخ عبدالعزيز الرشيد عن (عبدالعزيز الضويحي، سميناه «محموداً» لتكرار الاسم.

(105) محاورة إصلاحية ص17-20.

(106) انظر عن هذه المسرحية - خالد سعود الزيد- المسرح في الكويت - مقالات ووثائق ص15-20.

(107) انظر المصدر السابق ص21، ص22.. وانظر أيضاً: مسافر في شرايين الوطن، ص 83.

(108) خالد سعود الزيد – أدباء الكويت في قرنين 383/3. ويرى خالد سعود الزيد أن المسرح في الكويت ولد في ظل النص المكتوب، فلم يبدأ مسرحاً ارتجالياً» ورأيه هذا صحيح، وتؤكدة الأعمال التي قدمت في المراحل المبكرة. انظر أدباء الكويت في قرنين 26/3.

(109) المقصود هو مشرف بيت الكويت الأستاذ عبدالعزيز حسين.

(110) حمد الرجيب: 1924م- 1998م.

كاتب، وفنان مسرحي وموسيقي، له دور ريادي في النهوض بالحركة المسرحية، والفنون الموسيقية في الكويت، يعد من الرواد في مجال العمل الصحافي، وإقامة المؤسسات الاجتماعية. كما عمل سفيراً للكويت في مصر والمغرب، ووزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل. انظر عن سيرة حياته: أدباء الكويت في قرنين 21/3-27.

وانظر أيضاً: د.علي عاشور الجعفر ود.يوسف عبدالقادر الرشيد: منارات ثقافية كويتية: حمد الرجيب.

(111) عدَّ الأستاذ خالد سعود الزيد «من الجاني» أول نص مسرحي كويتي.. المسرح في الكويت مقالات ووثائق ص29.

وكان د.محمد حسن عبدالله قد أشار من قبل إلى أن «من الجاني»، وإن كان حواراً خالصاً، فإن القصة أولى به من المسرح. فليس من الممكن اعتبار عمل مكتوب في صفحة واحدة صالحاً للأداء على المسرح» الحركة الأدبية والفكرية في الكويت ص415.

(112) مجلة البعثة اعداد يونيه 1948م- أغسطس 1948م- نوفمبر وديسمبر 1950م- وانظر أيضاً: خالد سعود الزيد مسرحيات يتيمة في المجلات الكويتية ص17 و21 و81 و85.

(113) الحركة الأدبية والفكرية في الكويت- ص277.

(114) انظر: تاريخ التعليم في دولة الكويت 217/2.

(115) المصدر السابق 214/2.

(116) المصدر السابق 214/2 – 215.

(117) انظر صالح شهاب تاريخ التعليم في الكويت أيام زمان 218/1-219.

(118) تاريخ التعليم في دولة الكويت 214/2.

الموسيقى والغناء

(119) انظر: أحمد البشر الرومي: معجم المصطلحات البحرية في الكويت- وانظر أيضاً: خالد سالم محمد: معجم المصطلحات والمسميات البحرية الكويتية ذات الأصول العربية.

(120) مجلة البحرين الثقافية – العدد 29 السنة 8 يوليو 2001م.

هكذا جاء نص «بول روسينغ» في الأصل المنشور في المجلة.

(121) المصدر السابق.

(122) د.حصة السيد زيد الرفاعي: أغاني البحر- دراسة فلكلورية – ص301.

تكتب كلمة «السنكَني» بالكاف الفارسية حيناً و«بالجيم» حيناً آخر. وهي تنطق كما ينطق الحرف «G».

(123) مقابلة مع الأستاذ أحمد البشر الرومي- مجلة عالم الفن- العدد «9»- 5 ديسمبر 1971م.

(124) انظر: د.يوسف دوخي – الأغاني الكويتية من ص295-297.

(125) أحمد علي: الموسيقى والغناء في الكويت ص24.

(126) مجلة البحرين الثقافية: العدد 27- السنة 8- يناير 2001م.

(127) د.نزاد غانم: من نص محاضرة له بعنوان «فن الصوت في اليمن» رابطة الأدباء في الكويت- بتاريخ 2001/5/2م.

(128) المصدر السابق.

(129) انظر: الأغاني الكويتية ص45.

(130) عبد الرزاق العدساني: شاعر الأطلال محمد بن حمد بن لعبون- حياته وشعره ص51.

(131) للاستزادة عن هذه الفرق انظر: الأغاني الكويتية ص67.

(132) انظر عن سيرة حياته المقدمة التي كتبها خالد الفرج لديوان عبدالله الفرج - ومجلة الكويت: الجزء الأول- رمضان 1346هـ-1928م- ومقابلة مع الأستاذ أحمد البشر الرومي- مجلة عالم الفن- العدد 9- 5 ديسمبر 1971م- و: خالد سعود الزيد أدباء الكويت في قرنين 18/1 ط1.

(133) انظر: مقابلة مع أحمد البشر الرومي- مجلة عالم الفن- العدد 9- ديسمبر 1971م.

(134) خالد الفرج: مقدمة ديوان عبدالله الفرج ص9-10 ط2.

(135) انظر: يعقوب يوسف الإبراهيم: جريدة القبس 2005/10/7م، وانظر أيضاً: خالد العبدالمغني: جريدة القبس 10/19 و2005/10/20م.

(136) د. سليمان الديكان: تنويعات حديثة لألحان كويتية 36/1.

(137) الأغاني الكويتية ص46.

(138) مجلة البحرين الثقافية- العدد 27 السنة الثامنة- يناير 2001م.

(139) انظر: تنويعات حديثة لألحان كويتية 36/1.

(140) د. عبدالله يوسف الغنيم: بحوث مختارة من تاريخ الكويت - ق 2 - ص 218، ومما يرجح وفاة عبدالله الفرج في الكويت أن عبدالله بن محمد بن عبدالإله القناعي صاحب الأوراق التي تتضمن تواريخ وفيات بعض الأعيان اعتاد أن يذكر مكان وفاة الأعلام الكويتيين، إن كانت وفاتهم خارج الكويت. وفيما يتعلق بعبدالله الفرج لم نجد لديه إشارة إلى وفاته خارج وطنه.

(141) الموسيقي والغناء في الكويت: ص11-12- وانظر أيضاً: إبراهيم الصولة- مجلة البحرين الثقافية- العدد 27 السنة الثامنة يناير 2001م، وغنام الديكان: الإيقاعات الكويتية في الأغنية الشعبية 116/2-117.

(142) الموسيقى والغناء في الكويت ص24.

(143) الأغاني الكويتية ص46.

(144) مبارك عمرو العماري: بحث «فن الصوت ودور عبدالله الفرج في نشأته» من كتاب مئوية الرحيل والميلاد- عبدالله الفرج وأمين نخلة- ص9.

(145) إبراهيم الصولة: مجلة البحرين الثقافية - العدد 27- السنة الثامنة يناير 2001م.

(146) الموسوعة العربية الميسرة- ص1179.

(147) مقابلة مع أحمد البشر الرومي- مجلة عالم الفن- العدد 9- 5 ديسمبر 1971م.

(148) الموسيقى والغناء في الكويت- ص6 مقدمة الأستاذ أحمد البشر الرومي للكتاب. وانظر عن إبراهيم اليعقوب- خالد سالم محمد:الفن والسامري في الكويت ص22-26.

(149) انظر: الموسيقى والغناء في الكويت ص6 و7- وذكر د.يوسف دوخي أنها «تسعون أغنية أو أكثر... انظر: الأغاني الكويتية ص47.

(150) أحمد الصالحي: مجلة عالم الفن- نوفمبر 2005م.

(151) انظر: خالد العبدالمغني- جريدة القبس 2005/11/19م- ويعقوب يوسف الإبراهيم- القبس 2005/10/7م.

ويرى الأستاذ يعقوب يوسف الإبراهيم أن صالح الكويتي أعاد توزيع أنغام الصوت الكويتي المنسوب إلى عبدالله الفرج، فغنّى «في هوى بدري وزيني» وسجلها على اسطوانة بعد أعوام قليلة من مغادرته الكويت.

(152) أحمد الصالحي: مجلة عالم الفن- نوفمبر 2005م.

(153) خالد العبدالمغني: جريدة القبس 2005/11/19م.

(154) المصدر السابق.

(155) الموسوعة الكويتية المختصرة 741/2، ط 1.

(156) مبارك عمرو العماري: محمد بن فارس أشهر من غنّى الصوت 124/1.

(157) د. سليمان الديكان: تنويعات حديثة لألحان كويتية 36/1.

(158) المصدر السابق، ص 39.

(159) صالح الغريب: عبدالله الفضالة، ص 27.

(160) المصدر السابق، ص 27.

(161) الاسم الفني الذي عرف به هو «عبداللطيف الكويتي».

(162) عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت ص148-149 ط2.

(163) انظر: صالح الغريب: عبداللطيف الكويتي- مطرب الكويت الأول- ص7-8.

(164) انظر: محمد بن فارس أشهر من غنى الصوت 128/1.

(165) انظر يعقوب يوسف الإبراهيم - جريدة القبس الكويتية 2005/1/7م.

(166) انظر: محمد بن فارس أشهر من غنى الصوت 108/1.

(167) انظر المصدر السابق 129/1 الحاشية 2.

(168) انظر: يعقوب يوسف الإبراهيم: جريدة القبس 2005/1/7م.

(169) انظر: خالد العبدالمغني: جريدة القبس 2005/11/19م.

(170) صالح جاسم شهاب: تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان 35/1 - وانظر أيضاً: حمد الرجيب مسافر في شرايين الوطن، ص 133.

(171) تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان 159/1 - و: تاريخ التعليم في دولة الكويت 222/2.

(172) تاريخ التعليم في دولة الكويت 223/2.

(173) مسافر في شرايين الوطن، ص 30.

(174) مجلة عالم الفن- العدد (5)- 1971/10/31م- وانظر أيضاً: أحمد البشر

الرومي: سجلّ الغريب- ص47-49. قدّم له وعلّق عليه د.يعقوب يوسف الغنيم.

(175) مجلة عالم الفن- العدد (5)- 1971/10/31م.

الفنون التشكيلية

(176) انظر: مسافر في شرايين الوطن، ص 217.

(177) عبدالرسول سلمان: التشكيل المعاصر في دول مجلس التعاون الخليجي- ص97.

(178) طارق السيد فخري: أصول الفن الكويتي- مجلة عالم الفن- العدد «2»- 1971/10/10م.

(179) انظر: صفوت كمال: فنون الصناعات الشعبية الكويتية من كتاب: الفن التشكيلي في الكويت- الصفحات غير مرقمة.

(180) الأَرَج من ديوان ابن فَرج- المقدمة- ص6-7 ط1.

(181) ديوان عبدالله الفرج- المقدمة- ص6-7 ط2.

(182) روى تلك المعلومة الأستاذ صلاح اكنيمش خلال لقائي معه، نقلا عن رجل سمعها من البناء الذي قام بهدم بيت عبدالله الفرج.

(183) انظر: د.يعقوب يوسف الحجي.. روزنامة النوخذا ناصر الحجي.

(184) وردت هذه المعلومات ضمن رسالة وجهها الأستاذ أحمد محبوب العامر إلى الأستاذ الباحث خالد عبد الرحمن العبد المغني، وأرفق نسخة عنها بخطاب موجه إلى المؤلف بتاريخ 2009/4/23م، فللأستاذ أحمد الشكر لحسن ظنه، وللأستاذ خالد الشكر لأنه أخرج الفنان الرائد أحمد العامر من صمته الطويل.

(185) وردت هذه المعلومات ضمن مذكرة وجهها الأستاذ أحمد محبوب العامر إلى المؤلف بتاريخ 2009/5/31م.

(186) مجلة كاظمة - العدد «2» آب- أغسطس 1948م.

(187) روى هذه المعلومات الشاعر منصور الخرقاوي خلال مقابلة شخصية معه. ويقول منصور أيضاً أن سعود الراشد رسم صورة هتلر بناء على رغبة خاله أحمد الرباح. كما رسم صورة «عنترة» على جواده لأن والدته كانت تحتفظ بكتاب عن سيرة عنترة تتصدره صورته. وحين تعرضت الصورة للتلف قام سعود بزيارة مكتبة «الرويح»، واطلع على نسخة لكتاب يضم الصورة فرسمها، وألصقها بكتاب والدته. كما كان يرسم أصدقاءه على الرمال أثناء السمر معهم على شاطئ البحر.

(188) انظر مجلة البعثة: مارس 1948م- سبتمبر 1948م- أبريل 1949م «نماذج من رسوماته».

(189) الحركة الأدبية والفكرية في الكويت- ص221.

(190) خالد العبدالمغني ويحيى سويلم: معجب الدوسري (منارات ثقافية)، ص 65.

(191) محمد حمد الفوزان 1924م- 2004م- كاتب امتاز بأدب الرحلات. وله تجارب شعرية لم يحرص على نشرها. وهو فنان تشكيلي، غير أنه لم يهتم بحفظ أعماله. وله اهتمامات مبكرة بالمسرح، إذ انه أحد التلامذة الذين اشتركوا في أول مسرحية عرضت في المدرسة المباركية في العام 1939م. وهي مسرحية «إسلام عمر»، وعرف الأستاذ محمد بدماثة خلقه، وتواضعه، وبعده عن الأضواء، وإخلاصه الشديد لرسالة التعليم. انظر نماذج من كتاباته في: أدباء الكويت في قرنين 3/81-126.

(192) أكد لي تلك المعلومة تلميذه الأستاذ فاضل خلف، خلال مقابلة معه.

(193) أكد لي تلك المعلومة الأستاذ أحمد السقاف خلال مقابلة معه.

(194) ديوان راشد السيف «مخطوط».

الملاّ «راشد السيف» معلم وإمام وخطيب لأحد المساجد، وامتداحه الفنان

التشكيلي «معجب الدوسري» ومعرضه دليل على استنارة علماء الدين الكويتيين، وبُعدهم عن الغلو.

(195) أخبرني الأستاذ فاضل خلف أن معجب الدوسري ذهب إلى العراق لتلقي العلم لفترة وجيزة. ولعل دراسته هناك كانت لإتمام المرحلة الثانوية.

(196) انظر مجلة البعثة إعداد مارس 1950م- أبريل 1950م- مايو 1950م.

(197) البعثة فبراير 1952م.

(198) ذكرت مجلة «البعثة» في عدد فبراير 1952م استعداد معجب لدخول جامعة «رنج» ابتداء من عام 1952م، لدراسة الرسم. وذكرت في عددها الصادر في أكتوبر 1952م خبر عودته من إنجلترا إلى الكويت. ويبدو أن هذه العودة كانت خلال الأجازة أي أن دراسته لم تكن قد انتهت بعد.

(199) البعثة- أكتوبر 1952م.

(200) انظر دراسة «عبدالله تقي ضمن كتاب الفن التشكيلي في الكويت»- الصفحات غير مرقمة. والدراسة دون عنوان.

(201) المصدر السابق.

(202) أيام الكويت، ص 368.

(203) تاريخ التعليم في دولة الكويت 225/2.

(204) أيام الكويت، ص 534.

السينما

(205) من هنا بدأت الكويت 147/2 - 148، ط 2.

(206) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي 330/2.

- يُقصد بـ «القفّال» انتهاء موسم الغوص على اللؤلؤ، وهي مناسبة تحتفل بها البلاد قديماً.
- لم يكتف الرحالة الأسترالي «ألان فاليرز» بإعداد الفيلم، بل ألّف

كتاباً قيّماً أسماه «أبناء السندباد»، وثّق فيه رحلتــه مــع النوخــذة الكويتي علي النجدي.

(207) انظر: عماد النويري – السينما في الكويت، ص 9.

(208) المصدر السابق، ص 15.

(209) انظر: رسالة الكويت – العدد 23 – السنة 6 – يوليو 2008م.

(210) انظر: المصدر السابق.

(211) تاريخ التعليم في الكويت 191/4.

(212) انظر: تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي 331/2 – 342.

(213) انظر: المصدر السابق 243/2 – 349.

(214) السينما في الكويت، ص 8.

(215) المصدر السابق، ص 8.

الملاحق

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من اراد به خيراً لفعل الخيرات وعمل القربات والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بالآيات البينات وعلى آله واصحابه الذين آمنوا وعملوا الصالحات اما بعد فان المقتضي
لكتابة هذه الاحرف هو انه لما كان الوقف من افضل الطاعات واجل القربات وانه من الاعمال
المنجية والصدقة الجارية رغبت فيه حضرات الفضلاء الاماجد وهم احمد وفرحان وعلي اولاد المرحوم
بكرم الله فهد الخالد الخضير وسابقوا اليه فوقفوا كلهم جميعاً وحبسوا وسبلوا ما هو ملكهم وتحت تصرفهم
وهي الدار العامرة ارضها وبنائها وما كان متصلاً بها لمصلحتها وهي قسمان بيت وعمارة بحسب عرفنا
الكائنة في محلة سعود التي هي احد محلات الكويت المحدودة قبلة الطريق النافذ وشمالاً ساحل البحر
وشرقاً وجنوباً عمارة ابراهيم بن حسن الشطي وبيته وقف كل من اولئك المذكورين هذه الدار المحدودة
المشتملة على القسمين البيت والعمارة على الجمعية الخيرية العربية التي تألفت في الكويت في اوائل هذه
السنة بحركة سعيها المشكور فضلاً عنهم لهم الاجر على انه تكون مستشفى للمرضى ومحلاً لعيادة الطبيب المسلم
وان يجلس فيها اعضائها وان لم ينتظم امرها الا قدر الله ذلك فقد شرطوا ان الناظر عليها ينصب في احد
قسميها عالماً صالحاً يدرس فيه العلوم النافعة ويؤجر القسم الآخر ويدفع اليه اجرته وان لم ينتظم فيها امر التعليم
بان لم يحصل عالم يرجى باقامته فيها النفع للدين والدنيا معاً فليؤجرها الناظر جميعاً ويصرف غلتها
الى فقراء الكويت المحتاجين العاجزين عن تعاطي الاسباب المعاشية بعد الانفاق عليها ما تحتاجه
من الترميم باقامة المائل واصلاح المنكسر وتعمير الخراب وقد شرط الواقفون النظر لانفسهم وانه
للاسن فالاسن فالنظر اولاً لاحمد ثم لفرحان ثم لعلي وبعدهم يكون النظر للاكبر من اعمامهم اولاد جدهم
خالد ثم الكبير الارشد من اولادهم وذرياتهم وقفاً صحيحاً شرعياً معتبراً مرعياً قد صدر منهم وكل منهم
مختار جائز التصرف راغب في الخير مسارع اليه وحررت هذه الاحرف لئلا يخفى وحسبنا الله وكفى

بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١٣٣١

اشهد على ذلك وانا الفقير عبد الله بن خلف



وقف بيت آل خالد للجمعية الخيرية العربية في العام ١٣٣١هـ - ١٩١٣م

مصدر الوثيقة: تاريخ التعليم في دولة الكويت

ملحق (٢)

نماذج من تذاكر الدخول للمسرحيات التي كان يقيمها نادي المعلمين ضمن نشاطه الثقافي

المصدر: الأستاذ علي غلوم رئيس

نادي المعلمين

يقدم

س ١٤

جمعية التمثيل

في رواية مجنون ليلى

اخراج (حمد الرجيب)

على مسرح مدرسة الصباح

الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٢٥ / ٦ / ٥٣

---

٥ روبيات — درجة ثانية

التذكرة لكرسي واحد نرجو الاحتفاظ بها

نادي المعلمين

يقدم

ج ٩

جمعية التمثيل

في رواية

سر الجريمة

اخراج

حمد الرجيب

على مسرح مدرسة الصباح

الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٥٣/٦/٩

---

٥ روبية — كرسي درجة اولى

التذكرة لكرسي واحد نرجو الاحتفاظ بها

نادي المعلمين

يقدم

جمعية التمثيل

في رواية

(وفـــاء)

تحت رعاية حضرة صاحب العمـــاده رئيس مجلس المعـــارف

اخـــراج

محمد نجيب

على مسرح

مدرسة الصبـــاح

وذلك في تمام الساعه الثانيه عربي من مساء يوم الخميس الموافق ١٣ من ربيع الثاني

سـنة ١٣٧١

ملحق (٣)

نموذجان للدعوات التي توجه لحضور محاضرات المواسم الثقافية في خمسينات القرن العشرين؛ إحداهما موجهة من نادٍ رياضي، والثانية موجهة من إدارة حكومية، ويلاحظ الاهتمام بالتثقيف السياسي.

النادي الاهلي

اللجنة الثقافية

حضرة السيد محمد الفارس .... المحترم

يتشرف النادي الاهلي بدعوة حضرتكم لحضور محاضرة الدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر الاسبق في قاعة

مدرسة المباركية بالشرق

بعنوان مجموع الدول العربية الاقتصادي

وذلك في يوم الأحد الموافق ١٩٥٥/٤/٢٤ الساعة التاسعة مساء

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة الثقافية

ملاحظة : الرجاء ابراز البطاقة عند الدخول

المصدر: الأستاذ فوزي محمد فارس الوقيان

ادارة المعارف

الكويت

الموسم الثقافي

١٩٥٥ ـ ١٩٥٦

تتشرف ادارة المعارف بدعوة سيادتكم لسماع المحاضرة التي يلقيها حضرة الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط في موضـــوع :

العرب والسياسة العالمية

وذلك في الساعـــة السادســـة من بعـــد ظهر يـــوم الثلاثاء ١٩٥٦/١/٢٤ في قاعة ثانوية الشويخ.

المصدر: الأستاذ علي غلوم رئيس

ملحق (٤)

صورة عن الورقة الأولى من محضر الاجتماع الأول للرابطة الأدبية في الكويت ١٩٥٨م وتضم أسماء من حضروا الاجتماع.

« حصلت على هذا المحضر من
الأستاذ محمد جاسم السداح»

الرابطة الأدبية بالكويت

محضر الاجتماع الأول للهيئة العامة

المنعقد في المدرسة المباركية في الساعة السادسة من مساء السبت ١٠/٥/١٩٥٨

الحاضرون :-

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
١	الاستاذ أحمد أبو بكر	٣١	الاستاذ صالح شهاب
٢	" احمد العدواني	٣٢	" صدقي الحطاب
٣	" احمد عنبر	٣٣	" عبدالله سنان
٤	" حامد حمدة	٣٤	" عبدالله فاضل
٥	" حسن جواد الجشي	٣٥	" عبدالرحمن يافي
٦	" عبدالله حسين	٣٦	" عبدالرحيم عمر
٧	" عبدالحميد الصانع	٣٧	" عبدالعزيز الشيخ علي
٨	" عبدالرزاق البصير	٣٨	" عبدالمجيد مصطفى
٩	" عبدالعزيز محمود	٣٩	" عبدالمنعم عبدالخالق
١٠	" عبدالعزيز حسين	٤٠	" عثمان حفظ الله
١١	" عبدالعظيم بدوي	٤١	" علي السبتي
١٢	" علي زكريا	٤٢	" علي سيّار
١٣	" فاضل خلف	٤٣	" علي عقيل
١٤	" محمد المشاري	٤٤	" غسان كنفاني
١٥	" يعقوب الرشيد	٤٥	الدكتور فيصل السامر
١٦	" ابراهيم اسكندر	٤٦	الاستاذ كامل بتقسلي
١٧	" احمد ابو حاكمة	٤٧	" محمد جاد عفيفي
١٨	" احمد اللباد	٤٨	" محمد السداح
١٩	" اكرم الرافعي	٤٩	" محمد عطية شهكة
٢٠	" حسن الدباغ	٥٠	" محمد عمر الكاف
٢١	" حمد الرجيب	٥١	" محمد الفوزان
٢٢	" حمد الشيخ يوسف	٥٢	" محمود البريكان
٢٣	" درويش المقدادي	٥٣	" موافي عطية
٢٤	" ربحي العارف	٥٤	" ناجي علوش
٢٥	" زهير القاسم	٥٥	" نجى الله الطنطاوى
٢٦	" زهير الكرمي	٥٦	" هاشم يافي
٢٧	" سعدي يوسف شهاب	٥٧	الدكتور يحيى الحديدي.
٢٨	" سعود الخرجي		
٢٩	" سلام احمد		
٣٠	" سعيد صقر		

«يلاحظ أن عضوية «الرابطة الأدبية» تشمل عدداً من الأدباء والمثقفين والسياسيين العرب، الذين كانوا يعملون في الكويت مثل: حسن الجشي، سعدي يوسف، سلام أحمد، صدقي حطاب، عبدالله فاضل، عبدالرحيم عمر، علي عقيل، غسان كنفاني، د. فيصل السامر، محمود البريكان، ناجي علوش، درويش المقدادي».

ملحق (٥)

نماذج من المنشورات والرسائل التي تبين الموقف القومي للكويتيين تجاه قضايا الوطن العربي. ويلاحظ أنها صادرة قبل استقلال الكويت في العام ١٩٦١م

«حصلت على هذا الوثائق من الأستاذ محمد جاسم السداح»
«باستثناء رسالة الحاج أمين الحسيني الموجهة إلى الشاعر خالد الفرج
التي حصلت عليها من ابنه الأستاذ علي خالد الفرج»

ايها العربي

أمتنا اليوم تعيش حياة جديدة ... تتسم بالثورية والتوثب ... الذي ظهر في تظاهراتها واعلانها للتعبئة الشعبية العامة واستعدادها للنضال دفاعاً عن حق العروبة في تأميم شركة قناة السويس .

وأمتنا اليوم تحي فترة حاسمة من تاريخها يتمثل في تحفزنا للتعبير عن هذه الثورية وهذا التوثب ... وفي تكالب المستعمرين وتهديداتهـــم المصطنعة التي ارادوا أن تكون حرب أعصاب ترد عليهم بعض ما فقدوه ... !

وأنت ... مدعوا للتعبير عن شعورك ... عن نقمتك العارمة على الغاصبين المجرمين الذين اعتادوا امتصاص الدماء والاستهتار بحقوق الضعفاء ،

أنت مدعو للاشتراك في مهرجان ... يوم مصر ... هـذا اليوم الذي سيكون نقطة انطلاق فى تاريخ النضال العربي ... من اجل الوحدة والحرية والثأر

ايها العربي

انت مدعو اليوم ... لتحدي ... من يتحدونك
لعـداء ... من يعادونـك
لتهديد ... من يهددونـك

ايها العربي

أنت مدعو لحضور المهرجان الخطابي الذي سيقام بالنادي الثقافي القومي « يوم مصر » يوم الثلاثاء القادم ١٤ ـ ٨ ـ ٥٦ الساعة الثامنة والنصف مساء .

الاندية الكويتية

– مهرجان خطابي للتضامن مع مصر ١٩٥٦م –

لاتشتروا السـيارات الانجلـيزية والفرنسية، لاتدخنوا السـجاير الانجليزية والفرنسيه، لاتشتروا الاقمشة الانجليزيه والفرنسية

- نموذج للملصقات التي تدعو إلى مقاطعة البضائع الإنجليزية والفرنسية بعد العدوان على مصر في العام ١٩٥٦م.

أخبار

• وافقت دائـــرة المطبوعات على صـدور الصحف المحلية ، وستصدر جريدة الفجر عن نادي الخريجين وجريدة صدى الايمان عن النادي الثقافي القومي .

• قـــام طلاب مدرسة عمر بن الخطـــاب بنشاط واسع لجمع التبرعات لنصرة ثورتـــنا فـــي الجزائـــر وقد بلـــغ مجموع التبرعات ١٩٠٠٠ روبية .

• في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة شركة الكويت للسينما في الاسبوع الفائت ، وافق اعضاء المجلس بالاجماع على الاقتراح المقدم من لجنة التبرعات للجزائر بفرض ضريبة على تذكرة الدخول لدور العرض التابعـــة للشركـــة ، وسيقوم المجلس بتقدير المبلغ الذي ستفرضه على كل تذكرة دخول بصورة دائمة .

وصل الكويـــت يوم الاربعاء ٥٧/١١/٢٠

– صفحة من أحد أعداد نشرة «صوت الطليعة» الصادرة عن النادي الثقـــافي القومي وفيها إشارة إلى التبرع للثورة الجزائرية. وفرض ضريبة على تذاكر الـــدخول لدور العرض السينمائي لصالح ثورة الجزائر ١٩٥٧م.

لجنة الاندية الكويتية

اقرار

الاسم ....

رقم السجل ....

أقر أني أنا .... الذي اعمل ....

في .... وعنواني ....

انني تطوعت في قوات المتطوعين في الكويت لأعمل في القوات المسلحة لمحاربة الاستعمار والصهيونيـــية ، وان ورثتي الشرعيين هم ....

ويمكن الاتصال بهم بالعنوان ....

وهذا أقرار مني بذلك .

التاريخ التوقيع

- التطوّع لمحاربة الاستعمار والصهيونية -

وفد

جبهة التحرير الوطنية الجزائرية

مكتب القاهرة

٣٢ شارع عبد الخالق ثروت - ت : ٤٥٨٩٤

السيد الاستاذ يوسف الفليج رئيس لجنة اسبوع الجزائر

وبقية اعضاء اللجنة الموقرين

بالكويت

تحية طيبة .

وبعد . فلقد جاءنا من الاستاذ جبوحي مشري الجزائري المدرس بمدرسة حولي المتوسطة كتابا يطلب منا رأينا في كيفية التصرف وتعيين المكان والعنوان الذي يمكن بواسطته شحن مقادير الكساء والغطاء التي جمعت في الاسبوع .

ونحن بعد تقديرنا لجهودكم واعترافنا بجميل صنيع الكويتيين حكومة وشعبا نرجو من سيادتكم بعثها في أقرب فرصة عن طريق احد التجار الكويتيين في احدى البواخر اما الى ميناء طرابلس الغرب وهو الافضل أو الى ميناء الاسكندرية أو السويس في حالة تعذر البعث الى طرابلس ليبيا .

والعنوان في ليبيا — مكتب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية
طرابلس ليبيا

وفي مصر — مكتب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية
٣٢ عبد الخالق ثروت بالقاهرة

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامنا وعظيم تقديرنا ...

تحريرا في ١٠ /٥ /١٩٥٨

عن مكتب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية
بالقاهرة

- التبرعات العينية الكويتية للجزائر -

الهيئة العربية العليا
لفلسطين
القاهرة

ديوان الرسائل

التاريخ ٢٩ رجب ١٣٧٣ (٣ مارس ١٩٥٤)

الرقم ١٢/٢/٤١

حضرة الفاضل المكرم الشاعر الاديب المبدع الشيخ خالد الفرج سلمه الله تعالـى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد تسلمت هديتكم اللطيفة ديوان شعركم النفيس الذى تفضلتم بارساله الي بواسطة مواطننا الفاضل الشـــيخ فرحان سلام فاشكركم على هديتكم القيمة خالص الشكر ، وقد تلوت بكل عنايـــة واهتمام ما جادت به قريحتكم الوقادة ونفسكم الكريمة من نفائس المعاني فـــي شتى المواضيع ، وتأثرت كثيرا ولاسيما ما كان منها متعلقا بفلسطين والقضـايـا العربية . وقد وهبكم الله تعالى شاعرية مبدعة وانطباعا جميلا على الشـعر في شتى فنونه وابوابه ولا شك ان قصائدكم الغر وما اشتملت عليه من صراحـة وحكمة واخلاص ستترك ابلغ الأثر في نفوس القراء والسامعين وستسير بهاالركبان ويتحدث بها الناس على مدى الزمان .

بارك الله فيكم وجزاكم الخير الذى انتم اهله وحفظكم ورعاكم والسـلام عليكم ،،،

مفتي فلسطين

محمد أمين

بعد كتابة وامضاء هذه وصل كتابكم الكريم المؤرخ ٢٧/٢/٩٥٤ مع قصيدتكم المنشورة عن اعتداء اليهود الأثيم على قرية نحالين فقرأناها فتأثرنا أبلغ التأثر وشكرنا لكم شعوركم الفياض وعواطفكم الكريمة جزاكم الله خيرا وأدامكم الطيبين المخلصين في هذه الأمة بكشف عنكم الغمة

ملحق (٦)

قصة «المسدس» التي كتبها الشاعر والكاتب خالد الفرج في العام ١٩٥٢م ولم تنشر من قبل. أما قصته الرائدة «منيرة» فقد نشرت في العام ١٩٢٩م

«حصلت على مخطوطة القصة من الأستاذ علي خالد الفرج »

المسدس

قد لا يستطيع الإنسان أن ينسى بعض الأشخاص حتى ولو لم يكن له أدنى تأثير يحس به. ولعل ذلك عائد إلى توافق في الإحساسات والشعور. أو كما يقول آباؤنا توافق في الأرواح.

ومن هذا النوع الخالة زكية، التي ليس فيها ما يميزها عن سائر النساء الأرامل سوى ابتسامتها الهادئة، التي كانت تجذبني إليها، وأحس بارتياح كلما انفرجت شفتاها عنها. لقد كانت جارة قصرنا الفخم. وكانت دارها المتواضعة نظيفة المظهر، يزين داخلها بعض الأثاث القديم، المرتب بعناية وذوق. وما كانت تزور أمي إلا في المناسبات والأعياد، فتدخل مع جملة الداخلين لتؤدي الزيارة المعتادة، وتردد الكلمات المألوفة، ثم تخرج، فقد كان الفارق بيننا كبيراً، هو فارق الغنى والمسكنة. وما كانت أمي لتحفل بأمثالها من الداخلات ولا لتعيرها اهتماماً ذا بال، لولا ما أكرره صباحاً مساءً من الثناء عليها والإشادة بأخلاقها الهادئة.

ولزكية طفلتها المدللة «أمينة»، ذات القوام الممشوق النحيل والوجه الجميل، وكنت أخرج من قصرنا إلى الشارع لألعب معها، فقد كانت (لعوب طروب) كالفراشة، خفيفة الروح، حلوة المنطق، وما كان يؤلمني منها إلّا عدم مبالاتها بما ألبسه من حلي وجواهر. وإني

لأعترف الآن بأن عطلها خير من حليتي. وإنها أجمل مني برغم ما أتحلى به من ثياب ثمينة وعقود وأساور برّاقة.

ودار الزمان دوراته فشببنا عن الطوق، وتفتحت «آمنة» عن جمال أخّاذ، أعجب بها كل الشبان، ولكنها لم تعجب بأحد منهم سوى ابن عمها الضابط محمود. وكان قد تخرج من المدرسة الحربية تلك السنة، فتزوجها، ونقلها إلى بيته بعيداً عن محلتنا، فآلمني فراق «أمينة» كما آلمني سبقها إلى الزواج، فقد كانت قناعتها مجلبة لسعادتها، وزهوي بغنى أبي وغروري وغرور أهلي سبب شقائي، وإبقائي أسيرة الأحلام والأوهام، كثيرة الوساوس والتفكر، فكنت أقضي بعض الليالي، وكثيراً ما هي، ساهرة، لا يغمض لي جفن، مما يساورني من هموم وأفكار إلى الصباح.

ودارت الأيام، وتوالت الأعوام وأمينة وأمها زكية لا (تخطرن) ببالي إلا الفينة بعد الفينة، وإن كان لا يذكرني بأمينة إلا زواجها وبقائي، وخوفي أن أبقى عانساً إلى ما شاء الله.

وفي أحد أيام الأعياد وقفت أمام القصر سيارة جيب يقودها ضابط وسيم، ونزلت منها الخالة زكية وابنتها أمينة، ومعهما طفل وسيم، يلبس لباساً عسكرياً، وقد تحلّى برتبة المارشالية، فسررت لتلك المفاجأة، ودخلت أُعِدُّ وأُبشر أمي بقدومهما، وعدت لأستقبل هؤلاء الضيوف الكرماء، الذين لم ينسوا جيرةً قديمة لا يعود الفضل في الاحتفاظ بها إلّا لهم. وأقبلت أمي مُتهللة مرحبة بهم، وصار محور حديثنا «نبيل» الجميل، الذي شغف بتقليد والده، فأصبح لا يقبل أن يرتدي إلّا بدلة عسكرية، ويتقلّد كافة الأسلحة المقلدة. وبمثل البرق

خطر في بالي دكان ألعاب الأطفال الواقع في راس الشارع، فاستأذنت محتجة ببعض المهام لأفاجئهم بهديتي. وذهبت مسرعة إلى الدكان فاشتريت مسدساً من المعدن البرّاق، ذا صوت يحدثه شريط كبريتي متفرقع في جوفه، وكأنه مسدس حقيقي. وفي أثناء عودتي قابلني أحد الثقلاء، من الشبان الأغنياء الأغبياء، الذين يمنّون أنفسهم بالاقتران بي طمعاً في ثروة أبي، فاستوقفني، وأخذ يلقي على مسامعي من ثقيل القول وجامد العبارات المتخلفة ما ضاقت به نفسي وأذني استثقالاً له واستبشاعاً لأخلاقه وجهله، ولكن العادات البالية جعلتني أصبر على مضض، فأطال الكلام والود حتى كادت نفسي تزهق، وبالكاد تخلصت منه وكانت الشمس قد غربت، وخيّم الظلام، فدخلت القصر ومعي هديتي لنبيل، وقد هيأت المسدس لأطلقه وإذا بقاعة الاستقبال خالية ليس فيها أحد، وإذ بالخادمة تقول: إن الضيوف خرجوا على عجل، لأن الضابط خوطب بالتلفون لأمر هام، فبادر بالخروج معتذراً وواعداً بالعودة في فرصة أخرى. هناك داخلني من الغم والأسف شيء كثير، فدخلت غرفتي، وانطرحت على سريري، وقد ضاق صدري لما فاتني من تقديم الهدية إلى نبيل، فأخذتني سنة من النوم، وأنا بملابس السهرة، ولم أنزع شيئاً من حُليّي وجواهري، والمسدس بيدي. وبعد برهة من الليل أحسست بحركة في الغرفة ففتحت عيني، فإذا بشبح تخطو وئيداً فوق سجاد الغرفة وقد تسور من النافذة، وتسلل كأنه قرد في خفته، وبحركة غير اختيارية امتدت يدي بالمدس إليه، وناديته بصوت جهوري عصبي أن قف ارفع يديك إلى الوراء، إلى الوراء، إلى الوراء، وهو يتقهقر حتى أبعدته عن النافذة، واقتربت من الجرس، فدققته دقّة الخطر، فلم يلبث الخدم أن تراكضوا

إلى غرفتي، وأمسكوا باللص ليسلموه إلى الشرطة، وهنا تذكرت الآية الكريمة: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾.

وان أصبحتُ الصباح حتى قررت في نفسي أن أخفف من غلوائي في اختيار شريك حياتي، وكذلك كان، ومن مزيد السعادة أنني رزقت طفلاً جميلاً سمّيته نبيلاً.

دمشق ١٠/١١/١٩٥٢م

خالد محمد الفرج

ملحق (٧)

نموذجان من المراسلات المتعلقة باتصال الكويتيين بأسواق اللؤلؤ في بمبي وباريس وما رسيليا

رسالة موجهة من الحاج عبد اللطيف العبد الرزاق إلى الحاج فهد الخالد وإخوانه يخبرهم فيها عن أحوال سوق اللؤلؤ في بومبي (٩ من يونيو ١٩١٥م)

المصدر: رسالة الكويت العدد (٢١) يناير ٢٠٠٨م.

رسالة موجهة من الحاج صالح العثمان الراشد في ميلانو إلى الحاج شملان بن علي بن سيف يخبره فيها عن أحوال سوق اللؤلؤ في مرسيليا وباريس (١١ من ديسمبر ١٩٢٢م).

المصدر: رسالة الكويت العدد (٢١) يناير ٢٠٠٨م.

المصادر والمراجع

إبراهيم جارالله بن دخينه الشريفي:

- الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر الجزيرة العربية - 1998م.

د. إبراهيم عبدالرحمن محمد:

- بين القديم والجديد- دراسات في الأدب والنقد - مكتبة الشباب- القاهرة- 1987م.
- حولية كلية الآداب- جامعة عين شمس- المجلد الثالث عشر- 1970م.

د. إبراهيم عبدالله غلوم:

- القصة القصيرة في الخليج العربي- الكويت والبحرين- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ط2- بيروت- 2000م.

د.إبراهيم الوائلي:

- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر- مطبعة العاني- بغداد- 1961م.

د. أحمد مصطفى أبو حاكمة:

- تاريخ الكويت- ج1 ق1 مطبعة حكومة الكويت- 1967م.

د. أحمد بدر وعبدالرحمن عبدالله الشيخ ونبيل إبراهيم الجداي

- الصحافة الكويتية- دراسة توثيقية تحليلية أرشيفية- مؤسسة الصباح نشر وتوزيع- الكويت- د.ت.

أحمد البشر الرومي:

- معجم المصطلحات البحرية في الكويت- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 1996م.
- سجّل الغريب: قدم له وعلّق عليه د.يعقوب يوسف الغنيم مكتبة الأمل- الكويت- 2005م.

أحمد زكريا الأنصاري:

- أفكار وتصورات- نحو تطور مستقبلي أفضل- طباعة وتصميم فهد المرزوق- الكويت- 1982م.

أحمد الشرباصي:

- أيام الكويت- مطابع دار الكتاب العربي بمصر- 1953م.

أحمد بن الشيخ عبدالله العوضي:

- فتح الرحمن في التحذير من شرب الدخان- مطبعة دار السلام- بغداد- 1344هـ.

أحمد علي:

- الموسيقى والغناء في الكويت- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1980م.

أحمد محمد عبدالله العلي:

- شعر صقر الشبيب- دراسة وتحليل- منشورات ذات السلاسل الكويت-1986م.

إسماعيل فهد إسماعيل:

- القصة القصيرة في الكويت- قراءة نقدية- ط2- دار المدى للثقافة والنشر- دمشق- 1996م.

أمين الريحاني:

- ملوك العرب- ط8- دار الجيل- بيروت- 1987م.

بدر خالد البدر:

- معركة الجهراء ما قبلها وما بعدها - مطابع دار القبس - الكويت - 1980م.

د. بدر الدين عباس الخصوصي:

- دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي- 1972م.
- معركة الجهراء- دراسة توثيقية- منشورات ذات السلاسل- الكويت- د.ت.

«بونداريفسكي» غيورغي:

- الكويت وعلاقاتها الدولية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين- ترجمة د.ماهر سلامة- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 1994م.

د. جواد علي :

- المدونات العربية لما قبل الإسلام - مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد 31 - الجزء 3 - بغداد - تموز 1980م.

حسين بن غنّام:

- تاريخ نجد [روضة الأفكار والأفهام] ط4- حرره وحققه د.ناصر الدين الأسد- دار الشروق- بيروت- 1994م.

حصة أحمد عبدالرحمن السعدي:

- الدولة السعودية الثانية وبلاد غرب الخليج وجنوبه- مكتبة العبيكان- الرياض- 1996م.

د. حصة السيد زيد الرفاعي:

- أغاني البحر- دراسة فلكلورية- منشورات ذات السلاسل- الكويت 1985م.

حمد الجاسر:

- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد- ط2- منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- الرياض- 1988م.

حمد الرجيب :

- مسافر في شرايين الوطن - وزارة الإعلام - مطبعة حكومة الكويت د. ت.

حمد السعيدان:

- الموسوعة الكويتية المختصرة- ج1- الكويت 1970م.
- ج2- الكويت 1971م.
- ج3- بيروت 1973م.

خالد البسام:

- مرفأ الذكريات- دار قرطاس للنشر- الكويت- 1995م.

خالد حمود السعدون:

- العلاقات بين نجد والكويت- 1902م- 1922م ط1- مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز- الرياض- 1983م.
- ط2- ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت- 1990م.

خالد سالم محمد:

- جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية اجتماعية- الكويت- 1980م.
- ربابنة الخليج ومصنفاتهم الملاحية- الكويت- 1982م.
- جزيرة فيلكا- صفحات من الماضي- الكويت- 1987م.
- الكويت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر- مكتبة دار العروبة- الكويت- 2000م.
- معجم المصطلحات والمسميات البحرية الكويتية ذات الأصول العربية- الكويت- 2004م.
- جزيرة فيلكا في كتابات الرحالين والمؤرخين والشعراء- الكويت- 2006م.

خالد سعود الزيد :

- أدباء الكويت في قرنين: ج1- ط2- الكويت 1967م.
- ج2-شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت- 1981م
- ج3- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1982م.
- خالد الفرج حياته وآثاره- ط2 شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت 1980م.
- قصص يتيمة في المجلات الكويتية- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1982م.
- مسرحيات يتيمة في المجلات الكويتية- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1982م.
- المسرح في الكويت مقالات ووثائق- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت 1983م.

خالد سليمان العدساني:

- نصف عام للحكم النيابي في الكويت- ط1- مطبعة الكشاف- بيروت- 1947م.

خالد عبدالرحمن العبد المغني ويحيى السيد سويلم :

- منارات ثقافية: معجب الدوسري – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت 2006م.

خالد محمد الفرج:

- ديوان خالد الفرج- تقديم وتحقيق خالد سعود الزيد- توزيع شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1989م.

خالد بن محمد القاسمي ود.نزار غانم:

- جذور الأغنية اليمنية في أعماق الخليج- ط2- 1993م.

خالد محمد المغامس:

- الديوانية الكويتية- تأثيرها السياسي والاجتماعي والثقافي- ط2- دار السياسة- الكويت- 1992م.

د. خليفة الوقيان:

- القضية العربية في الشعر الكويتي- المطبعة العصرية- الكويت- 1977م.
- بحث «من الجهود الثقافية المبكرة في الكويت- نشر ضمن أعمال ندوة «الأدب في الكويت خلال نصف قرن» المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- 2002م.

خيري أبوالجبين:

- قصة حياتي في فلسطين والكويت- دار الشروق للنشر والتوزيع- عمّان- 2002م.

ديوانية شعراء النبط :

- من شعر النبط لمجموعة من الشعراء – جـ 1 – مطبعة حكومة الكويت – د. ت.

سامي رفائيل بطّي :

- صحافة العراق – نتاج رفائيل بطّي – الجزء الأول – شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة – بغداد – 1985م.

د. سعيد بن عمر آل عمر:

- رحلة مرتضى بن علوان إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق- دراسة وتحقيق- سلسلة إصدارات مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية- الكويت-1997م.

«سلدانها» ج-ج :

- التاريخ السياسي للكويت في عهد مبارك (ترجمة وتعليق د.فتوح الخترش) ط2- ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت- 1990م.

د. سليمان غنّام الديكان :

- تنويعات حديثة لألحان كويتية – ط 1- الكويت -2007م.

د. سليمان الشطي:

- الصوت الخافت- مكتبة الأمل- الكويت- 1970م.
- مدخل القصة القصيرة في الكويت- مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع- الكويت- 1993م.

سمير عطا الله:

- قافلة الحبر- الرحالة الغربيون إلى الجزيرة العربية- دار الساقي- بيروت- لندن- 1994م.

سيف مرزوق الشملان:

- من تاريخ الكويت- ط1- مطبعة نهضة مصر- القاهرة- 1959م.
- تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي- مطبعة حكومة الكويت- 1975م.
- أعلام الكويت- فرحان بن فهد الخالد- منشورات ذات السلاسل- الكويت- 1985م.

شبيب بن دغش العجمي :

- أمراء وعلماء من الكويت على عقيدة السلف – ط 1 – الكويت 2006م.

شفيق جحا :

- الحركة العربية السرية (جماعة الكتاب الأحمر) 1953 – 1945م، الفرات للنشر والتوزيع – بيروت – 2004م.

صالح جاسم شهاب :

- تاريخ التعليم في الكويت والخليج أيام زمان- ج1- مطبعة حكومة الكويت- 1984م.

صالح الغريب :

- عبداللطيف الكويتي- مطرب الكويت الأول- الكويت- 2002م.
- محمود الكويتي عاشق العود والنغم – الكويت 2003م.

صالح محمد العجيري :

- التقويم العام لتواريخ 2000م عام- مطبعة حكومة الكويت- 1967م.

صبيحة المشاري :

- قسوة الأقدار. مطبعة مقهوي - كويت- د.ت.

صقر الشبيب :

- ديوان صقر الشبيب- جمعه وقدّم له أحمد البشر الرومي وراجعه عبدالستار أحمد فرّاج- مكتبة الأمل- الكويت- د.ت.

ضاري فهيد آل رشيد :

- نبذة تاريخية عن نجد «أملاها الأمير ضاري وكتبها وديع البستاني»- منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- الرياض- 1966م.

د. عادل محمد العبدالمغني :

- الاقتصاد الكويتي القديم- مطابع القبس التجارية- الكويت- 1987م.
- شخصيات كويتية - الكويت- 1999م.

عباس العزّاوي :

- الأدب العربي في العراق- بغداد- 1960م.

عبد الجليل الطبطبائي :

- روض الخل والخليل- ديوان السيد عبدالجليل- المطبع الصفدري- بومبي- 1300هـ
- ط - حكومة البحرين- 1964م.
- ط - حكومة قطر- 1385هـ.
- ط - دمشق - د.ت.

عبد الرحمن بن عبدالله السويدي البغدادي :

- تاريخ حوادث بغداد والبصرة- حققه وقدّم له وعلق عليه د.عماد عبدالسلام رؤوف - وزارة الثقافة والفنون- بغداد- 1978م.

عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي :

- الدرر السنية في الأجوبة النجدية ط2- دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية-و: ط5. وط 6.

عبد الرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي :

- إمارة الزبير بين هجرتين- بين سنتي 979-1342هـ- ط1 مطبعة مقهوي- الكويت- 1988م.

عبدالرزاق محمد صالح العدساني :

- شاعر الأطلال- محمد بن حمد بن لعبون- حياته وشعره- الكويت- 1997م.

عبدالرسول سلمان :

- التشكيل المعاصر في دول مجلس التعاون- د.ت.

عبدالعزيز حسين :

- محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت- ط2- دار قرطاس للنشر والتوزيع- الكويت- 1994م.

عبدالعزيز الرشيد:

- تاريخ الكويت- ط2 منشورات دار مكتبة الحياة- بيوت- د.ت.
- ط3- دار قرطاس للنشر والتوزيع- الكويت- 1999م.
- محاورة إصلاحية- مطبعة الفرات- بغداد- 1342هـ.

عبدالعزيز بن زيد الرومي، د. محمد بلتاجي، د. سيد حجاب :

- مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية، د. ت.

عبدالفتاح مليجي :

- الصحافة وروادها في الكويت- مطابع الوطن- الكويت- 1982م.

عبدالقادر بدران :

- روضة الأفراح- ويليه درّة الغواص في حكم الذكاة بالرصاص- تحقيق وتقديم محمد بن ناصر العجمي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت- 1996م.
- العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية- تحقيق د.عبدالستار أبو غدّة- جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية- الكويت- 1984م.

عبدالقادر الشيباني :

- نيل المآرب بشرح دليل الطالب- ط1- المطبعة المصرية ببولاق- 1288هـ.
- ط2- مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية- الكويت- د.ت.

عبداللطيف بن عبدالرزاق بن عبداللطيف آل عبدالرزق :

- معرفة حساب أوزان اللؤلؤ- المطبعة المصطفوية- بمبي 1329هـ.

عبدالله بن أحمد الشباط :

- شاعر الخليج- صفحات مجهولة من أدب شاعر الخليج الأديب المفكر خالد بن محمد الفرج- دار الاعتصام- القاهرة- 1988م.

عبدالله بن خالد الحاتم :

- من هنا بدأت الكويت- ط1- المطبعة العصرية- دمشق- د.ت.
- ط2- مطابع القبس- الكويت- 1980م.

عبدالله بن خميس :

- معجم اليمامة- مطبعة الفرزدق- 1978م.

عبدالله زكريا الأنصاري :

- فهد العسكر- حياته وشعره- ط2- المطبعة العصرية- الكويت- 1970م.

د. عبدالله سليمان عبدالله العتيقي :

- المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي – مكتبة المنار الإسلامية – الكويت – 2004 – 2005م.

د. عبدالله الصالح العثيمين :

- العلاقات بين الدولة السعودية الأولى والكويت، ط 2، الرياض 1411هـ - 1990م.
- الشيخ محمد بن عبدالوهاب – حياته وفكره – ط 2، دار العلوم للطباعة والنشر، 1412هـ - 1992م.

عبدالله عبدالرحمن السند :

- من مائدة النبّوة- مطبعة حكومة الكويت- 1977م.

عبدالله عبدالرحمن بن صالح آل بسام :

- علماء نجد خلال ثمانية قرون- ط2- دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض- 1419هـ.

عبدالله عبدالعزيز الدويش :

- مختارات من أعلام شعراء النبط- ج1- الكويت- 1989م.
- ج2- المطبعة العصرية- الكويت- 1990م.
- ديوان الزهيري- منشورات ذات السلاسل- الكويت- د.ت.

- الفنون الشعبية- الحداء- العرضة- الهجيني- مطابع القبس التجارية- الكويت - 1985م.

د. عبدالله عمر العمر :

- إرهاصات الديموقراطية في الكويت- دار قرطاس للنشر والتوزيع- الكويت- 1994م.

عبدالله محمد الفرج :

- الأَرَج من ديوان ابن فَرج (عبدالله بن محمد فرج الكويتي) الجزء الأول – طُبع على نفقة جامعة خالد بن محمد فرج – المطبعة السورتية – بومباي 1338هـ / 1919م.
- ط2 مطبعة الترقي- دمشق- 1953م (أصبح الاسم: ديوان عبدالله الفرج).
- ط3- مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري- أعدّها عبدالعزيز السريع وعبدالعزيز جمعه عن طبعة دمشق- الكويت 2002م.

عبدالله آل نوري :

- قصة التعليم في الكويت في نصف قرن- مطبعة الاستقامة- القاهرة- د.ت.

د. عبدالله يوسف الغنيم :

- كتاب اللؤلؤ- دار البشائر الإسلامية- بيروت- 1998م.
- قراءة في الخرائط التاريخية- مركز البحوث والدراسات الكويتية- 1992م.
- بحوث مختارة من تاريخ الكويت – القسم الثاني – مركز البحوث والدراسات الكويتية – 2007م.

د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي :

- مربون من بلدي- الكويت- 1998م.

عبدالمحسن محمد الرشيد :

- أغاني ربيع- دار الكتاب اللبناني- بيروت- د.ت.

عبدالوهاب بن عيسى القطامي :

- الصيد والتنقل والتجارة (ملحق بكتاب دليل المحتار في علم البحار) ط2- مطبعة حكومة الكويت- 1964م.

عثمان بن عبدالله بن بشر :

- عنوان المجد في تاريخ نجد- ط4- حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ- مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز- الرياض- 1982م.

عثمان بن سند:

- أصفى الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد- المطبعة العلمية بمصر- 1310هـ.
- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد- مطبعة البيان- بمبي- 1315هـ.
- الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة- نظم متن العشماوية- تحقيق وتعليق عبدالرحمن راشد الحقان- الكويت- 2004م.
- مطالع السعود [بطيب أخبار الوالي داود] تحقيق د.عماد عبدالسلام رؤوف وسهيلة عبدالمجيد القيسي- الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان- بغداد- 1991م.

عدنان بن سالم بن محمد الرومي:

- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرن- مكتبة المنار الإسلامية- الكويت- 1999م.

عطية بن كريم الظفيري :

- الكويت في كتابات رحالة أوروبيين- نصوص مترجمة- ط1- الكويت- 2005م.

د.علي عاشور الجعفر ود.يوسف عبدالقادر الرشيد :

- حمد الرجيب- منارات ثقافية- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- 2005م.

عماد النويري :

- السينما في الكويت – أبو ظبي للثقافة والتراث – 2007م.

عمر عاصم :

- رسالة تسهيل التجود للقرآن المجيد- المطبعة المصطفوية- بمبي- هند- 1334هـ.

عواطف خليفة العذبي الصباح :

- الشعر الكويتي الحديث- جامعة الكويت- 1973م.

عيسى القطامي :

- دليل المحتار في علم البحار- ط3- مطبعة حكومة الكويت- 1964م.
- المختصر الخاص للمسافر والطواش والغواص- ط2- مطبعة الكويت- 1343هـ.

* التاريخ المدون على الغلاف هو (1343هـ) وهو تاريخ الطبعة الأولى- علماً أن مطبعة الكويت بدأت العمل في العام 1950م.

- الخالص من كل عيب لوضع الجيب- ط1- 1343هـ.

غنام الديكان:

- الإيقاعات الكويتية في الأغنية الشعبية- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت- ج1- 1995م- ج2- 1998م.

د. فلاح المديرس :

- ملامح أولية حول نشأة التجمعات والتنظيمات السياسية في الكويت- 1938م- 1975م- دار قرطاس للنشر والتوزيع- الكويت- 1994م.

د. فيصل عبدالله الكندري :

- الحملة العثمانية على الأحساء 1288هـ - 1871م من خلال الوثائق العثمانية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت - 2003م.

قيس سعود يوسف البدر :

- بيت البدر - نجم أضاء سماء الكويت- ط2- الكويت- 2001م.

كريم السماوي :

- رحلة مع الصحافة الكويتية- دار الخليج للطباعة والنشر- الكويت- 1984م.

«أ.لوشر»:

- الكويت عام 1868م- ترجمة عبدالله ناصر الصانع- ملتزم الطبع والنشر مكتبة الطلبة- الكويت- يناير 1959م.

ج.ج. لوريمر:

- دليل الخليج- القسم التاريخي ج1 وج3- إعداد قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر- د.ت.

لويس بيلي :

- رحلة من الكويت إلى الرياض – ترجمة وتعليق أحمد ايبش – دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق – بيروت – 2004م.

مبارك الخاطر:

- المؤسسات الثقافية الأولى في الكويت- دار قرطاس للنشر- الكويت- 1997م.

مبارك عمرو العماري:

- محمد بن فارس- أشهر من غنّى الصوت في الخليج ج1- المطبعة الحكومية- دولة البحرين- 1991م.
- بحث ضمن كتاب «مئوية الرحيل والميلاد- مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري- الكويت- 2001م.

متعب عثمان السعيد:

- قرية الجهراء القديمة- مطبعة الخط- 1992م- الكويت.

محمد بن إبراهيم الشيباني:

- نص وثائقي نادر- منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت- 1998م.

د. محمد حسن عبدالله:

- الحركة الأدبية والفكرية في الكويت- رابطة الأدباء في الكويت- الكويت 1973م.

محمد بن حمد بن عبّاد العوسجي:

- تاريخ ابن عبّاد- دراسة وتحقيق أ.د.عبدالله بن يوسف الشبل-

الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة- 1999م.

محمد خليفة النبهاني:

- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية- الجزء السادس- القاهرة- 1342هـ.

محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان:

- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ط2 مطبعة الحلبي- القاهرة- 1983.

محمد علي التاجر :

- عقد اللآل في تاريخ أوال – إعداد وتقديم: إبراهيم البشمي – مؤسسة الأيام للطباعة والصحافة والنشر – البحرين – 1994م.

د. محمد مبارك الصوري:

- الأدب المسرحي في الكويت- وزارة الإعلام- الكويت- 1993م.

محمد بن ناصر العجمي:

- علاّمة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان- مركز البحوث والدراسات الكويتية- 1994م.
- روضة الأرواح، ويليه: درّة الغواص في حكم الذكاة بالرصاص – لعبدالقادر... بن زيدان الدمشقي، تحقيق ومقدمة عن الحياة العلمية في الكويت – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت 1417هـ - 1996م.

محمود توفيق أحمد:

- الحب طبيب- ثلاث مسرحيات لموليير- «ترجمة»- مطبعة حكومة الكويت- 1957م.

محمود شكري الألوسي:

- المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر، تحقيق دعبدالله الجبوري- دار العلوم للطباعة والنشر- 1982م.

محمود شوقي الأيوبي:

- ألحان الثورة- الكويت- 1957م.

مركز البحوث والدراسات الكويتية :

- الكويت والهند – الكويت – 2006م.

نجاة عبدالقادر الجاسم:

- التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين- 1914م- 1939م- لا اسم لجهة النشر- 1973م.

د.نسيمة راشد الغيث:

- من المبدع إلى النص- دراسات في الأدب والنقد- دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- 2001م.

نورية السدّاني:

- الحرمان- قصة طويلة- مؤسسة السدّاني- الكويت- يناير 1972م.

وزارة التربية – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي- مركز البحوث والدراسات الكويتية:

- تاريخ التعليم في دولة الكويت- الكويت- 2002م.

د. وليد عبدالله المنيس :

- الأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية - مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 2002م.

وليم الخازن :

- الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية في مطلع النهضة إلى عام 1939، دار المشرق - بيروت - 1979م.

يعقوب يوسف الإبراهيم :

- العلاقات الكويتية الفرنسية منذ عام 1778م - من إصدارات جريدة القبس - الكويت - د. ت.
- من الشراع إلى البُخار- قصة أول شركة ملاحة بحرية عربية - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت 2003م.

د. يعقوب يوسف الحجي:

- عبدالعزيز الرشيد- سيرة حياته- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 1993م.
- نواخذة السفر الشراعي في الكويت- ط3- مركز البحوث والدراسات الكويت- الكويت- 2004م.
- الشاعر الأديب حجي بن جاسم الحجي- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 2004م.
- الروزنامات البحرية الكويتية: (روزنامات لأربعة عشر «نواخذا» ربان كويتي إعداد وتحقيق د.يعقوب يوسف الحجي- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 1994م.

د. يعقوب يوسف الغنيم:

- ملامح من تاريخ الكويت- الكويت- 1999م.

- أحمد البشر الرومي- قراءة في أوراقه الخاصة- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت 1997م.

د. يعقوب يوسف الكندري:

- الديوانية الكويتية ودورها الاجتماعي والسياسي- مطابع دار البلاغ- الكويت 2002م.

د. يوسف جعفر سعادة:

- الكويت قرنان ونصف من الاستقلال- القاهرة- 1992م.

يوسف الشهاب وآخرون:

- صحافة الكويت قبل الاستقلال- وزارة الإعلام- إدارة البحوث والترجمة- الكويت- 1997م.

د. يوسف عبد المعطي:

- الكويت بعيون الآخرين- مركز البحوث والدراسات الكويتية- الكويت- 2003م.

د. يوسف فرحان دوخي:

- الأغاني الكويتية- مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية- الدوحة- 1984م.

د. يوسف عزالدين:

- الشعر العراقي- أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر- بغداد- 1958م.

يوسف بن عيسى القناعي:

- المذكرة الفقهية في الأحكام الشرعية- مطبعة الفرات- بغداد- 1343هـ.
- صفحات من تاريخ الكويت ط4- الكويت- 1968م.
- الملتقطات- مطبعة حكومة الكويت- د.ت.

الصحف والدوريات:

أعداد متفرقة من الصحف والإصـــدارات الدوريـــة الكويتيـــة والعربية التالية:

- الإيمان .
- البحرين الثقافية - البحرين.
- البعثة.
- البيان.
- التاريخ العربي - المغرب.
- الجريدة.
- الرائد.
- رسالة الكويت.
- السياسة.
- الطليعة.
- عالم الفن.
- الفكاهة.
- القبس.
- كاظمة.
- الكويت - الإصدار الأول - والإصدار الثاني.
- لغة العرب- العراق.
- مجلة المجمع العلمي العراقي - العراق.
- اللواء - مصر.

صحافة البعثات الطلابية الكويتية :

- الاتحاد - طلبة البعثات الكويتية - مصر.

- الرابطة – طلبة البعثات الكويتية – إنجلترا.
- صوت الكويت – طلبة البعثات الكويتية – سوريا

صحف مدرسية كويتية :

- الإرشاد (المدرسية).
- الطالب – مدينة الكويت –.
- الطالب – جزيرة فيلكا –.
- صوت الجزيرة.
- صوت المتنبي.
- صوت المرقاب.
- الفجر (المدرسية).
- لؤلؤة الخليج.
- مجلة المعهد.
- النجاح.
- اليقظة.

إصدارات خاصة:

- سجل الكويت – دائرة المطبوعات والنشر– حكومة الكويت– يناير 1956م.

محاضرات:

- نص محاضرة د.نزار غانم في رابطة الأدباء– الكويت– بتاريخ 2001/5/2م.

مقابلات شخصية:

أجريت المقابلات مع كل من الأساتذة:

- إبراهيم المقهوي.

- أحمد السقاف.
- أحمد محبوب العامر (عن طريق الهاتف والرسائل).
- سيف مرزوق الشملان.
- د. صالح الحمدان.
- د.صالح العجيري.
- المرحوم صالح علي الشايع.
- عبدالله عيسى السند.
- المرحوم علي عثمان السند.
- فاضل خلف.
- محمد جاسم السداح.
- المرحوم منصور الخرقاوي.

مخطوطات :

- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام للشيخ حسين بن غنّام.
- مذكرات خالد سليمان العدساني.
- ديوان الشاعر راشد السيف.
- قصة «المسدس» لخالد الفرج.
- المخطوطات التي نسخها العلماء الكويتيون، وأشير إليها في الفصل الثاني من الدراسة.

فهرس الموضوعات

الجزء الثاني

صدر للمؤلف

1- المبحرون مع الرياح «مجموعة شعرية»

- ط1- ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع- الكويت 1974م.
- ط2- شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت- 1980م.

2- القضية العربية في الشعر الكويتي

- المطبعة العصرية- الكويت- 1977م.

3- تحوّلات الأزمنة «مجموعة شعرية»

- مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع- الكويت 1983م.

4- شعر البحتري- دراسة فنيّة

- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت 1985م.

5- الخروج من الدائرة «مجموعة شعرية»

- توزيع شركة الربيعان للنشر والتوزيع- الكويت 1988م.

6- حصاد الريح «مجموعة شعرية»

- مطبعة مقهوي- الكويت 1995م.

7- ديوان خليفة الوقيان - مختارات -

- دار الآداب - بيروت 1996م.

8- ديوان أوشال «شعر أحمد مشاري العدواني» جمع وقراءة واختيار- بالاشتراك مع د. سالم عباس خدادة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت 1996م.

9- الثقافة في الكويت. بواكير واتجاهات -

- ط1 - مطبعة المقهوي الأولى - الكويت 2006م.
- ط2 - مطبعة المقهوي الأولى - الكويت 2007م.

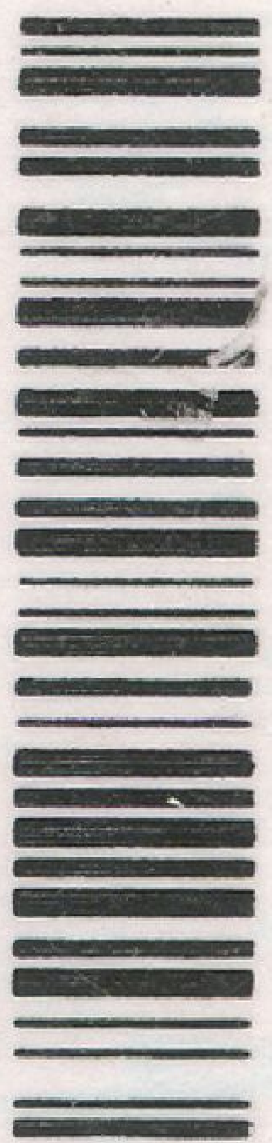
10- ديوان صور وسوانح - شعر أحمد مشاري العدواني - اعتنى بنشره بالاشتراك مع د. سالم عباس خداده -- مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت 2007م.

عنوان المؤلف:

- رابطة الأدباء- العديلية - ص.ب 34043 - دولة الكويت.
- هاتف المنزل: 24818518 - الفاكس: 24817024 / 00965
- الهاتف النقال: 99019856 / 00965
- البريد الالكتروني : khalifa-w@hotmail.com

مطابع دار السياسة
ت: ٢٤٨٤٣١٥١

الثقافة في الكويت



ISBN: 978-99906-0-300-2
رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٠٤٣